ديوان الخلوف، نظم الخلوف، أحمد بن محمد - ٨٩٩هـ.
خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.
٩٣ ق
١٩ س
٢١٫٥×١٦سم
نسخة جيده، خطها نسخ معتاد. عليها تملك ١٢١٥هـ.
الاعلام ١ : ٢٢١، دار الكتب المصريه ٣ : ١٢٨
١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

ديوان الشيخ احمد بن خلوف المغربي

هذا ديوان شاعر البسيطه
العلامة الشيخ احمد بن خلوف
المغربي طيب الله
ثراه وجعل الجنة
مثواه
امين
امين

دخل في ملك الفقير
الى الله تعالى محمد بن محمد
لجادي شيخ المطوفين
ببلد الله الحرام
١٢١٥



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذا ما وجد من نظم العلامة شاعر البسيطة احمد بن الخلوف المغربي طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه امين

قال رحمه الله تعالى من قافية الهمزة

اذوابل ام قامة هيفاء ... ومناصل ام مقلة وطفاء
وخمايل مخضرة ام سالف ... وغزالة هاتيك ام اضواء
وهلاله افق طالع او واضح ... وزلال ريق ذاك ام صهباء
واساود ام تلك سود ذوايب ... وغزالة هاتيك ام اسماء
خود صوارمها الجفون ومعجز ... في جفنها ان الجفون ظباء
في شكلها اندرج الزمان فثغرها ... مع شعرها الاصباح والامساء
واضعتها ندي الوصال وبيننا ... بجنا الحديث حديقة غناء
في روضة اضحى النسيم لسانها ... يصف الذي اهدت له الانداء
حيث الحما فلك يدور بروجه ... والزهر زهر والرياض سماء
والطل في الاوراق بيت ماغدت ... باللحن تغربه له الورقاء
والايك تخفض للنسيم روسها ... ادبا وترفع سجفها الظلماء
والافق اشرق نوره فكانما ... غشاه من وجه المليك سناء
ملك رايت الشهب ثم رايته ... فوجدته جسما وهن اسماء
غيث بجود لا حفص فخره ... فيداه ارض سمحة وسماء
عمت مواهبه فمنها للصديق رضا ومنها للعدو عناء

ملك لما ملكت يداه مفرق ... برضيك منها الاخذ والاعطا
ولي الامور بعزة فسداده ... من حزمه الاحكام والامضا
وثنى العدو واليه حكم لوانه ... لبنت طلاه الصعدة السمرا
ملا العيون فمالهن غضاضة ... وشفا الصدور فمالهن اداء
ياخابفا من حادث الدهر الذي ... من شانه الضرا والسرا
لا ترهبن دجا الحنادس بعدما ... مدت ببارق عدله الاضواء
مولاي يا عثمان عش منترقيا ... ادم الهلال لاخمصيك حذاء
لله انت صلاح امر فاسد ... وضيا خطب قد علاه رجاء
لمراد راد لم تنسني وذكرتني ... بمواهب سارت بها الانواء
اي البيد من عندي نعمة ... ذكراك ابايا ام الاغناء
فالله يوليك الذي لم يوله ... بشرا ولم يبلغ رجاه مداء
وبقيت يا مولاي للمداح ما ... رقص القضيب وغنت الورقاء

وقال عفى الله عنه

جلا الخسف عن بدر التمام اجتلاوه ... وحاشاه من عين الحسود اعتلاوه
وابرزه في دارة الحسن والبها ... قران سعود لا يحاب القضاوه
له من بدر اضل بنور ... محيا تساوى صبحه ومساوه
انبس عيون الحاسدين لانه ... اذا اجنهم ليل جلاه اجتلاوه
لبن سعدت عيني برويته نوره ... فحق لقلبي في هواه شقاوه
وان كان كتم الحب للقلب داوه ... فافشاء سر الحب فيه دواوه

ملك

ومن اضنا ته صورة قمرية * وقد كتم الاشواق باح ضناوه
تراى فاحيا سعدى شهداه * ومن لى بعبد راسعدت شهداوه
وتم فضاهته الغزالة فى الضحى * فتغشى سناها الازهرى سناوه
وكيف يفوق الشمس حسنا ونوره * لطلعته الغرا يعز ضياوه
ولم لا وقد مدت اشعة وجهه * بواضح مولانا السنى بهاوه
ابو عمرو الاعلا المليك الذى شفا * قلوب الرعايا بره وشفاوه
اخو الباس والنعى الهمام الذى محى * من الجور عنا عده ووفاوه
فما البدر الا حسنه وصفاته * ولا الشمس الا وجهه وصفاوه
ولا الحسن الا ذاته وطباعه * ولا النجم الا فهمه وذكاوه
ولا الدر الا نطقه وابتسامه * ولا المسك الا نشره وثناوه
ولا الليث الا باسه واقتداره * ولا الغيث الا جوده وسخاوه
ولا البرق الا طرفه وبجيبه * ولا العضب الا عرضه ومضاوه
ولا الفضل الا حلمه وسماحه * ولا العدل الا حكمه وقضاوه
ولا الفخر الا رهطه ونجاده * ولا المجد الا عزه وارتقاوه
فتى نشات عنه المحاسن فاعتلا * على الفلك المبدى النجوم علاوه
له الله من مولى نوعك جسمه * فلا خوف من ذا تلاه دواوه
ولا اعتل الا انه المارقته * او الزهر طيبا المطرته سماوه
او الليث وصفا والنسيم لطافة * او الغصن لينا خيلته رخاوه
ولا عجب لما ان رق جسمه * فما رق الا كى يروق صفاوه

وليس



وليس ببدع ان ثنت راحة الصبا * معاطف غصن جل عنها انثناوه
فما مال عطف الغصن من عوج به * ولكن ثنته رقة وحلاوه
ولا اعتل فى الجو النسيم لانه * عليل ولكن كى يصح هواوه
ولا دبل الزهر الانيق لعلة * ولكن لكى يزكو شذاه ونماوه
ولا صقل البتار من صدا به * ولكن ليصفو صقله وجلاوه
وما حم ليث الغاب الا لمحنة * سيجهد فيها صبره ورضاوه
ولا حجب البدر المنير لحسنه * ولكن لامر ما اقتضاه خفاوه
فيا ايها الراجى تبلج وجهه * لك البشر ان الافق لاخف ذكاوه
ويا ايها الباغى الجحود لامره * لك الويل ان السيف حان انتضاوه
ابى الله الا ان يغنيه بلطفه * ويبقيه دهر الا يجد بقاوه
ويكفيه خطب الحادثات بمنه * ويمنحه ما لا يطاق جزاوه
فالحلع شمس الملك فى اوج سعده * على شرف بالنصر رف لواوه
ومن على الدنيا برجعة وابل * على باب رزاق العباد عطاوه
فيا ايها المولى الذى جل قدره * وعظم معناه وعز لقاوه
وحبب مراه وشرف اسمه * وضاه محياه وضاع ثناوه
سالت الذى نجا من الجب يوسفا * بنجيك من شر الخطوب اعتلاوه
ويحميك بالمختار من كيد حاسد * اضل على علم فطال عناوه
وان دعا كان يسر ختمه * لمستوجب ان لا يخيب رجاوه
فعش فى امان لا تخاف انتقاله * وعش فى امان لا يرجى انقضاوه

لتتلو على الاسماع السنة النهى * جلا الخسف عن بدر التمام احتلاوه

## وقال عفى الله عنه

السهد عيني في الهوى اغفاء * ام هل لنار جوانحي اطفاء
يا ممرضي بسقام مقلته التي * فيها الدواء ومن دواها الداء
انت الطبيب وانت دائي فاشف ما * عملت بقلبي المقلة الوطفاء
اها وهل يجدي لنا اوه بعدما * قطع الرجاء وعمت البلواء
امعنفي في حب بدر معتمر * فيما لانت العاذل العواء
ومن الجهالة ان تعنف من يرى * ان الملام على الهوى اغواء
بي مايس الاعطاف هز قوامه * مالم يهز الصعدة السمراء
ظبي عجيب للناظرين اذ غدا * يصبو لها قلبي وهن ظباء
ان ضل قلب الصب فيه بشعره * فلقد هدته الطلعة الغراء
يسعى براح في زجاجته التي * جمد النضار بها وسال الماء
راحا يطوف بها الحباب لذاك قد * صلت لحانة كعبها الندماء
رقت وراق الكاس فاشربها فلم * تعلم وحقك انها الصهباء
بكر سلاف خندريس قرقف * خمر مدام قهوة شمطاء
حمراء شمول سلسبيل عاتق * صفراء شمول عاتق عذراء
تشفي العليل بعرفها فكانما * يهدي اليه مع النسيم شفاء
ستر الحباب شعاعها فكانما * ثغر يصون رضابه اللالاء
يستقيكها من ثغره ولكاسه * وجه اغر ومقلة نجلاء

فانهض



فانهض لزف عروسها سحرا فقد * رقص القضيب وغنت الورقاء
وافتر ثغر الزهر بشرا اذ رأى * وجه المليك تحفه البشراء
سار الخلافة بالمكارم والحجا * اذ لم يسسها مثله الخلفاء
تعلو السما ثلاثة من ارضه * الفضل والافضال والنعماء
وثلاثة يغشاك اني زرته * البر والارفاد والسراء
وثلاثة قد جنبت اخلاقه * الخلف والاثام والشحناء
وثلاثة في العزم من اقواله * النقض والابرام والاراء
والمجد ومواثنان احرز واحد * اعمامه والاخر الاباء
يقظانه والليل مرخ سجفه * تركت عيونا مالها اغفاء
بحر لكني بجره نعماؤه * بدر لعيني تبدع الاضواء
لو عاينت منه السحايب ما ارى * حارت فلم تتحبس الا نواء
واذا اختفى عن منكريه فعاذر * ان لا تراه مقلة عمياء
هذى المآثر ليس يبني مثلها * بان ولم تتسمو اله النظراء
تتخيل الشعراء فيه اذ تذل * لحرها الكبراء والعظماء
لم يثن في طلب اعنة خيله * الا اعترت مهرونها النكباء
يبسطو فيظهر في اسرة وجهه * بشر يمازج امنه الرجاء
اوما سمعت بيومه المشهود في * سراط اذ سارت به الانباء
ملك العداة فاظهرت اراءه * عفوا فيهم فضله الابداء
فضل اقر به العداة فلم اجد * كالفضل قد شهدت به الاعداء

لا يبعد منك السايلون فانهم ٭ في ظل عزك اذ ذكوا انا نشاؤا

كسف حيث شيت اسر اليك فانني ٭ اهدى اليك ولم وانت ذكا

ما ضر اهل الشعر ابطا الحيا ٭ ويداك منها تهطل الانوآء

اعداك والانعام فاحكم فيهما ٭ بارافة للدهر فهو وفآء

فانحرها في يوم عيدك وابتدا ٭ مجد تضوع بعرفه الارجا

واسمح لعبدك باغمام بكسوة ٭ عمقت بمثل نسيجها صنعاء

ما ان قصدت علاك حتى قال لي ٭ سلني بمدحك وجهك الوضاء

وسمعت قول نعم بغيك معجلا ٭ نعما تنقاد لها به السراء

فنظمت فيك بديع شعر ثنات ان ٭ ترقى الى حجراته الشعراء

وقال رضي الله عنه

تبسم النور عن معسول لمياء ٭ لما راى الروض يجلو وجه حسناء

وغرد الطير فوق العود من طرب ٭ اذا امالت الغضب تحكي رقص هيفاء

وكلل الطل افواه الاقاح فقل ٭ يا حبذا الشنب في ثغر لميآء

وحرك الاسراذا نا ليسمعها ٭ لحن الفصيحين شحرور ودرقاء

وارضع البان في اجياد دوحته ٭ ضرع النهيرين انهار وانداء

واظهر الورد خدا طالما كتبت ٭ ايدي الكمام عليه باب اخفاء

كانه كاس ياقوت على قضب ٭ من الزمرد يجلو تبر صهباء

ونبهت اعين النسرين من سنة ٭ اذ ناحت الورق في افنان لغاء

كاصحن من لجين اشحنت ذهبا ٭ لتصطفينا ببيضاء وصفرآء

وصورت



وصورت شجرات الياسمين لنا ٭ بروج افق افلت شهب اضواء

او لجة بلجين الموج ترقم او ٭ قباب يشم علاها در حصباء

او مرط خز ببلور ترصع او ٭ شباك در على غصن اخضراء

كانما اخضر من مبيض ظاهرها ٭ تاثير عض بدا في خد عذراء

وحدق النرجس المبهوت ناظرة ٭ ليحرس الورد من الحاظ عيناء

ككوب در تغشاه النضار على ٭ قضب الزبرجد بيدي لحظ شهلاء

وللقرنفل راحات مخضبة ٭ على معاصم خضر فتنة الراي

كانجم من عقيق في ذرى فلك هي ٭ من الزجاج ارت اسطان لا راء

وقد جرى النهر في اخدوده عجلا ٭ كما جرى النوم في اجفان وطفاء

كانما النور منثور بصفحته ٭ جواهر نظمت في جيد بلعاء

ينساب كالفجر في مجرى غياهبه ٭ ويلتوي كالتوى رقشا رقطاء

وقام في الصبح للافاق منتصر ٭ باية النور محوا اي ظلماء

وظل ينعى الدجا في ليل محتطب ٭ في حلة من سواد الريش دكناء

كراهب في اعالي الدير مجتهد ٭ بقرع ناقوسه في جنح دهماء

كانما صوته اذ ناح صوت شج ٭ متيم لفراق الاهل بكاء

احنت لتغريده اهداب معقلته ٭ فخلتها اذ نا تصغي لابناء

والجو شمر اقواس الرياح فما ٭ اجري سوابقها في حلبة الماء

وزاجر الرعد يحدو نجب سارية ٭ بسوق برق الى فيحاء زهراء

والعذر جعدها كف النسيم كما ٭ تجعدت عكن في عطف وطفاء

ونشوطي الديا يروي النفوح عن • مولاي عثمان في انجاد ازجاء
مولى غدت تحذف الاموال راحته • حذف الاضافة تنوينا باسماء
راعا النظيرة تدهاز السهى خطا • تقضي السماك ولم تعيي بعواء
وطابق الوصل فيه كل منقبة • بيت مكرمة او حسم بلواء
قل للذي قاس بالانوا نايله • اخطات اذ قست طوفانا بانواء
وتوجته معاليه بتاج هدى • ومنطقته يد العليا بجوزاء
ودبجت راحة الحسنى له حللا • ابهى وابهر من تدبيج صنعاء
يسمو بكف على الراجين جانبة • جودا وطرف على العليا رقاء
به استقرت هضاب الملك واتسعت • افنانه في ربا عز وعلياء
ذو الجود والباس في يومي ندا وردا • كالغيم يهمي بضراء وسراء
سهل السماح اسد في حماسته • كالعود يجمع بين النار والماء
في كفه قلم فصل الخطاب غدا • مبرا من خنا عي وفحشاء
يلقي الى الطرس اشيا مغيبة • كانه قد تلقاها بايحاء
بيض ريقة ثغر النول من ظما • كانما هو مسهوم بحلواء
ان جاد اغنى بجود غير ممتنع • او قال ابدى معالا غير خطاء
طابت بنجواه افواه الدوى فما • عرف القرنفل او عرف الخزاما
مرفع عرشيه في خلافته • اذ غنه قد عمقت ارحام حواء
اذا انتضى سيفه والنقع مرتكم • فالصبح يطلع في ديجور ليلاء
وان دجى ليل خطب الحادثات ولد • تبدوا بافاقة افاق ادلاء

اضاه



اضاه بشهاب من عزيمته • وواضح من سديد الراى وضاء
مظفر بحسام في الورى ذلق • مويد بيد في السلم بيضاء
ترى صليل الظبي والخيل صاهلة • اشهى واطيب من عود ومن ناء
نبت الجنان اذا هبت رياح وغا • يدري الكماة باهوال واهواء
كان اسيافه في النقع اذ لمعت • اشعة البرق في اكناف ظلماء
اذا انتضتها الكف الضاربين لها • تظنها خلجا سابت ببطحاء
قواضب خضبت بالنصر البيض بها • على منابر اعناق واعضاء
ببيض بايدي ولاة الصدق قد حصدت • زرع الغواية من هامات اعداء
طلق الجبين ندى الكف تحسبه • كالزهر في الافق او كالزهر في الما
فليس ينفك من شكر ومن امل • مكرر بين اصباح وامساء
من معشر اوقد الرحمن نورهم • فكيف يطمع شانيهم باطفاء
هم هم القوم شد الله وطاتهم • على العداة ببتار وسمراء
باول الامر منهم او باخره • براهم الله انوارا لظلماء
تنموا الى عمر الفاروق نسبتهم • لذاك عزوا بالقاب واسماء
شروا بارواحهم في الله جنته • فاستوجبوا ارخاص واغلاء
لا يرتجون سوى نصر الاله ولا • يخشون ان زمعوا تهويل شناء
كانهم وعيون الله تكلؤهم • اقمار داجية او صيد هيجاء
يومهم في صلاة النصر اعلمهم • بالفتح والنصر في ختم وابداء
هز بر حرب يصون الملك مرهفه • ورب كنز غدا يحمى برقشاء

يا ما الكا ابدت تصديق منطقه • عند القياس براهين الاد لاء
رنعت جملة نظم فيك ما انخفضت • بحرف ميم ولا دال ولا حاء
فلتهن بالعيد عيد الفطر اذ طلعت • نجوم اسعاده في افق بشراء
هلال شوال حياك مبتسما • كاللام للدال او كالنون للراء
فاهنا به وبا ضعاف يعيش بها • في طيب عيشة اجلال ونعماء
وهاك عذرا نظم قد ترفعت بها • بخير بعل يرى من خير اكفاء
جلت عن الوصف اذ جلت صناعتها • عن قبح حزم واقواء وابطاء
ان لم تكن صنعة الاعشى فصانعها • يروى عن ابن هلال شمس لالاء
ينسيك ثغرا قاحيها اذا ابتسمت • كم معلة للشقيق الغض رمداء
لا زلت كالنجم في سعد وفي شرف • تنسي الجميل وتنسي حاتم الطاي
ما رقرق القطر في الاغصان ادمعه • وما دنا الزهر عن اجفان وطفاء

## قافية الباء قال رحمه الله تعالى

هل الشمس خيلت من خيال السحايب • ام الحور لاحت بين تلك الذوايب
ام الخال فوق الخد ضاع عبيره • ام الناظر الفتان من تحت حاجب
وبي غادة لو ان صبغة شعرها • لفرع الدجى امسى يرى غير غايب
لها مبسم عنه حكى كل بارق • وطرف روي عن صاده كل كاتب
على عرش خديها استوى الخال اذ هدى • لطور سناها القلب من كل جانب
وناجته في الالحان في خان سرها • فهام اشتياقا عند حد والركايب
لدغن بصدغيها على البعد فاغتدى • فوادي الضنا من سم لدغ العقارب
ولم ادر هل تسطو على لحاظها • بسود جفون ام بيض قواضب
اما وحميا ثغرها ورضابها • لقد فقد الظمآن صفو المشارب
وليلتنا والعيش غض جنابه • وافنيت الايام خضر الجوانب
وحي طرقناه وقد غرب الصبا • وما الشوق من قلب المحب بغارب
بحمر الحلا سود اللحاظ نواصع الـ • مباسم خضر الوشي بيض الترايب
تسربلن في الديجور حتى اذا اغتدى • يضل السرى اردفنه بالكواكب
بروق سيوف من بروق مباسم • مطالب درما انتحت لمطالب
صدرن ولم يرو الهوى كشح كاشح • وبن ولم يدع النوى نعب ناعب
ومذ فرح البين المشت حشاشتي • تحققت ان البين احدى المصايب
احبابنا هل بالديار لسايل • يلم بها غير البروق الخوالب
منازل تمليبنا احاديث شجوها • اسانيد انفاس الصبا والجنايب
معالم احباب ومغنى حمايم • ودوحة اغصان وسرح ربارب
ومنبع انهار وحانة قهوة • وروضة ازهار وافق كواكب
سقا الروضة الفيحا وجهد دوضها • سحاب دموعي لا دموع السحايب
فكم ليلة قد بت فيها منعما • برشف رضاب من مراشف كاعب
تزور وتسرى في سحاب غلايل • وانجم اقراط وليل ذوايب
فيا صبغ ليل الفرق في فلق الدجا • ويا نور صبح الفرق بين الغياهب
تدافع عن الحاظها بجفونها • وقد تمنع الاجفان دون القواضب
اذا حوربت صالت بنبل جفونها • وان سولمت صادت بقسي الحواجب

سقتني حميا الحب في حان قربها ٭ بكاس عتاب راق بين الحبايب
وباتت تعاطيني الاحاديث في دجى ٭ كان الثريا فيه كاس لشارب
لذى روضة تفتر عجبا ثغورها ٭ اذا ما بكت اجفان سحب سواكب
كان الندا اذ كلل الورد دره ٭ دموع التصابي في خدود الكواعب
كان النجوم الزهر في ليل دجنها ٭ قلايد در كللت مسح راهب
كان ضيا البدر في غسق الدجا ٭ بياض العطايا في سواد المطالب
كان ثنايا الصبح عند ابتسامه ٭ سنا طلعة المسعود بين الكتايب
امام غدا بالجود والمجد وارثا ٭ عن السادة الابا الكرام الاطايب
وذو النسب المرفوع اسناد فضله ٭ الى عمر الفاروق من ال غالب
له قدم في الفخر يعلو بمجدها ٭ سنام العلا فوق الذرى والغوارب
اخو الحزم قد ساس الامور بعزمه ٭ رويتها من محكمات التجارب
ادلاوه في الخطب ان كان مشكلا ٭ بديهات حزم كالنجوم الثواقب
ركوب لاعناق الامور بهمة ٭ يسيرها سير الدلول الرواكب
طلوب لاقصى الامر حتى ينالُه ٭ ومغرى بغايات الحقايق راغب
ابي اذا حامت يداه على العلى ٭ بنيته فيها بنية المذاهب
على السبعة السيارة امتاز في علا ٭ مشارقها موصولة بالمغارب
اهان رياح الشح وهي عواصف ٭ واحيا بروح الجود ميت المطالب
اماه الذي انشى السحاب وكفه ٭ لقد اعجزت كفاه جود السحايب
وما خلقت كفاه الا لستة ٭ لدفع ملمات وقرع كتايب





ونقبيل افواه وقبض اعنة ٭ وتدبير اراء وبذل رغايب
محى الجدب عن وجه البرايا بانمل ٭ اليها الحيا يعزو حديث المواهب
تومل نعماه ويخشى انتقامه ٭ لراج موال او لباغ محارب
ويبتدر الراوون منه اذا بدا ٭ سنا كوكب من سدفة الملك ثاقب
هجوم على الاعدا من كل وجهة ٭ روف على الاصحاب من كل جانب
يد لامير المومنين وعدة ٭ اذا اسود خطب من دياجي المصايب
يبيد الاعادي في سما عجاجة ٭ اسنته تبدو بها كالكواكب
يلاقي به الخطب الجليل فينثني ٭ بمنعقد الاراء ماضي المضارب
اذا ارتد يوم الحرب ليلا يرده ٭ نهارا باضوا السيوف الضوارب
طلعن سيوفا والعمود مشارقا ٭ وغبن بهامات الاعادي الغوارب
نحرتنا مثل النشاوي بهزها ٭ صليل باطراف القواضي القواضب
له همة عمر البرية عدلها ٭ فاضحى اليه امنا كل راغب
يصول بحد حين يسمو بجده ٭ عشية فخر او غداة تحارب
مليك حوى شاو الكواكب في العلا ٭ وجاوز غايات العلا بمراتب
وليث وغى خاض المنايا بصارم ٭ يزيح سناه خطب ليل القواضب
وذو القلم الراقي سحايب انمل ٭ يريك رياض الخط زاهي الجوانب
اذا وشع القرطاس خطت سطوره ٭ عقودا على بيض الطلا والترايب
وان وعد ارفقت عطا عداته ٭ براحة مسئول على الجود غالب
وان اعرب المثني مناصب مجده ٭ فنصبا على التمييز بين المناصب

وان رمت مدحا املته صفاته ٭ على معان اسفرت عن غرايب
ولا غرو ان قصرت في مدح وصفه ٭ فقد اعجزت اوصافه كل حاسب
من القوم فرسان البلاغة والوغا ٭ على انهم خير الرجال الاغالب
اذا اسرة الفاروق قام لمفخر ٭ ازت لعلياها سراة المواكب
لهم كل فخر في السيادة والعلا ٭ احاديث تروى بها سراة العجايب
وايات جود تلوهن عجايب ٭ فيا لعوالي ابدت بعوالب
امولاي يا ابن المالكين ومن غدا ٭ مناكبه في الجود اعلا المناكب
جمعت الندا والباس والزهد والحجا ٭ لجد وتورع ثم ساد دو قارب
لك الله فرعا من ابي حفص اصله ٭ بنشب بروض متمر بالمناقب
مدحتك تشريفا بمدحي فاغتدى ٭ بمدحك نظمي في اجل المراتب
واملت جدواك المرجي نو الهيا ٭ وما الامل الراجي فداك بخايب
فجد بقبول لا برحت مومّلا ٭ لنزع الاعادي واصطناع الرغايب

## وقال رضي الله عنه

تراءت لعيني وهي بالشعر تحجب ٭ فخلت شعاع الشمس يعلوه غيهب
ولم تحتجب بعد الظهور وانما ٭ بتنزيهها عن ذاك طرفي يكذب
وما هي الا الشمس في الافق اشرقت ٭ بدور سناها بعدما كاد يغرب
مهاة رعت حب القلوب فالها ٭ تروغ نفارا وهي للانس تنسب
وكلت الاحشا بموسى لحاظها ٭ فاصبحت منها خايفا اترقب
وعذب قلبي دلها بنعيمه ٭ ولو اراد راني بالنعيم اعذب





وابدلت من الدمع في الخد جوهرا ٭ الموتره بالهدب قد عاد يثقب
وفي ساحر الاجفان اما قوامه ٭ فلدن واما ثغره فهو كوكب
حكى حسنه بدر الدجى متكلفا ٭ وراح لها تيك الحكاية يعرب
فطوّرها دخانا مثل جمرة خده ٭ الليس يراها جمرة تتلهب
اعد نظرا في خده وعذاره ٭ ترى عسجدا باللازورد يكتب
وسل ثغره المعسول عن لعسيه ٭ والا عن الصهبا بالمسك تو بحرف
فوجنته والثغر نار وكوكب ٭ وطلعته والشعر صبح وغيهب
وقامته والردف غصن وبانة ٭ ومقلته والصدغ سيف وعقرب
حماني اللما فاغتنضت سنه مدا ٭ وخمر اللمى عندي الذ واعذب
واذهب عقلي منه ثغر مفضض ٭ فلله عقل بالمفضض يذهب
فاقسم لولا سنا فتي خمر ريقه ٭ لما راقني ثغر من الكاس اشنب
ايا دابرا قد الليل يخضب فوده ٭ وولي وافق الفرع بالصبح اشيب
لدى روضة لولا فصاحة ورقها ٭ لعللنا كناس والحمايم ديرب
اذا خدقت احداق نرجسها يرى ٭ دنانير في وسط الدراهم تضرب
كان به الازهار رقص ارافقه ٭ اذا ما جرت فيها تخوض وتلعب
تمدها اغصانه بروسها ٭ فتنظر من طرف خفي فتهرب
كان به النسرين اقداح فضة ٭ بتبر الحميا المحتا تذهب
كان به الريحان نقش انامل ٭ يطرق بالمسك الذكي ويخضب
كان به للبان جيشا يحفها ٭ كما حف للمسعود بالنسر كوكب

مليك اقادت سمره كل خاطب • على كل عود كيف يدعو و يخطب
ويد رله وجه تهلل بالحيا • كما انهل من كفيه بالجود صيب
وغيث له في كل افق مواهب • تكاد بها الارض الجديبة تخصب
وليث اراد الليث يحكيه شدة • وكيف يضاهي الصيد في اللبا ثعلب
اذا التساب في تدبير راى ترادفت • له فكر يجحن ايات يذهب
ارانا طباق المال والمجد والورى • فذلك مبذول وهذا محجب
وجانس ما بين القراة والقرى • فللجود منه والاجادة مذهب
اذا استمسكت منها الاماني بناصر • فبشرى الاماني انها ليس تكذب
اذا خوطب الدهر قهرا فكفها • ببأس يعني كل خطب ويتعب
رماها بعزم فانجلت خطباتها • فلو رامها الاصباح اعياه مطلب
وللنقع فرع بالعجاجة اسحم • وللجو فرق بالاسنة اشيب
وللقضب متن بالفلول منقش • وللرمح كف بالنجيع مخضب
اذا دعت الحرب العوان سنانه • جلا فقعها والليل بالهام يلعب
وان الفت الهيجا القناع تستر • وجوه عداة بالحتوف تنقب
وان ضحكت برا مباسم ثغره • رايت وجوه السمر كيف تقطب
وان ام صفا للقتال مكبرا • مصلي الحدا نارا من الحرب تلهب
وان قاد ابطال العساكر حلقت • تسور عليها حومهن مجرب
جوارح قد ايقن ان جيوشه • اذا ما التقى الجيشان لاشك تغلب
لهن عليه عادة قد عرفتها • اذا اصبح الخطي بالدم يكتب

من



من القوم فاتوا الناس سبقا الى العلا • اليس لهم تعزى المعالي وتنسب
كان لهم فقها طريقا مسهلا • وغيرهم في الحرف ياتي ويذهب
يعد لهم صلح الضراغم والظبى • وبين الندى والوفر بكر وتغلب
ايا ملكا لم يعرف الغدر مثله • وهل هو الامن كمال مركب
كتبت بسمر الخط في اظهر العدا • سطورا راينا ضمنها النصر يكتب
وخبيت للاعدا سيوفا كانها • اليهم باهدا المنايا تقرب
وقمت مقام الجيش في معرك بدا • سنا البيض يطفو في الغبار ويرسب
وقلدت نحر الدهر درا سلوكه • بسطور العلا فوق السطور مذهب
وحركت من اسم المكارم ساكنا • لانك بالافعال للجود تنصب
سجيته ابا كرام ورثتها • بصرف وفقه عنه يروى المهذب
ونحو به للفارسي تسترجل • ونطق به للمنطقي تادب
لك الله يا مولاي من مالك غدا • يلين ويسطو فهو يرجى ويرهب
توفدت ذهنا واستقصت مكارما • فاعلمت ان الشهب بالغيب تكتب
وشيدت حظي بعد ما كان دافعا • وغلبت عسري بعد ما كاد يذهب
وما انت الا رحمة الله ساقها • الينا ودنيانا انت وهي تخصب
فدم كافل العليا فسعدك عاضد • وعزمك منصور وجدك اغلب
وشانيك مفقود ومثلك معدم • وبابك مقصود وبذلك يرتقب

وقال سامحه الله

ادر المدامة والنسيم بنشبب • والروض يسقيه الغمام فيشرب



والصبح قد القى القناع لكى يرى ۔ وجه الدجا بالفجر كيف ينقب
والجو فضى الردى لكنه ۔ بالبرق صار له طراز مذهب
والدوح قد نظمت زهور غصونه ۔ ومن العجايب نظم ما لا ينقب
والورد فى خديه من شمس الضحى ۔ خجل وثغر الاقحوانة اشنب
والغصن يثنيه الصبا فكانه ۔ صب به ايدى الصبابة تلعب
والديك جهل بالصياح موهبا ۔ والطير فى فنن الاراكة يخطب
فاستجلى كاس الراح فى حاناتها ۔ مع فتية طابوا فطاب المشرب
فالحان روض والسقاة ازاهر ۔ والراح شمس والزجاجة كوكب
فى الثغر يعرب حرفها لكنها ۔ بسما الحدود شعاعها لا يغرب
صفرا فى الكاسات الا انها ۔ لا تنطفى بالماء بل تتلهب
صفرا حاربت الصروف اما ترى ۔ كاساتها بدم الحضوب مخضب
عجبا لها كالنار الا انها ۔ لا تنطفى بالماء بل تتلهب
من كف معسول المراشف ريقه ۔ اشهى الى من المدام واعذب
قمر يريك بخده وعذاره ۔ صبحا تبلج اذ علاه الغيهب
افديك من قمر بقلبى نازل ۔ لكنه عن ناظرى يتحجب
للقان ينسب خده فلاجل ذا ۔ تفاحه بدم القلوب مخضب
وللحظه بيض الظبا نسبت كما ۔ لقوامه سمر العوالى تنسب

وقال سامحه الله تعالى

اعيدت بمسرى الشموس الغوارب ۔ وهشت لمسرى النجوم الثواقب

وحامت بفكرى مجدك السمر والظبا ۔ وسرت بلعياك الحيا والسلاهب
ودامت لك الدنيا فقرت مسالم ۔ واخصب مرباح وذل محارب
ليعلم ان الله انجز وعده ۔ فلا الوعد منقوض ولا القول كاذب
فقدمت قدوم الليث والليث باسل ۔ وجيت مجى السيل والسيل حاطب
وما انت الا وابل لينا وشدة ۔ لطالب سلم او لباغ محارب
فلا ترفع الايام ما انت خافض ۔ ولا تجزم الاقوال ما انت ناصب
ولا تسلب الاموال ما انت مانح ۔ ولا تمنع الاقبال ما انت طالب
ومن ذا يلاقى الليث والليث كاسر ۔ ومن ذا يناوى الحق والحق غالب
ومن ذا الذى يدلى بقول وحجة ۔ وفصل خطاب الله عنك مجاوب
خانت لو الدهر لا القلب غافل ۔ ولا الطرف مغوض ولا الراى خايب
واولى عباد الله بالملك ناصبا ۔ اذا انتصب للملك تلك المناصب
واثبتهم جاشا اذا صال صايل ۔ واجودهم كفا اذا جاد واهب
واوفاهم عهدا اذا خان ناكث ۔ واصوبهم رايا اذا ضل ذاهب
واطعنهم نحرا اذا هاب طاعن ۔ واضربهم للهام ان ذل ضارب
قل لبنى الفاروق سلوا سيوفكم ۔ فان بها المسعود ناه وناهب
فما كل من لاقا الكماة مصادم ۔ ولا كل من سل السيوف مضارب
ترفع عن ريب الظنون مقامه ۔ كما رفعت فوق العيون الحواجب
به نصرة الاحباب اذ فاه ماجد ۔ يفاخره او ذو لسان يجاوب
وسارت وسار خلفه وامامه ۔ نجايب تخطو تحته الجنايب

الهموم

وحامت

ومن تونس انت قسطينة الهوى ۵ لتسع ليال خيله والركايب
ولا اصاحب لا كماة غوالب ۵ وسمر مطاعين وبيض قواضب
وجرقلاع مارحات كانها ۵ نعام سوام اوظباء ربا رب
من الطالبات البرق لا الشاو معجز ۵ ولا الظهر معتسهو ولا الساو غايب
وام وبرق الفتح يقتاد غيثه ۵ سحايب دمع تلوهن سحايب
بعشرة الاف مسومة لها ۵ مطالع في افق العلا ومغارب
اطاع لها ان الكاين خلقها ۵ كما وقفت خلف البنود المواكب
وان النجوم الطالعات اسنة ۵ وان الرياح الذاريات كتايب
وان الرعود القاصفات صواعق ۵ وان البروق الخاطفات قواضب
وماداع عرب العرب الا اطاعها ۵ ورايا تها ترفض منها المصايب
وبيض ظبا تسود منهم وجوههم ۵ وسمر قنا تصفر منها العقارب
وحين ترای نجمهم وخيامهم ۵ ولا الحصن الا السابقات الشوازب
اقمت صلاة الحرب في مسجد الوغا ۵ ومنبرك الهامات والسيف خاطب
وصيرت بالارماح في النقع روضة ۵ مفوقة للبيض فيها مذانب
وصنت عن الهراب كل ثنية ۵ ومن ذا الذي ينجو وانت المطالب
وضيعتهم في دار نقع تزخرفت ۵ لمقدمهم بالسمر منها الجوانب
فليس لهم الا الحسام مطاعم ۵ وليس لهم الا الحمام مشارب
تضايقت عليهم كل ارض برحبها ۵ ولم ينج مما قد قضى الله هارب
وهل في بلاد الله دونك مذهب ۵ لباغ اذا اما قيل اين المذاهب

ولما

ولما راوا ان ليس ينجي حماهم ۵ سوى حلم شيدته المواهب
اتوك عفاة يرتجوا العفو والرضى ۵ وادمعهم فوق الخدود سواكب
فجدت بعفو عن عظيم ذنوبهم ۵ ومثلك لا يغتال من هو تايب
واوسعتهم حلما وامطرت ارضهم ۵ بسحب هبات وبلهن الرغايب
واوصيت رب الامر منتظر العلا ۵ باسعافهم وهو الامام المغالب
فاعظم به مجدا بكعبة مجده ۵ تطوف الاماني او تحط الركايب
من القوم فرسان البلاغة والوغا ۵ على انهم صيد رجال اغالب
اذا ابوا قلنا شموس طوالع ۵ وان ادجلوا قلنا نجوم ثواقب
وان انعموا قلنا غيوث هواطل ۵ وان نقموا قلنا الليوث غوالب
لهم واضح العليا وانسان عينها ۵ وهام المعالي والذرى والغوارب
فيامالك الحسنى ويا شايد النهى ۵ ويا من الى جدواه تحدو الركايب
اهنيك بالعيد السعيد وانما ۵ اهنيه اذ وافته منك الرغايب
فهنيته لقا وامثالا مثلها ۵ الى ان يوفى او يضل المحاسب
لبابك اهدى العبد مدحا كانه ۵ سما انجلت في علاها الكواكب
فاني اذا الاشعار عدت لشاعر ۵ واني اذا الكتاب عدت لكاتب
وانت الذي اسعفتني فصنعته ۵ ولولا الهوى ما تبين النسايب
تجدلي بانعام تبارت غيومه ۵ ليحسه في ما شر عليه مراكب
فلا زلت تبقى ما تغنت حمايم ۵ وهبت نسيمات وهلت سحايب
لتزهو بك الدنيا وتسمو بك العلا ۵ فتهدى بك الحسنى وتولى المطالب

## وقال سامحه الله تعالى

ليهن عيننا الطيف الطيف ترتقب • ومهجة للهوى العذرى تنتسب

يا معرضين بلا ذنب وقد عتبوا • الذنب منكم على م العتب والغضب

هلا حفظتم عهودا بات يحفظها • صب صبا للصبا اذ شفه الوصب

لم ينقض فى حبكم منكم بكم وطرا • حتى قضى وقضى بعض الذى يجب

سرتم وفى الحى ميت قد عجبت له • ان هب منكم نسيم هزه الطرب

باحت على فقده ورق الحمى فهما • جفن السحاب ومالت نحوه القضب

طوبى له اذ على الاخلاص قد طويت • احشاه وهو الذى لم يلوه النصب

فى ذمة المجد بين سح مدمعها • بمهجة فى سبيل الحب تحتسب

لا اشتكى نار وجد احرقت كبدى • ومدمعى قد روت عن صوبه السحب

يا جيرة البان لى فى حيكم رشا • تركى اللواحظ للاعراب ينتسب

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر • اولاح فالبدر بالانوا محتجب

حدث ولا حرج عن طيب نكهته • فالراح فى ثغره والمسك والضرب

اعاهد الراح انى لا افارقها • لانها من لماه العذب تكتسب

واعشق البدر لا انى كلفت به • لكنه من سنا خديه يلتهب

وارقب البرق انى سار سايره • من اجل ما انه للثغر ينتسب

يا بارقا رام يحكى در مبسمه • لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ويا هلال الدجى راعى سناه تجد • بدرا منيرا به قد عزت الرتب

ويا نسيم الصبا سلم عليه وقل • غادرته فى الدجا للنجم يرتقب



اعزز بة شادنا يحميه ناظره • عن ناظرى للحما والبان والقضب

اقسمت من ادمعى بالمرسلات لقد • آل الترجى اليه وانتهى الطلب

## وقال عفى الله عنه

رقم البرق على ردن الصبا • بسنا البرق طرازا مذهبا

وانتضى لبدر حساما لامعا • مذ راى الليل سناه احتجبا

وانقضى الطيف لنجوى مذ راى • فوق خدى الدمع ازكى لهبا

ورقى الطير على منبره • فتشكى الوجد لما خطبا

يا لقومى من مجيرى من رشا • يفتن العجم ويسبى العربا

ان تثنى هز رمحا قده • او رنا سل من اللحظ ظبا

كيف اجنى ورد خديه وها • عقرب الصدغ لقلبى لسبا

قمر لاح لعينى نوره • وبقلبى غاب لما غربا

تشرق الشمس بخديه اذا • خيم الشعر ومد الطنبا

وترى البدر على غصن نقا • يظهر الحسن ويبدى العجبا

ثغره المعسول فيه ريقه • ليس الا الراح شابا الضربا

رب ما ابدع ذا الثغر اذا • اظهر الله لعينى شنبا

خبريه يا نسيم الروض عن • مدنف قد شف وجدا وصبا

انه فى حرب لكنه • لم ينادى فى الهوى واحربا

## وقال رحمه الله تعالى

اشهد فى الزجاجة ام شراب • ودر ما علاه ام حباب

وخد المحيا فيه مجال ٭ ام الثغر الشنيم به رضاب
وبرق لاح فى اكناف غيم ٭ ام الافق استنار به الشهاب
ام الشفق المشعشع فى سما ٭ من البلور صيغ له اهاب
ام الياقوت فى الكافور ابدا ٭ محيا الشمس برقعه السحاب
وما هى غير تبر فى لجين ٭ تجسد ذا وذا فيه يذاب
له من خالص الاكسير سر ٭ ومن نسج الحباب لها حجاب
يفض ختامها عن بكر انس ٭ لها بالعقل صون واحتجاب
اراد المزج يطفيها فشبت ٭ على النيران بالماء التهاب
يطوف بشمسها بدر تجلى ٭ على غصن براحته شهاب
معيسيل اللما اغنج اعدت ٭ ثناياه لتعذيبى ثناياه العذاب
غزال فى لواحظه اسود ٭ لها بالجفن من هدبيه غاب
حريرى العذار ابان خدا ٭ روى عنه المقامات الشهاب
يرى ان الصواب عذاب قلبى ٭ وتعذيب المحب هو الصواب
الذ له العتاب ولا عجيب ٭ اذا رق الهوى رق العتاب
وللزفرات فى الكبد التهاب ٭ وللعبرات فى الخد انسكاب
فرق فؤاده من بعد هجر ٭ وللمحبوب قرب واجتناب
وحيانى بكاس رق حسنا ٭ ظننت الكاس غشاه السراب
وخضب راحتى بالراح فاعجب ٭ الراحات بالراح اختضاب
وبات منادمى من بعد بعد ٭ وشان الحب بعد واقتراب

الى



الى ان خلت زهر الافق ابدت ٭ هوادج قد تحملها الركاب
وسل البرق سيفا مشرفيا ٭ له باديم غيهبه قراب
تجرده بيمنى الافق طورا ٭ وطورا بالسحاب له احتجاب
وارسل قانص الاصباح صقرا ٭ كان الليل فى يده غراب
واجرى النور فى الافاق نهرا ٭ له فى دوحة الدجن انسياب
فطورا كالحباب له انعطاف ٭ وطورا كالحسام له انتضاب
وقد رنت الغزالة فى ضحاها ٭ وزحزح عن محياها النقاب
وغرد فوق عطف الغصن طير ٭ لمعرب نطقه لحن صواب
وزف الروض خودا لو تهادت ٭ لما ذكرت سليما والرباب
لها من جوهر الازهار جسم ٭ ومن شقق الشقيق لها ثياب
ومن ورق الاقاح لها قصور ٭ ومن نور العداح لها قباب
تضوع عرفها نشرا وطيبا ٭ اليس الى الجنان لها انتساب
وقد نمت اباطحها بسر ٭ اذاعته بالسنها السحاب
وللاغصان اعطاف رشاق ٭ وللبستان اوصاف عجاب
وللارواح بالروض انتعاش ٭ وللابصار بالنور اضطراب
وللالباب فى الادواح مدح ٭ الى الاصحاب وجهت الخطاب

وقال رضى الله عنه

رضيع اللبا للبين خط شاربه ٭ وكهل الدجا مذ شاب شابت ذوايبه
وما الليل الا الدهر اعيت صروفه ٭ وما هو الا صرفه وعجايبه

له الويل من ليل تطاول اذ غدا * يجاذبني ذكر الهوى واجاذبه
طلبت به وصلا لتقادم عهده * وما كل مطلوب ينول طالبه
على حين احيا ميت النوم ناظري * لزورة طيف اشبه الصدق كاذبه
وما زار ربع الصب زورا وانما * ليمرع مرعاه وتصفو مشاربه
وبي محسن قد ساعدته اوانما * بدا الصد من امر تسر عواقبه
فلا وصل الا ان يسلم خياله * ولا هجر الا ان تنم كتايبه
ولي كبد حرا في ابحر الهوى * تسير بها سفن الجوى ومراكبه
فهل ساحل بالقرب يلجا عنده * غريق دجا ليل تبدت كواكبه
ايا صاحبي نجواي هلا ترفقا * فقد تجلب الشيء البعيد جوالبه
خذ الحذر من اعطافه وجفونه * فما هي الا اسمر وقواضبه
واياكما القوس المراش سهامه * الى ان يحكم الحاظه وحواجبه
وماذا على من صار خالا من خده * اغار ابوه ام اغيرت اقاربه
له عارض في الخد قد زان شكله * كما ان خط اللام في الطرس كاتبه
بكيت وقد قد الحشا وهو ضاحك * وهل يستوي مسلوب قلب وسالبه
فكم لوعة في الصدر تستعر امرها * ومن مدمع يرفض في الخد ساكبه
خليلي مالي يوم غب جوانحي * احبيب من مالي ويغنم ناهبه
وما السنا بدر الدجنة كلما * اجلت لحاظي فيه جالت غياهبه
وما اللفتى العذري اشد اذ غدا * مشارقه مجهولة ومغاربه
اركوافي في الحب صادق مذهبه * ولم يلو جبرا في الغرام يجاوبه

نسخة اغيضت

متى



متى ما دنى يخفى وان يجتنب دنى * فاي بدانيه واي يجانبه
ومهما دعاه الوصل عارضه الجفا * فاي يحاشيه واي يشاغبه
ومهما اشتقاه السقم اودى بر الشفا * فاي يعانيه واي يعاطبه
ومهما نهاه الياس اقتاده الاسى * فاي يواليه واي يحاربه
وقد هزمت رايات جيش اصطباره * على حين جيش الوجد صالت كتايبه
واصبح لا طيب الوصال ميسر * لديه ولا دار الحبيب تقاربه
فلا عيشة ترضي لمن قل صبره * ولا صبر الا ان يطيب مكاسبه
فما كل عين بالوصال قريرة * ولا كل سمع قد نحاه مجاوبه
ولا كل من ساد ردت جياده * ولا كل من وافا انيخت ركايبه
فقد يدعي الاشواق من ليس شايقا * كما ترقب الجوزا من لا تراقبه

وقال سامحه الله تعالى

اوقد من دمع عيني في الحشا لهبا * ليهتدي الطيف نحوي حيثما ذهبا
وكيف ارجو اهتدا طيف الخيال وقد * علمت ان الكرى عن مقلتي ذهبا
احبابنا كم اقاسي بعدكم حربا * لو كان ينفعني ناديت واحربا
اضرمتموا في صميم القلب نار جوى * لا تنطفي بدموع انشات سحبا
والهفت قلبي وهل يجدي تلهفه * اذا تصعد حر الشوق والتهبا
هلا رحمتم كئيبا لم يعز بكم * حتى قضى وقضى بعض الذي وجبا
صب تحجب عن عذاله سقما * فهو الذي بظهور الشوق قد حجبا
وهو الذي ما شدت في الروض صادحة * الا شكى وبكى او حن او طربا

المزني طيفه وخطه فيا عوزه • عندي وجودكري بالدمع قد جحا
ان عذب الوجد قلبي بالهوى عبثا • فان ذاك نعيم ورده عذبا
او يسلب الحب بعضي والجميع له • فان اشرف اجزاي الذي سلبا
استودع الله صبرا عز مطلبه • والصبر اعوز مطلوب اذا طلبا

## وقال رحمه الله تعالى

ومليكة صانت شقايق خدها • من ناظري بناظر وبحاجب
جزمت بكسر حشاشتي وتحجبت • عن عين ناظرها برفع الحاجب
واستاصلت مني الفواد وقد رمت • بسهام لحظ من قسي حواجب
فناديتها كفي فنادى لحظها • اوليس قلبك من طيور الحواجب

## وقال عفا الله عنه

ومليك حسن صان ورد خدوده • وجنى اللمى من عارض او شارب
ذو مبسم منشور فرق شاهد • ومقلد قاض وطرف كاتب
والي الجمال بخده استوفى البها • وحمى الجبين بناظر وبحاجب
ولعامل الاعطاف مشرف نهده • اضحى يوقع تحت صدغ حاسب

## وقال عفى الله عنه

ولما بلغن العيس سفح معرج • وابدين ما اخفين من شدة الحب
ولاح سنا دار الحبيب واعجلت • بنا العيس كي تدني الحبيب من الركب
فرشت لها خدي وطا على الثرى • واغنيتها بالدمع عن واكف السحب
ولم اعط الا كل ما ملكت يدي • وروحي لحاديها المبشر بالقرب

ومزقت

ومزقت قلبي للوفود كرامة • وقلت لهذا اليوم صنتك يا قلبي

## قافية التاء قال رحمه الله تعالى

جلا وجهها الديجور لما تجلت • لتهدي نفوسا في الهوى قد اضلت
ولاحت وقد ارخت ذوابة شعرها • فحلت شعاع الشمس تحت الدجنة
وسلت جفونا كالسيوف ولم ارى • لعمري جفونا كالقواضب سلت
وجيت وقد افنى الهوى كل مغرم • فاحيت نفوسا قبل كانت اميتت
مهاة تثنت اذ تفرد حسنها • فاثنت عليها الورق لما تثنت
لها در ثغر عنه يروي ابن مزهر • ومقلة لحظ يروعها ابن مقلة
تبدت وقد هز الشباب قوامها • الم تر ان الشمس بالغصن حلت
وماست بعطفي بانة قد علاهما • هلال جبين لاح في ليل طرة
ونعمني نعمان نيران خدها • فها انا منه بين نار وجنة
ايا سامح الله العيون وان يكن • احدث ظبا تلك اللحاظ لقتلتي
ولا واخذ الاصداغ فيما تحملت • عقاربها الفتاك من لسع مهجتي
وصان القدود المايسات من الردى • وان هي للعشاق كالسمر هزت
واصحى عقولا خامر الحب سكرها • على ان في صحو الهوى كان سكرة
واحيا نفوسا قد اميتت صبابة • وكيف وفي احيا الهوى كل ميتة
خليلي هل عاينتما او سمعتما • محبا براه الشوق قبل المحبة
صبية لاحت مي واهتز عطفها • كشمس ضحى بانت على غصن ايكة
مليلة حسن لذ في شرعة الهوى • خضوعي لديها وانكساري وذلتي

وسقمي وتسهيدي وشوقي وادمعي ٭ ووجدي وتعذيبي ونوحي وانتي
اقامت بوادي المنحنى وتلوا ضلعي ٭ وسارت باكناف الغضا ومهجتي
وقتت اعاطيها كووس عتابها ٭ غداة نات عن خلتي وتخلت
واعطى جيد القرب منها وطالما ٭ دعتها لوصلي لحي والمنت
فما كان الا ان محت رسمي الذي ٭ من السقم لولا الوجد لم يتثبت
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى ٭ ولم تستطع روحي سبيلا السلوتي
ساصبر حتى تنقضي مدة الجفا ٭ وما الصبر الا من حلاي وحيلتي
فما كل من نادى اجيب نداوه ٭ ولا كل من نودي اجاب بسرعة
ايا غاديا تطوي عزايمه السري ٭ بنجد اشتياق لم تعد باذمة
رويدا بقلب ناظرا كل بهجة ٭ ورفقا بقلب قابلا كل صورة
فطورا ارى في كل سرح ومربع ٭ وطورا ارى في دوح وروضة
وطورا ارى في كل درس ومعبد ٭ وطورا ارى في كل دير وبيعة
ادين بدين الحب في كل موضع ٭ واصبو لذات الحسن من كل وجهة
واغشى حمى ليلاى لا متهيبا ٭ كواسوا سادعلى حين غفلة
والثم ما بين اللثام وثغرها ٭ والثم كووس راحها فيه راحتي
اسرحتنا هل جادك الغيث برهة ٭ فاحيا رسوما قبل ذاك اضمحلت
وهل خطرت اعطاف اغصانك التي ٭ بافنانها ورق الحمايم غنت
وقد سحبت ايدي النسيم ذيولها ٭ على روضك الزاكي الشذا حين هبت
وهل راسلتك السحب بالدر عندما ٭ رات انعم المولى ابو عمرو هلت

مليك

مليك حوى بيت الخلافة عزمه ٭ باجهد من عزم الاسود المبيدة
ادلاوه في الخطب ان كان مشكلا ٭ يربهات جد كالنجوم المنيرة
امام براه الله اولى عباده ٭ بحق واهداه لاوضح حجة
اذا بادرت اراه العز لم يقف ٭ وان خان عمة الامر لم يتغلت
عليم بفتح الامر عند انغلاقه ٭ زعيم برتق الفتق حال المكيدة
تومل نعماه ويخشى انتقامه ٭ لطالب سلم او لطالب فتنة
امين بني الفاروق في سر امرهم ٭ وعدة نجواهم لدى كل شدة
له الاثر المحمود في كل ساعة ٭ وفصل الخطاب المثبت في كل دعوة
يصول ويحمي شرعة نبوية ٭ بسمر رشاق او ببيض جلية
اذا برقت في النقع اسيافه ترى ٭ صواعق برق امطرت بالدنية
وان هز يوم الحرب عامل رمحه ٭ اراك قضيبا مثمرا بالمنية
تردى لباس الجود والباس في الورى ٭ فاضحى حساما ذا بريق وحلة
فيا ايها الباغي المعد امامه ٭ هو الموت لا ينفك منه بحيلة
له دولة اربت على كل دولة ٭ بتاييد اراء وتاييد نصرة
ايادي رضاه للوفود سحابة ٭ وانعامه كالتابعين بحسنة
يحن الى المعروف حتى ينيله ٭ كما حن مشتاق لوصل الاحبة
ترى ولع المسواك يكسو جبينه ٭ اذا عبس المسوول بشر المسرة
دعاني على بعد الديار نواله ٭ فحقق امالي واوهى شكيتي
واقسم لولاه على الشعر مقبلا ٭ وقفنا على بيت من الشعر ميت

يسابق بالنعما ويعفو عن الخطا ٭ اذا اليد غاضت او اذا الرجل زلتِ
تعاظم حتى يكلم مهابة ٭ تواضع فاستعلى على كل رتبة
مليك الى علياه تسرى مدايح ٭ مواصلة ليست بذات قطيعة
تعشقن ضو الحمد منه وانما ٭ تعشقن ضو الشمس لما تجلت
وقالت وقد خالت هلال جبينه ٭ حماالله من عين الورى بدر طلعتى
ابا ملكا احيا مكارم من مضى ٭ لحسن السجايا او يبين النقية
له الفضل والنعما على وليس لى ٭ وحقك الاود نطقى ومهجتى
نحذها بتفويق الثنا كل حلة ٭ لها فى مقامات الولا كل رفعة
وانى وان باكرت بالمدح منشدا ٭ لداع لعلياكم بجنح الدجنة
جواهر لفظ قد حلت وتكررت ٭ اليكم بها لا للانام وسيلتى
نحدبالرضا لابن الحلوف فانما ٭ ايادى رجاه عن جودك مدة
ولا تنسني من جودك الجم بعدما ٭ اموت بانعام لعبدك بالتى
فانت ملاذى واعتمادى وغايتى ٭ وعزى وسلطانى وامنى ومنيتى
وغوثى وفخرى وافتخارى وعدتى ٭ وكهفى ومطلوبى وكنزى وعمدتى
ولا زلت فى جاه وعز ورفعة ٭ ونصر وملك وافتخار وقدرة
ويسر وخير وارتقا وعزة ٭ وامن ويمن وافتراح وبهجة
متى ما رنت روض باحداق نرجس ٭ ومهما شذت ورق باعواد دوحة

**وقال سامحه الله تعالى**

اجل نظرا فى حسن ذاتى وبهجة ٭ يروق كما تهدية للعين جلوتى







وسل عن قباب العز من كان عالما ٭ بان النجوم الزهر فى الارض حلت
قباب كساها صافى الحسن حلة ٭ زها حسنها الصافى على كل حلة
واوقد فيها النور مصباح نوره ٭ فلاقى الدجى من نوره بالاشعة
جلاها رياض السعد فى حلل البها ٭ فجلت رياض الزهر لما تجلت
بكرم وطا اسعرت عرضا لها ٭ لنا عز ملا الى عزة قد تبدت
ففى كل مشهود لها كل شاهد ٭ وفى كل مسموع لها كل نغمة
معالم املاك وانوار مهتد ٭ وانوار عرفان واسرار حكمة
ودوحة اغصان ومغنى حمايم ٭ وسرحة غزلان وافق اهلة
ومنبع ازهار وروض ازاهر ٭ ومربع انوار وسرحة جنة
تخال سماارضها اذ تطلعت ٭ ازاهرها كالزهر فوق المجرة
فمن بانة اسقفت باكوس سوسن ٭ ومن ورده حيث باكمام زهرة
ومن جدول ينساب كالرقش عندما ٭ تجعد من ايدى الصباحين هبت
ومن طاير يشدو على كل بانة ٭ فاعرب بالتلحين اغرب غنة
ومن نسمة يروى لناطق نشرها ٭ عن الملك المسعود بدر الرحمة
مليك تصدى بنصر الحق فى الورى ٭ اذا عصبة منهم لظلم تصدت
وغوث به ايدى المكارم ابدت ٭ وليث به كف المظالم كفت
اخو الباس والنعما يرجى ويختشى ٭ لايام سلم او لايام فتنة
روف على العانى اذا الدهر خانه ٭ صفوح عن الجانى اذا الرجل زلت
هجوم على الاعدا من كل جانب ٭ شفيق على الاصحاب من كل وجهة

مدبر امر ليس يصدر رايه ۰ فيقرع في اصداره سن غفلة

حليف ندا ياوى الى بيت سودد ۰ دعايمه فوق السماك تعلت

ترى محلا لو ترقت لبابه ۰ بدور الدياجى رفعة ما تهدت

جواد يجيبه الجذب حصبا كانما ۰ اياديه بالغيث السكوب استهلت

ولا عيب في نعمايه غير انها ۰ لسايلها قبل السوال اعدت

له همة فاقت على كل همة ۰ بدولة ملك اخجلت كل دولة

هنيا لوفد سايرين لبابه ۰ لقد حمدوا المسرا بصبح المسرة

امولاى ان الفضل ما آله ۰ اليك وايدى الحال نحوك مدت

نجيد لمخلوق النازح الدار بالرضى ۰ على بهجة المهلك فيك استمدت

فانت ملاذى واعتمادى وغايتى ۰ وعترى وسلطانى وذخرى وعدتى

ولا زلت في امن ويمن وبهجة ۰ ويسر وخير وارتفاع ورفعة

وجاه ونصر واغتنا وسودد ۰ وفخر ومجد واقتدار وعزة

## وقال رضى الله عنه

قام موسى العيون بالايات ۰ اذ راى السحر جال في اللحظات

وادعى الخد رقة بدعاوى ۰ جا فيها العذار بالبينات

وتلا الصدغ اية فغدونا ۰ ركعا سجدا الى الوجنات

نقوت دلايل الخال لما ۰ الخد الوجنتين بالحسنات

وبروحى لنطفى حسن انثنا ۰ مقلتاه بمعظم المعجزات

ارسل اللحظ للقلوب فدانت ۰ اذ دعا والجفون في فترات







غصن بان وزهر روض جمال ۰ بدر افق وريم انس فلات

مخطف للخصر مثقل الردف للى ۰ خنث اللحظ ساطر الحركات

صدق العقد وعده فتلظى ۰ فسقته العيون بالعبرات

## وقال قافية الجيم رحمه الله

اطلع الصبح في الدجا ۰ نوره الوهاج ۰ واظهر الفرق الابلجا

واختفى الليل والنجا ۰ خوف الازعاج ۰ للحصون المبرجا

بين تمان وعالج ۰ تحت المعوج ۰ خلفوا القلب في علاج ۰

حين سمروا بالعوالج ۰ وبقا المزعوج ۰ يشتكى حر الانزعاج ۰

صحت من حر مالج ۰ يا حادى الهوج ۰ يقطع البيض والنجاج ۰

علل الصب بالرجا ۰ لانه محتاج ۰ او عسى الله يفرجا ۰

ليموت موتة النجا ۰ مغرى الاوداج ۰ بالعيون المدعجا ۰

قل الزين الدمالج ۰ بحر التاج ۰ مولد المعطف الوهج ۰

شمس افق الهوادج ۰ بدر الداج ۰ صحة المنظر البهيج ۰

ارقلبى المعالج ۰ ماسى ماج ۰ يشتكى حرقة الوهيج ۰

فاجيروا الكسر من لجا ۰ واصبح لراج ۰ يرتجى منكم الرجا ۰

تالف الغفل الكفل اهوجا ۰ في ذات التاج ۰ والعصابا المدرجا ۰

اكتسى الجو بالبسج ۰ لما ادلجوا ۰ واسبلوا شعرهم دياج ۰

فاعتلا الصبح وانبلج ۰ وبدا البلج ۰ حين راى الليل في لجاج ۰

واقبلوا العيد في مرج ۰ ولهم هزج ۰ احلى من خمرتى زجاج ۰

كل غيد مغنجا • لحظ المغناج • تسلب الصبر والحجا

خلت القلب في وجا • ومشت ترتاج • بين خرصا ودملجا

مولة الطرف الادعج • سر التغنيج • تسحر الظبي في المروج

ربة الثغر الافلج • عند التبريج • تسحر الشمس في البروج

سر معنى التبهرج • من غير تحويج • قد سطا لحظها الحروج

غيد افتنة مدملجا • تسبي الديباج • بالخدود المضرجا

بيضا كحلا مبهرجا • تزيد العاج • بالثنايا المفلجا

غرد الطير في هزج • حين اختلجوا • فضب روض البنفسج

واكتسى الروض بالارج • لما خرجوا • اهل باب المدرج

والانصوا قتة المهج • وقد ابتهجوا • بالحلوف المنسوج

صاحب الشعر الابجا • فيم محجاج • في الفنون المروجا

صبير الشعر منهجا • رقام نساج • كل حله مسربجا

شبهت وجه معذبي في فرعه • صبحا تبلج تحت داج •

وكانما خيلانه في جيده • سبجا ترصع في نقا العاج

وقال عفي الله عنه

ولليل نحره في الجو ماجاه • ولم نر الهلال به سراجا

انرنا فيه من شمع نجوما • وصيرنا مجرته زجاجا

وقلدناه بالازهار عقدا • والبسناه بالاترج تاجا

واطلعنا به الصهبا شهبا • لنا مسى ابنس الظلما عاجا





وقال عفي الله عنه

ذكر الفواد حبيبه فارتاحا • واهاجه نوح الحمام فناحا

واعارة البرق الخلوف طروبه • فلذاك طار وما استعار جناحا

وامده صوب الغمام لكونه • انشا بقلب الخافقين رياحا

واصله هدى النجوم عشيه • واعله بارى النسيم صباحا

وصبا التغريد الحمام موفقا • اضنى الجسوم وانعش الارواحا

هلا نهاه نهاه عن ذكر الهوى • فارتاح من قول العذول وراحا

يا عاذلي لا ذقت ما انا ذايق • من حزن قلب لازم الاتراحا

وعدتك اشجان الهوى وشجونه • وعدمت رشدا ابتدا وفلاحا

انظر ان العذل ينفع من يرى • ان لا يرى لفساده اصلاحا

هبان عذلك موذن بنصيحة • ارايت صبا بالف النصاحا

فدع التعنيف واطرح نصحي فما • كلفت لي الاسعاد والافلاحا

ومهجتي تغريد قمري حكى • ثملا ايقظت النيام صياحا

في روضة حاك الربيع برودها • حللا وصاغ لها الخليج وشاحا

واعارها الاصباح بهجته لذا • تلقاه عند الزهو رصباحا

ما يسن قضبا وابتهجن شقايقا • وسفرن وردها وابتسمن اقاحا

وتبسمت ازهارها لما جرى • دمع الغمام على البطاح وساحا

وتمايلت اغصانها طربا كما • مالت نزوج تدسقين الراحا

وقال عفي الله عنه

توج بهام الراح هام الراح ۰ وصن استماعك عن كلام اللاحي
واستجلها شمسا بهالة كاسها ۰ لترى سنا الاصباح في المصباح
بكر تجلت في غلالة دهنها ۰ وكذلك الارواح في الاشباح
فض المزاج ختامها فاستولدت ۰ منه جنين اللهو والافراح
صاغت شباك حبابها من لولو ۰ لتصيد بالاحداق والاقداح
طاف الحباب بركنها وبحجرها ۰ صلى الشعاع قام بالارواح
ويحيها فان الندامى اذ رموا ۰ يمنى منا‌ها جمرة الاتراح
يسعى به حسن الشمايل خده ال ۰ هادي يصان بحفنه السفاح
يغزو الحشا من سحر عينيه وكم ۰ عطفيه بالاسياف والارماح
نبت العذار بروض وجنته وهل ۰ ابصرت رمانا على تفاح
وبدت بغرته المنيرة طرة ۰ فنجبت للامسا في الاصباح
فنجبت للامسا و

وقال موشحه

احرق الفجر عنبر السحر ۰ بلهيب الصباح
وقد افتر مبسم الزهر ۰ عن ثنايا الاقاح
حاجب الشمس حجب القرى ۰ بحجاب النهار
وجلا الطل الجمان زهرا ۰ في سما البهار
ولوى الآس سالفا خضرا ۰ فوق صدغ النوار
وسرى نبت عارض النهر ۰ في خدود البطاح

وانثنى

واثنى عطف مايس الشجر ۰ تحت طي الوشاح
استحى النور من سنا الفلق ۰ واختفى في الورق
مذ تجلت غزالة الافق ۰ في شقيق الشفق
وجرت شهب انجم الغسق ۰ في مجالي السبق
وقفا الصبح جلند الاثر ۰ بعد ذاك الجماح
وعلا الجو طاير البكر ۰ مد طرف الجناح
طعن الافق هامة الغضب ۰ بسنان الشروق
واكتسى الروح لامة الحرب ۰ بغمام الغبوق
فانتضت كف عنتر السحب ۰ مرهفات البروق
وامتطا جيش قيصر المطر ۰ صافنات الرياح
ونفى الطير ميت السمر ۰ واطال النواح
قابل النور ظلمة الحلك ۰ بصباح منير
ورقى النجم دروة الفلك ۰ خايفا مستجير
بابي عمرو والرضى الملك ۰ من سعير الهجير
من روى المجد عن علا عمر ۰ بطريق الصحاح
وسرى في النهى على قدر ۰ بمطايا الفلاح
لو راى البدر وجهه الطلقا ۰ لاعتراه السجود
او درى الغيث جوده الغدقا ۰ لاستحى ان يجود
فاق خلقا وقد حوى خلقا ۰ قارنته السعود

بو الملك رتبة الظفر ۔ بعوالى الرماح
ويحى عزمه دجى العثير ۔ بصباح الصفاح
يا مليكا لبابه ارتحلا ۔ حسن ظنى المقيم
اصبح ابن الخلوف مبتهلا ۔ بالدعا الحميم
يرتجى عادة بها اتصلا ۔ فى الزمان القديم
فاجز بالبرق عادة الحصر ۔ من نجاح السماح
فثنائى على علاك حرى ۔ بعثمان النجاح
كعب جدواك هامة الكرم ۔ لحظ عين النوال
عنده يروى الندى ابو هرم ۔ لابن زيد السوال
فابق ما شيت فى ذرى النعم ۔ لا تخاف الزوال
واجتلى زهر انجم الفكر ۔ فى سما الامتداح
فختامى بمدحك العطر ۔ مبتدا الافتتاح

وقال سامحه الله تعالى

ما سل من اسعرا اسود المحاجر ۔ بيض بها الموت مستباح
الا وسالت دما الحناجر ۔ من غير طعن ولا جراح
تالله ما حرك السواكن ۔ الا الحاظ الكواعب
لما استنارت بكل فاتن ۔ من الجفون القواضب
وفوقت اسهم الكنائن ۔ من كل طرف وحاجب
غيد اذا اصحن بالحاجر ۔ جات سرايا عن الملاح

تبيد



تبيد بالسحر كل ناظر ۔ وتشهر البيض للكفاح
اعجب بما تبرز الغلايل ۔ منها وما تطلع الجيوب
من غصن نعم مو ايل ۔ او شمس ما لها غروب
يميزان بالاقمر الكوامل ۔ كواعب فتنة القلوب
اذلن بالسحر كل ساحر ۔ من اعين فتر وقاح
تعطر القلب والمرابر ۔ من داخل الانفس الصحاح
يا رب خود جلت محيا ۔ كبدر تم على قضيب
كانما قرطها الثريا ۔ فى اذن غصن على كثيب
فى ثغرها الشهد والحميا ۔ والدر والمسك والحليب
تختال فى غيهب الظفاير ۔ اذا بدت ابدت الصباح
فتفتن الانجم الزواهر ۔ وتخجل الورد والاقاح
اما ترى ايدى السحايب ۔ تسقى ثغور الزهور سحر
واغمضت اعين الكواعب ۔ اذ فتحت اعين الزهر
فادهم الليل وهو هارب ۔ واشهب الصبح فى الاثر
كانه فى الجيوش ظافر ۔ لما بدا وجهه ولاح
شهب حوى المجد والماثر ۔ والفضل والحلم والصلاح
ليث له فى الوغا وقايع ۔ تحير فى وصفها النفوس
ما ارعد الغضب فى المعامع ۔ الا وخرت له الروس

سقا العدا اسمر ومونا قع ٭ بصارم ضاحك عبوس
قوم اذا اشهروا البواتر ٭ عاينت كيف الدما تباح
تجول في البيض في العساكر ٭ كما يجول القضا المباح
يا كعبة المجد والفضايل ٭ يا واحدا في الجمال مفرد
جليت عن رتبة الجمايل ٭ بلطف معنى سناه يشهد
وفيك يا بغية الافاضل ٭ مديح ابن الخلوف انشد
ما سل من اسود المحاجر ٭ بيض بها الموت مستباح
الا وسالت دما الخناجر ٭ من غير طعن ولا جراح

من قافية الدال قال رحمه الله تعالى

لا وموالي جمالك المسعود ٭ ما سقاني النعيم بعدك عودي
وحق الهوى وطاعة جفني ٭ لولى الدموع والتسهيدي
لم أبح مهجتي لغيرك فامحق ٭ بنهار الوصال ليل الصدود
ان يوما تراك فيه عيوني ٭ هو عيد اجل من كل عيد
لست ارضى سواك مولاي وعزي ٭ ان تسمني بيا اقل العبيد
يا حياتي ومن اراه سميعا ٭ هل الدهر قد انقضى من معيد
لم اهبك الفواد غصبا ولكن ٭ عن طواعيه وبروجود
فالو عن قول حاسدي فاني ٭ لم اطع في هواك قول حسود
انت اشهى من المنام لعيني ٭ ومن الامن للفواد العميد

يا عذولا



يا عذولا اطال شرح عتابي ٭ اقصر العتب فهو غير حميد
ليس في العتب راحة لمحب ٭ هايم الفكر دايم التسهيد
ان شرع الهوى نهاني ان لا ٭ القي السمع للعذول العنيد
فاطرح العذل واجتنبه فسمعي ٭ لم تلجه زخارف التفنيد
لي نفس رقيقة وفواد ٭ هو اصفى من ابنة العنقود
كل يوم يجد فيه غرامي ٭ ويح قلبي من الغرام الجديد
مدمع سايل ووجد مذيب ٭ وفواد يقول هل من مزيد
مات نومي وعاش حي سهادي ٭ يعظم الله اجركم في الهجود
وبراني الضنا فكدت اوارى ٭ عن شهودي ولم اقل بوجود
يا مبيدي بالبيض من مقلتيه ٭ كن مجيري من العيون السود
ان سود العيون اوقعن قلبي ٭ في مهاو امثلهن كل عميد
كلما قلت سالم الحسن قلبي ٭ اظهرت حربه لحاظ الغيد
كل خود اذا انثنت وتبدت ٭ خلت شمسا تلوح في املود
يتهادين في بروج تجلت ٭ بجلا الحسن فهو ابهى برود
بين قرط وخاتم وسوار ٭ ووشاح ودملج وعقود
بقدود كانهن رماح ٭ قد علتها اسنة من نهود
وعيون كانهن صفاح ٭ اصبحت بالجفون ذات غمود
لم ار انثنت بالهدب منها سهاما ٭ وقعها في القلوب قبل الجلود
فهي نبل ترمي بغير نصول ٭ وهي بيض تفري بغير حدود

ويح من حبكم ينعم مالا * فى رضى الحب فى العذاب الشديد
ليس يشفك بين معغوو ناه * ورقيب وشامت وحسود
وبروحى محبب الثغر الـمى * ركب الدر فى العقيق النضيد
حل فى افق شعره فجبينا * ان ارى الشمس فى الليالى السود
وسطا جفنه الكليل فهمنا * فى غزال بريك باس الاسود
ظبى انس يصيد ان رمت انسا * وهل الانس من غزال الشرود
قلدته عيونه سيف فتك * فهو اليوم صاحب التقليد
ولوى صدغه المزرد كيما * يفتن القلب باللوى و زرود
خط فى خده العذار حروفا * حسنت شكلها يد التجويد
غير بدع ان اكد الحب فيه * لام صدغ واللام للتوكيد
فهو بدرى يرى قريبا بعيدا * ويح قلبى من القريب البعيد
حد د الطرف اذ نضاه لحربى * وابلاى من الحسام الحديد
وسبا فرقة السعيد فوادى * واشقاى من الهلال السعيد
اشبهته البدور خدا وفرقا * فنسباها باعين ونهود
وحكاها الغصون لينا وعطفا * فازدراها بسالف وخدود
صور الحسن ذاته فشهدنا * قمر التم فى ليالى السعود
وقسى قلبه ولان تخلنا * جسمه ما على فواد حديد
ان غزا قلبى الوحيد فحسبى * ان قلبى يقول بالتوحيد
او سبا لحظه الحشا فخلاصى * بمديح المويد المسعود

ملك



ملك لاذت الورى من علاه * بوحيد من الملوك فريد
ذو المقام الحميد فى كل فضل * يتعاطاه ذو المقال السديد
سالك احمد المسالك نهجا * بمساع انجزن كل شديد
قومت عوده الامالة والرمح * يقيم الطعان بالتوحيد
يختشى باسه ويرجى نداه * فهو فى الحالتين ذو تابيد
كلما اظلم الزمان تجلى * وجهه الطلق مثل بدر سعيد
سعد صحب وسعد ذبح اعاد * فهو فى مطلعيه سعد السعود
قد جرا مركب الندا بنداه * فاستوى من يديه فوق الجود
اصبحت خوف الرعية منه * تحت ظل من الهنا ممدود
مستزيد فى كل يوم ثناء * بنوال الماضى مستعيد
طال ما قال للمكاره قلى * باصطناع وللمكارم زيدى
فهو غيث الندا وغوث المنادى * وهو ليث الوغى وكهف العميد
وهو باب الرجا وذخر المرتجى * وهو روض المنى ووسط العقود
وهو كنز وافق المعالى * وهو نجم العلا وصبح الصعود
حاز لينا وشدة وسخاء * وتقى يرغمون كل حسود
واستجابت له مناقب شتى * لم تخل فى مخيلات الوجود
بعلا حافل واصل كريم * وبها باسل وباس شديد
وحجا كامل وقول صدوق * وندا مرتضى وراى سديد
وبها فى ساحة وحراك * فى سكون و يقظة وهجود

كلما جرد الظبا من غمود • ردها من طلى العدا فى غمود
واذا دبر الامور شهدنا • عزمة الصيد فى مضا الحديد
ما ترا آت كانهن نجوم • فى زمان كانه يوم عيد
جمع الباس والبلاغة تحضر • عز عن مشبه له وند يد
خطبته خلافه وجدته • فى اكتساب الثنا اجل مجيد
ينثر العدل اذ يبث العطايا • فهو ملاء العيون ملا الكبود
مرغم بالنصال انف الاعادى • مضحك بالنوال ثغر الورود
واضع الظلم تحت كل حضيض • رافع العدل فوق كل عمود
فمعاديه فى سعير تحير • ومواليه فى جنات خلود
حكمت كفه اليراع فقلنا • حبذا كوكب بافق سعيد
يا له من يراع فضل وفصل • خص فى حالتيه بالتسديد
مصدر البيض من دم الزرق حمرا • بين سمر القنا وصفر البنود
هكذا هكذا والا فلا لا • ليس شان الملوك شان العبيد
لو حبا الله خلقه بالتساوى • لوجدنا الثمار فى كل عود
يا مليكا اذا الوفود نحوه • بلغوا منه غاية المقصود
لك فى الحلم والسخا طريق • ضل عنها المامون ابن الرشيد
واعتنا لو كان يوما بمحمود • شاه عن قيل عبد الحميد
واعتزامك يوم الكريهة امضى • من شبا السيف عند حز الوريد
بسيرة منك لا طوى الله منها • ما يرجى من نشر فضل مزيد

انت



انت من معشر كرام المساعى • شيدوا المجد بالثنا المجيدى
ضارب فى الصميم منهم الى خير • اب قد سما بخير جدود
كالمصابيح فى دجنة افق • تتلالا منهم اهلة عيد
فهم فى سما المعالى شموس • وبدور بدت باوج سعود
واسود تسود كل همام • عز قدرا فيا لهم من اسود
هم سراه يعزون فخرا الى الـ • فاروق نجم الهدى وليث الصيد
فاهنؤا يا بنى العلا فى انتساب • لابى حفص الرضى المحمود
طبتم عنصرا وطبتم نفوسا • وعلوتم على مراقى الصعود
يا مليكا قد قلد الدهر مجدا • انت فى الدر صاحب التقليد
صرت بالفضل فى الزمان حديثا • قد رواه لسان كل مجيد
حاطك الله من مقيم عماد • ملو بالدين دايم التشييد
انا لولاك ما صفا لى وقت • كدرته يد الزمان الحقود
واطالت على فيه ليال • لامتناعى من الهنا والهجود
كم سما لى بحسن رايك جد • صير المجد مظهرا لوجودى
واوانى فى ظل بسط طويل • وحبانى بوفر مال مديد
وتوالت على منك ايادى • سالمتها يد الزمان الحميد
قد ترعت من حماك بواد • ليس كالنيل لا ولا كزرود
هو لى جنة اذا رشق الخطب • بسهم التصويب والتصعيد
با نتسابى الى جناب علاه • كانتسابى لظله الممدود

انت البستني ملابس نعما • قلدت بالعقود صفحة جيد
ولعمري لولاك ماكنت الا • في طراد مع الزمان الطريد
وبذكراك قد علمت يقينا • ان ذكري يفوق ذكر لبيد
صنت ذكري عن الملوك وشعري • تحرام بنو الهمم وقصيدي
فاجلب الدر من بحار قريض • صير المدح روح بيت القصيد
يتباهى برونق حتى يجلو • قطرم المستعاد عند النشيد
فاتتنيه وعش حميد المدحى • لم يوف بفعلك المحمود
واهن بالعيد وهو عيد سعيد • اذ تهنا بوجهك المسعود
وابق هادي العلا رشيد السجايا • عبقري السنا سعيد الجدود
اثري في المقام مهدي العطايا • ظاهري اللوى نصير الجدود
ما وفا بالعهود صب محب • لو يمت لم يقل بنقض العهود

## وقال رحمه الله تعالى

ارانا الورود في حمر الخدود • وقد حملته بانات القدود
ولاح الجلنار بوجنتيه • فبشرنا برمان النهود
وقوس حاجبا ترمي سهاما • تشق قلوبنا قبل الجلود
يمينا بالقوام اذا تثنى • وبالدعج المكحلة الرقود
لئن قطع المهند دون غمد • فسيف اللحظ اقطع في الغمود
وان نسب الجبين الى الهلال • فقد نسب العذار الى زرود
غزال نافر ان رمت انسا • وكيف الانس للظبي الشرود





له في لحظه ايات سحر • تريك الظبي يلعب بالاسود
راته الغصن ثم سهى فهلا • ابي من بعد ذلك بالسجود
ضللت بليل طرته ولكن • هديت بصبح طالعه السعيد
شنيب الثغر معسول الثنايا • كحيل الطرف وردي الخدود
يدير الراح في الكاسات كيما • يريك الشمس في برج السعود
خطبنا بكرها في وقت انس • فهلا ان تكون من الشهود

## وقال سامحه الله تعالى

الى متى ذا الجفا وذا الصد • يا من لهجرا الفواد قد صد
اما كفي ما جرى بخدي • من مدمع للغرام اوقد
صيرت جفني غريق دمع • والقلب في النار قد توقد
رحماك رحماك بي فاني • متيم هايم مسهد
حملتني الهجر منك ما لو • حمله ثاسيون لانهد
وانه قد اباح قتلي • ظبي له ناظر تاسد
عبسي اجفانه المواضي • للترك يعزى فلم يهند
ثقف عطفا وسن طرفا • فصال بالرمح والمهند
قلده الطرف سلب روحي • يا حبذا الفاتك المقلد
عضبته قبلة فنادي • عليك في الذي فعلته الحد
فقلت خذها والف الف • في الثغر اذ شئت او على الخد
فقال لا بالقصاص اقضي • فقلت ما لي بذاك من بد

واعا نلت ذاك غضبا ٭ والحكم في الغضب عندنا الرد
فقال هيهات انت لص ٭ واللص لا ينتهي بلا حد
اوجدني بالمنى لهيبا ٭ وقال هزلا وجدت اوجد
فقلت حبي فقال كلا ٭ فقلت زدني فقال لي العقد
يا للرجال ارحموا كئيبا ٭ رق له شمت وحسد
ايمن في غوره لنجد ٭ صوبه في الهوى وصعد
وطار من شوقه الى ان ٭ انفده الحب كل مقعد
مشرد في الهوى ينادي ٭ الله الله في المشرد
يمسي ويضحي حريق قلب ٭ هامي سحاب الجفون مكمد
ذاب حشاه فسال دمعا ٭ اما ترى لونه مورد
انحله سقمه الى ان ٭ اخفاه عن عوده وعود
وقد تلاشى وذاب حتى ٭ لو صب في الماء ما تجسد
وفارقته الحياة لما ٭ بدل بعد الوصال بالصد

وقال رحمه الله تعالى

رب بدر ضمت بانة قده ٭ وغزال لثمت وردة خده
ورياض جنيت فيها هموى ٭ وسرور سقيت صافي ورده
وزمانا قطعت فيه وصالا ٭ بحبيب حللت عقدة بنده
بابي العس المراشف المى ٭ جرع الصبر من مرارة صده
اسبل الشعر وانثنى فتثنى ٭ كقضيب بحر فاضل برده







مد صدغا على الخدود فاودى ٭ بمهجتي والحشا بارقم جعده
وفوق اللحظ في الجفون حساما ٭ جاز في الحد عن نهاية حده

وقال رحمه الله تعالى

اجلت يا بدر السما في سما الخد ٭ كاس مدام ختامه الند
ولم تنجه نمن يذقه ٭ يجلد حتما بلحظك الحد
وصنت بالشعر روض وجه ٭ زرقته الصدغ بالزبرجد
ولا امترا ان حمى الحميا ٭ فرب كنز حماه اسود
افديك غصنا شمسا بغصن بان ٭ اثمر من فرقه بفرقد
رنا غزالا وصال ليثا ٭ ولاح بدرا وماس املد
كعبة حسن شذا نخلنا ٭ منه على الحالتين معبد
اعتد باللحظ او تعدى ٭ فهو بحمل الحسام معتد
لم انس اذ زف بكر خمر ٭ بخير بعل الخير مشهد
صاغ لها بالمزاج تاجا ٭ ثم لها بالحباب قلد
شمس وجهها فصدنا ٭ لو كنها ركعا وسجد
تغرب في الثغر ثم تبدو ٭ لها شعاع على سما الخد
سود تها بالمزاج تغنوى ٭ اما ترى وجهها قد ازبد
جادبها في الكوس يسرى ٭ بتشبهه الهجران تخرد
لو خاد كسرى سناهداها ٭ ما كان بالنار قد تعبد
ولو جلا الكمه سناها ٭ البصر في الحال ما تفقد

ولو على مقعد ادبرت ٭ لقام يسعى وما تقعد
يسعى بها كوكب سناه ٭ يكاد يخفي الظلام او قد
بمج ابريقه سلافا ٭ ككوكب نوره قد امتد
في روضة بانها تثنى ٭ لما شدا طيره وغرد
ينساب فيها الخليج دعرا ٭ اذا برق الغيم شم ارعد
منعطف كالهلال طورا ٭ وتارة كالحسام ممتد
بلقيس ورقايها تهادت ٭ لما رأت صرحها الممرد
في خد نعمانها انتقاد ٭ عليه ما السما تبدد
وهب من خدرها نسيم ٭ يرفل في ذيله المجعد
ونبه الزهر من نعاس ٭ ارغم انف العبير فاعتد
وهز عطف القضيب لما ٭ نقط خد الشقيق بالند
وصافح الورد فيه اذ ٭ لما راى كمامه عن اليد

## وقال عفى الله عنه

يا شمس افق الجمال من قد ٭ قد المعنى باسمر القد
وسل بين الجفون سيفا ٭ جاوز في الحد غاية الحد
واوتر الحاجبين قوسا ٭ بسهم الحاظه المسدد
وصدع في حلبة المحيا ٭ بصولة الصدغ اكرم الخد
ورفع الشمس في الثريا ٭ فوق سماء خده المورد
وزرد العارضين كيما ٭ افتن بالعارض المزرد





والبس الخد مسح شعر ٭ ظفره حسنه وسود
فخلت ليلا على صباح ٭ ابيض هذا وذاك اسود
افديه اسا على شقيق ٭ كخوخه خط منتها الند
او ظل نبت على غدير ٭ او عنبر في لظى توقد
او نثر مسك على نضار ٭ او سبج للعقيق نضد
او لاز وردا دبيب كيما ٭ يرسم في شكله المعسجد
او شاطى نبته محيط ٭ ببحر نون شعاعه مد
او كاتب الحسن خط لاما ٭ في صفحات البها وجود
او خط زاج على استواء ٭ احاط شكلا سناه اوقد
او راية اذ نت بفرح ٭ او تورنت بالبياض في الخد
كانما الخال اذ تبدا ٭ بصفحة الخال اذ توردا
نقطة حبر بلوح تبر ٭ اشرب منها العذار فامتد
او رجل على بيير دهنا ٭ لما اغتدا بابلها مقيد
او جب مسك على اللظى او ٭ انسان عين براه ارمد
او حبشي حما رياضا ٭ او قرص لاد بصحن عسجد
او موبدان المجوس يدعو ٭ لبيت نيرانه ويجهد
او راهب من اهيل حام ٭ اصبح في ناره مخلد
او حبة نخها عذار ٭ لصيد طير الفواد ترصد
او بلبل في الشقيق لولا ٭ جارح الحاظه لغرد

اوكوكب عمه كسوف ٭ اذا قارن الشمس في سما الخد

بالروح افدي هلال حسن ٭ صال هزبرا وصال اغيد

قلده طرفه اجتهادا ٭ بصارم للدما تقلد

لا تنكروا ان اباح قتلي ٭ فهو لعمري الرشا المقلد

وقال عفى الله عنه

يا بدر هندي لحظك المجد ٭ جاوز في الحد غاية الحد

وعنبر الخال صار حسنا ٭ بنرجس اللحظ بانة القد

وصارم اللحظ ظل يحمي ٭ بعقرب الصدغ وردة الخد

يا اخذ بدر وقد غصن ٭ وثغر ورد وجيد اغيد

قد طلق النوم فيك عيني ٭ فهي له بالسهاد تعتقد

وفرد الوجد عقد دمعي ٭ اما ترى دره مبدد

يالذوي الحسن هام قلبي ٭ بشادن لحظه تاسد

اذا انثنى او بدا شهدنا ٭ هلال تم بغصن املد

كحيل جفن كحيل طرف ٭ كليل شعر مورد الخد

شنيب ثغر شهي لحظ ٭ رقيق خصر مهفهف القد

هاروت عينيه قام يدعو ٭ بسحر طرف له تهند

وعنبر الجفن قال دينوا ٭ لهذه دولة المهند

لما تجلى لها شقيق ٭ خروا لها ركعا وسجد

ارسل فرعا فلاح فرق ٭ حسبته في الظلام فرقد

صان



صان به ردفه ولم لا ٭ تحجب ماصان وهو اسود

مبلبل الصدغ كسروي الـ ٭ جفون قالي الجمال اوحد

مطهر السعد طاهري الـ ٭ سنا عزيز البها مويد

خرج وردي وجنتيه ٭ حديث نبت العذار مسند

وثغره الجوهري لما ٭ انبانا بالصحاح اسند

وقده العادلي يروي ٭ عن كعب ثدي له تهند

وسكره اللمي دولي ٭ عن ربيقه كامل المبرد

مورد العارضين احوى ٭ يا من راى الشادن المورد

قد صاح تفاح وجنتيه ٭ مخضبا بالدما مهند

وعاذلي فيه لو راه ٭ سلم طوعا وما تردد

وظل يدعو الى هواه ٭ من لم يكن بالهوى تعود

يلومني في الحبيب كفرا ٭ ولو بدا حسنه تشهد

الم تر الخلق كيف ضلوا ٭ في حسن معنى له تفرد

ويدعي بالشبيه جهلا ٭ اما هداه الجمال الاوحد

من اين للبدر لين قد ٭ مهما تثناه يكاد يعقد

او كيف للغصن ورد خد ٭ اذا اجرى ماؤه توقد

او اين للمغلي وجه صبح ٭ وفرع ليل وفرق فرقد

من لي به جوهري ثغر ٭ قد نضد الدر فوق عسجد

يغني عن جوهر نضيد ٭ ما احسن الجوهر المنضد

توجه الحسن اذ كساه ۔ حلة نور طرازها الند

مهفهف قلت اذ تثنى ۔ يا جامع الحسن انت مفرد

وان اضا او رنا او رانا ۔ في حلتي حالتيه فرقد

ان لج تيه الحسود حسبي ۔ ان جميع الملاح تحسد

وعاب وصفي له تفوه ۔ لمدح خير الانام احمد

## وقال عفى الله عنه

عبث الدلال بصدغه فتجعدا ۔ رشا احال على العقيق زبرجدا

واخل الكسير للحيا بخده ۔ فاحال فضته النقية عسجدا

وجرت مياه الحسن في وجناته ۔ فعلمت ان الورد كلله الندا

واقل فرقا غصن بانة قده ۔ فعجبت كيف البان اثمر فرقدا

وجلا جبينا كالصباح منورا ۔ فاراك ثغرا كالاقاح منضدا

قمر تجلى في دجنة شعره ۔ فابان ما بين الضلالة والهدى

كفر العذار نعيم وجنته لذا ۔ القاه في نار الجحيم مخلدا

ظبي له لحظ تهند جفنه ۔ ارايت حقا صار منه مهندا

متقلد الدمى وسيف لحاظه ۔ فحذار يا قلبي الرشا المتقلدا

ما سل في الاجفان فاتك طرفه ۔ الا وخلت السيف يقطع مغمدا

كالورد خدا والغزالة بهجة ۔ والغصن قدا والغزال مقلدا

لو لم يكن نشوان من خمر الصبا ۔ ما مال من تيه وصال وعربدا

كلا ولولا انه غصن لما ۔ غنى هزار الخال فيه وغردا

قسما



٤ع

قسما ولولا ورد وجنته لما ۔ غنى اجريت صافي الدمع فيه موردا

يا كوكبا خرت لكعبة خده ۔ سمر العوالي ركعا او سجدا

ما كنت احسب ان حسنك كامل ۔ حتى رايت الريق منك مبردا

نعمان خدك قد روى عن سهله ۔ جمل المحاسن مرسلا او مسندا

قيدت احشاي وسلسل ادمعي ۔ فغدوت فيه مسلسلا ومقيدا

## وقال عفى الله عنه

تنبه فداعي الطير في ايكه يشدو ۔ ودهم الدجى تكبو وتهب الصبا تعدو

وبات يعاطيني الاحاديث هاتف ۔ الى ان بدا الاصباح او كاد ان يبدو

وهب نسيم بارد اضرم الحشا ۔ فباطنه حر وظاهره برد

واومض برق فوق اكناف مزنه ۔ فخلت وليدا قد تكنفه مهد

وحجب وجه الشمس ستر غمامه ۔ كما حجب النار المؤججة الند

فشمر لنيل الوصل اكمام جاهد ۔ واطو بايدي العيس ما نشر البعد

وخض ابحر البيدا بسفن ركايب ۔ ثم فلا تبدو لوجهك اذ تغدو

لطرفك

وخط باقلام السرا صفحة الثرى ۔ لتنشهد حرفا دابه اللين والمد

لها من سراها في الغيافي طوابر ۔ تروح علينا بالغرام كما تغد

فالله يا حادي المزن في زمامها ۔ فقد ساقها شوق باكبادها يجد

ودعها تجد السير اني توجهت ۔ فمن دابها الارقال والنص والوخد

وان جئت سلعا فقف واسل عن اهيله ۔ ابالغور حلوا ام محلهمو نجد

وفي اي حي قد اقاموا فانني ۔ اراهم بقلبي ساكنين وان صدوا

فان شهدت عيناك فى الروض دهشا • فذاك هو المحبوب والجوهر الفرد

وان سمعت اذناك فى الروض منشدا • فذلك قمرى باوصافه ينشد

وان فاح من ذا الحى فى مسك الذى • براه الجوى والسقم والشوق والوجد

وحاول بريق كى يرق لعبده • فقد ينعم المولى اذا اسيل العبد

وسله عن العهد الذى كان بيننا • اباق على ما كان ام نقض العهد

وعرفه انى لم احل عن وداده • ولو ضم جسمى فى غيابته اللحد

وان لهيب الشوق فى مكمن الحشا • وان سحاب الدمع موقعه الخد

وانى اذا ما الليل ارخى سدوله • ازود الكرى عن مورد حله السهد

واذكر هذا الزمان الذى مضى • ونحن من الاشواق قد ضمنا برد

فجيعنى لم تبرح لفظ اتحادنا • كحرفين للادغام قد ضمها الشد

فيا ليت شعرى هل الى الوصال عودة • وهيهات ما قد فات ليس له رد

ليالى جن الانس فيها رداءه • واطلع بدر التم فى افقه السعد

على حين وقد الحب حل بمهجتى • وقد رق للاشواق فى طيها برد

وحيث الحمى روض وسكانه ظبى • وحصباوه در وبهماوه ورد

وحيث تعاطينا حديثا كانه • سلاف وسلسال يشوبهما شهد

وحيث قوام الاس حد دانه • كما صدحت ارق لها السن لد

وحيث الصبا رقت حواشيه اذ غدا • يراوحه الريحان والبان والرند

الى ان دعا بالبين داعى ركابه • وقبا الداعى البين ان اعتدا لجد

وقامت قيامات الحمائم اذ رات • لوا عجنا تحمى واشواقنا تبدو

هنالك

هنالك اظهرت الشجون ولم اكن • لاجحد اذ لا ينفع العاشق الجحد

ومزقت احشاى واجرت ادمعى • وصوت لحد لا يجاوزه حد

وقال رضى الله عنه

اصبت عين المها يا موت بالرمد • وقد اهضت جناح المجد فابتد

جدعت مارنك الاقنى وعن غرض • رميت جفنك بعد الموت بالسهد

هدمت ما شد من ركن الفخار ولم • تترك له ابدا باد الى الابد

نا جزت فى صرف اجال قد اقتربت • اذ لم تسلمها الا يد ابيد

كم زدت فى نقضك العليا حوى كبد • حرا فيا ليت لم تنقص ولم تزد

وكم تركت ربوعا ليس يعمرها • سوى الحداية والخطاف والصرد

وكم قطعت غصونا غير ما قذوت • كانك القلب مجبولا على الجسد

وكم اخذت خليقا للسخاء كما • كما تركت ربذا الندا كفا بلا عضد

وكم تركت ابا باك على ولد • اذ قته طعم ثكل الام للولد

وكم لحود قبور قد نثرت بها • اعضا حسن كمثل الجوهر النقد

وكم توسدتها راسا بلا عنق • كما ارتديت بها ثوبا بلا جسد

وكم تركت امينا غير مؤتمن • كما تركت عمادا غير معتمد

وكم ترقيت مرقى عز مدركه • وكم تخللت حتى غابة الاسد

يا مرقدا بالشباب الغض منتبها • من كاسه هل احب السكر ذو رشد

لا تغترر بشباب انت تهدمه • ان المنية لا تبقى على احد

ويا اخا الشيب لم لا تنه نفسك عن • ما قد جنيت من فساد جل عن عدد

منفرد

هل الشباب له عذر بصاحبه ❊ ما عذر اشيب فى العصيان
لا تحسبن سرورا دايما ابدا ❊ من سره اليوم وافاه اكتياب غد
والعمر ميدان سبق والحمام مدا ❊ وكل جار سيلقى غاية الامد
يا ليلة باعتلاج البرق قد علقت ❊ جوازها كاعتلاق العلب بالكبد
ابديت مثل الذى ابديت من قلق ❊ ولم تكن بالذى اكميت من كمد
وكم تصبرت حتى لات مصطبر ❊ فالان اجهد حتى لات مجتهد
عندى شوابيب حزن لو رميت بها ❊ عند التجهم هام الغيث لم يجد
وحسرة جادها دمعى فاوقدها ❊ ولو عدت بجواها النجم لم يقد
عمرى لقد غالنا الرزء الذى طرقت ❊ به الليالى وجل الخطب عن جلد
هى المعاد يرقا قبل ما جيتك به ❊ من اجل نضرا وعاجل نكد
فللامور مواقيت مقدرة ❊ ما بين منعكس منها ومطرد
ان لج شوقى فلا بدع لذى عجب ❊ او قل صبرى فلا لوم لذى نكد
عين مسهدة الاجفان ارقها ❊ ناى الحبيب وقلب ناحل الجسد
لهفى وهل نافع لهف على ولد ❊ اذا الجات لصبر فيه لم اجد
لهفى وهل نافع لهف على قمر ❊ رماه بالخسف نحس الطالع النكد
لهفى ولهف بنى الايام قاطبة ❊ على محمد اذ ولى ولم يعد
وكل عين بها الدمع فى غرق ❊ وكل شوق بنار الشوق متقد
لا اعتبا لزمن المودى لسيده ❊ يكفيه ما حل فى احشاه من كمد
وكم طلبت الليالى ان تغيبه ❊ عن المنايا فلم تفعل ولم تكد

اها



اها العطف بيان فيه ذى نسق ❊ قد نازع القرب فيه عامل البعد
بنى لنيك لم تخلق لورى مبل ❊ يا ليتنى لم اسم بالصبر عن شهد
وليت بدرك لم يطلع على افق ❊ وليت شمسك لم تشرق على بلد
ما كان اقصر ساعات بك ارتصدت ❊ فليتنى كنت موقوفا على الرصد
سقى ثراها قبرك الزاكى وواصله ❊ سحاب عفو وغفران مدا الامد
وصير الله قلبا لو الدين على ❊ من حرك الوجد فيه ساكن الجلد

وقال رحمه الله تعالى

وشادن ما رنا الا وغار له ❊ ظبى الكناس وحياه وفداه
الراح ريقته والمسك نكهته ❊ والآس عارضه والورد خداه
والزهر مبسمه والدر منطقه ❊ والبان عطفاه والرمان نهداه
[illegible] والصبح طلعته ❊ والبدر والشمس فى الحالين عبداه
ظبى به هام اهل الحى قاطبة ❊ فكل ميت تراه نحو ارداه
يقول قلبى عدا لى سحر ناظره ❊ يا ليت شعرى من بالسحر اعداه
لا واخذ الله قلبى فى محبته ❊ اذ حالة الحب عقباه ومبداه

وقال عفى الله عنه

اتاج ملوك الارض والجوهر الذى ❊ على لبة العليا ادرت قلايده
وبانيا لبيت الذى قد تاسست ❊ على هامة النجم السعيد قواعده
لعبدك يا غوث المؤمل عادة ❊ ارجيها والغيث ترجى عوايده
وحاشيكموا ان تقطعوا صلة الذى ❊ بديل نداكم قد تعلق عايده

وكيف بان اظما وبحر نداكم ٭ مصادره مشرعة وموارده

وانى لادرى ان من ام بابكم ٭ فقد فقدته بالفلاح مقاصده

## وقال سامحه الله

يارب قد ساءت ظنونى اذ سجى ٭ داجى ضلالى واختفى صبح الهدى

وابيض اسود مفرقى لما راى ٭ تسويد قلبى بالذنوب تعمدا

لكن حسن الظن يدعونى لكى ٭ ادعوك يا من بالجميل تفردا

فبجاه يس المشفع نجنى ٭ من شر نفسى والهوى ومن العدى

واجب دعاى واعف عن ذنبى وجد ٭ فجميل ظنى فيك قد بسط اليدا

## وقال رضى الله عنه

ياخالق الخلق ياجبار يا احد ٭ يامالك الملك ياقهار يا صمد

انت القريب المجيب المستغاث اذا ٭ عز النصير وخان الصبر والجلد

قد مسنى ضر شيطان على بغى ٭ ووعدك الحق فاكشف ضرنا احد

وخذ بحقى ممن ضرنى عجلا ٭ اخذا وبيلا فانت القادر الاحد

واغفر ذنوبى وسامح ما جنيت فما ٭ خاب التجى من الى رحماك يعتمد

ياخير من يرتجى المظلوم نصرته ٭ انت الملاذ وانت العدو والعدد

انى دعوتك مضطر الخذ بيدى ٭ من شر ما رامه الاعدا وما قصدوا

وجئت منتصرا بالمصطفى كرما ٭ وكيف اخذل وهو العون والعضد

ام كيف اظلم والمختار معتمدى ٭ ومدحه ملجاى والركن والسند

## قافية الراء قال رحمه الله تعالى

تبسم



تبسم ثغر الافق عن شنب الفجر ٭ فهيج اشواقى الى لعس الثغر

وشقت جلابيب الشقيق يد الصبا ٭ كما مزقت جيب الرياض يد النهر

وناحت على العيدان هاتفة الضحى ٭ فجالت عيون الطل فى انجم الزهر

وغضت غصون النرجس الغض عندما ٭ تبسم ثغر الزهر عن حبب القطر

ودب عذار الآس فى ورد خده ٭ كما جال صدغ الطل فى وجنة النهر

وابدت نهود الجلنار اشعة ٭ مركبة فى سمر اعطافه الخضر

لدى روضة ابدت سما زمرد ٭ عليها نجوم قد طلعن من التبر

على حين لمع البرق فى دجن غيمه ٭ تريك رماحا لاح فيه لظى الجمر

وحيث الدجا ولى بادهم ليله ٭ وقد جد فى ادراكها اشهب الفجر

وحيث تولى بجدى القلب خافقا ٭ كقلب كئيب غاله حادث الدهر

وحيث بنو النعش تخر لنعشها ٭ كما حن مشتاق غريب الى الوكر

وحيث تشكى سابح الحوت للدجى ٭ عناه كما يشكو الغريق الى البحر

وحيث السها قد رق من عظم شوقه ٭ لروية بدر التم فى رابع العشر

وحيث السها قد رق من عظم شوقه ٭ لروية بدر التم فى رابع العشر

وحيث سهيل مقتفا اثر زهرة ٭ لحاد بنوق قد اطل على قفر

وحيث نجوم الهقعة العز اطلقت ٭ طلايع جيش قد سرين على ذعر

وحيث نثرا الشعرا العبور وقد بدت ٭ تقارب اجفانا لادمعها تجرى

تذرى

وحيث ترى الجوزا فى الافق عزمها ٭ وشاح لجين قد ادير على خصر

وحيث الثريا فى السما كانها ٭ قلايد در قد جلين على نحر

وحيث ترى الاكليل فى مفرق الضحى * كانجم ورد كللت اوجه النسر
وحيث الضيا يروى عن البدر نوره * عن الشمس عن وجه المليك ابى عمرو
مليك اقامته الفضايل واحدا * فلم يختلف اثنان فى فضله المثرى
اجل ملوك الارض جدا و والدا * وحسبك ابا آخضارمة البحر
واعظمهم فخرا واوسعهم غنا * واقرب من حلم وابعد عن غدر
كريم حبانا فعله ومقاله * بغيث المنهل عن مرتد البر
تملك رق الجود واستخدم الغنى * فلم يبق عاف يشتكى الم الفقر
بنيل محبيه وبغى عداته * فيانى على الحالين بالنفع والضر
لطيف المعانى كامل الحسن والبها * خليف المعالى طاهر السر والجهر
له دولة فاقت على كل دولة * بخدام يمن من نجاح ومن نصر
فما الصبح الا ما ابان من الرضى * وما الليل الا ما ابان من الفجر
مباديه فى العليا غايات من مضى * من الجايرين الملك بالبيض والسمر
اذا ما دعاه العسر يا محيى الوفا * يدا فدعاه اليسر يا قاتل العسر
وان سار وارادالنوال لبابه * راى جود كفيه اسح من القطر
وان رام مداح الثنا وصفه مدح * فاوصافه تملى واقلامهم تجرى
روى الفضل اخبار التقى عن كماله * كما نص عن طى الريا طيب النشر
لقد ذكرت للاولين فضايل * ولكن هذا الفضل لم يجرى ذكر
سخا كما تروى الجداول ماوها * عن السيل عن قطر الغمام عن البحر
ومجد كما تروى الاشعة نورها * عن البرق عن زهر النجوم عن البدر

تفكر



تفكر فى علم وحدث عن حجا * واضمر عن حلم واظهر عن بشر
معاليه لا تحصى لفرط اعتلايه * كذاك معانيه تجل عن الحصر
من القوم حلوا كل افاق دولة * نهم فى سما العز كالانجم الزهر
ملوك اعزوا الملك صونا وشيدوا * حما الدين اجلالا وتبوا عرى الكفر
سراة المعالى زهرافاق سعدها * جبابرة الهيجا الاسرة الدهر
اذا اسرة الفاروق قامت لمفخر * اقرت لعلياها السراة بلا نكر
وان اتجروا فى سودد وتزايدوا * فانفس ما يهدى لهم جوهر الشعر
فحسبك يا فرع المكارم والعلا * اصول زكت فى روضة المجد والفخر
اليك رعاك الله مدحة مفتتر * يحاشيك ان تلقى المديح بلا بر
شكوت به جور الزمان وانما * شكوت اخا رق الى الملك البر
فخذها بتقويفها الولا كل حلة * معطرة الارداف بالحمد والشكر
تهنيك بالاسلام يا ركن عزه * بموت عدو الله طاغية الكفر
وتعلم بالشهر المبارك صومه * فبورك من صوم وبورك من شهر
وتبسم عن ثغر تنضد رصفه * فازرى بعقد الدر والكوكب الدرى
وتفخر بالنظم البديع على السوى * وكيف يقاس الجزع فى الحسن بالدر
بقيت بقا الدهر فينا اذا انقضت * اواخر عصر عاودت مبتدا العصر
ولا زلت ذا فعل جميل مصدق * بقول مطاع النهى ممتثل الامر

وقال سامحه الله

يا ليل ويحك ان صبحك قد سفر * فالجا لدمة فرعها وفالمعر

او ما رايت النجم حال ظهيرة ۰ فطوى سجلا للكتاب قد انتشر

وتلاعبت خيل النسيم نباشرا ۰ اذ فر جيش الدجن والفجر انتصر

وجلت قيان الزهر اوجه حسنها ۰ لما غدت كالزهر واضحة الغرر

وتبرجت غيد القيان وقدرات ۰ وجه الرياض يلوح من حلل الشجر

وارتاع ادهم دجنها لما انبرا ۰ في الافق اشهب ضوية يقفو الاثر

وافتر ثغر اقاحها متعجبا ۰ اذ كللته يد السحايب بالدرر

وتكللت بالمزن وجنة وردها ۰ فتعجبت كيف الما لم يطفِ الشرر

وسقت كووس الطل مبسم نورها ۰ فعلمت ان المسك بالورد اختتم

وصفا الظلال على مجاري نهرها ۰ فبدا جبين هل في داجي الطرر

وحكت مواشيها المنضدة الذرا ۰ الواح جزع فوقه الدر انتثر

ورقى خطيب الطير منبر ايكه ۰ فتلى على الاسماع ايات السور

واظل والي الغيم لما ان رأى ۰ مقل الازاهر انها عتبح الحور

فكانما رتت حدايق نحوه ۰ فاكب يرحمها بخصيب بالمطر

وكانما ذاك الرياض خريدة ۰ تبدي نواظرها العيون لمن نظر

وكانما ذاك الحمام موقت ۰ فذهب من نوم فاذن بالسحر

وكانما تلك الزهور نواظر ۰ جال النعاس بها فايقظها السمر

وكانما تلك المذانب اسهم ۰ اضحت تفوقها القسي بلا وتر

وكانما تلك الخوابي اعين ۰ فاضت مدامعها على فقد السهر

وكانما تلك القباب وقد بدا ۰ وجه المليك بها منازل للقمر





مولاي عثمان المليك المرتضى ۰ ذي المبسم الوضاح والوجه الاغر

ملك سرى قاضي القضاة لمجده ۰ بالرتبة العليا والوجه الابر

بطل اذا ازدحم الملوك لمورد ۰ وبجاه لا يردون الا ان صدر

علم اذا هز الحسام بكفه ۰ ركع الجحود لركن قبلته وخر

ما ام صفا للقنا لسنا مه ۰ الا ونادى ابن ياباغي المفر

ذو عزمة لو انها لمهند ۰ ما فل من قرع الدروع ولا انكسر

وحماسة تدع الحقير معظما ۰ وسماحة تدع المعظم محتقر

فالى سناه البدر في الليل الدجا ۰ والى نداه الغيث في المحل انتقر

ملك اذا استنشقت من نخه سقى ۰ واذا تنصرت بسيف عزمته انتصر

ما اثمرت بالهام سمر رماحه ۰ الا لان الغصن يعشق بالثمر

كلا ولا لمعت بوارق بيضه ۰ الا ليحرق بالاشعة من كفر

واذا اراد بان تفل كتايب ۰ اغنت مهابته عن العضب الذكر

واذا استعان بنظرة من فكره ۰ عين راى ما كان عنه قد استتر

واذا تحدث مخبر عن ماجد ۰ اغنى عيان سنا علاه عن الخبر

يا خايفا من صرف دهر شانه ۰ ان يبدل الصفو الممتنع بالكدر

جاور ابا عمرو المنيع جنابه ۰ تامن اذا ما خفت حادثة الغير

الساتر الدنيا بذيل مكارم ۰ احيت مكارمها ماثر من دثر

والمانح العليا ببيض عزايم ۰ حيث ميامن منتضيها بالظفر

لا فيئه والحال ابتح ما احتفى ۰ فاعادني والحال اجمل ما ظهر

يامن قصدت منار كعبة بيته • وسعيت فيمن حج بيتك واعتمر
اهنا بها من بنية مسعودة • قد شادها من نسل الملك الاغر
وانعم بها من جنة قد زخرفت • لقدوم مجدك واولها حسن النظر
صورة معانيكم اقامت ذاتها • وكذا المعانى تستقيم بها الصور
لا يعدمنك المسلمون فانهم • قد ادركوا فى ظل عزك الوطر
حصنت حوزتهم بباس تختشى • ورحمت فاقتهم بجود ينتظر
فلك السعادة والكرامة والهنا • ولك السلامة والبقا والمستقر
ما افتر ثغر الزهر مبتسما وما • جالت جيوش النصر واضحة الغرر

## وقال سامحه الله تعالى

حسر اللثام عن المحيا الازهر • فابان عن فلق الصباح المسفر
ورنا باحور لحظه لما انثنى • فرايت ابيض ينتضى من اسمر
واخضر آس عذار وردة خده • فحماه سالفه بعقرب عنبر
وروى مبرد ريق مبسمه لنا • عقد الجواهر عن صحاح الجوهر
قمر ابانت وجنتاه شقايقا • نعمانها بالمنع اصبح منذرى
اصل الملاحة فيه فرع اسحم • قامت ادلته بفرق نير
يهتز من مرح الشباب قوامه • كالغصن صوّح بالنسيم المسحر
فى افق وجنته المنيرة كوكب • نادى بها العشاق يا للمشترى
وبثغره شهد انادى غوثه • يايها الحلوا بلاش السكر
ما زلت اطلب قربه حتى دنى • والصد من شيم الظبا النفر

فخلت



فخلت جنة وصله فاباحنى • رضوان مبسمه شراب السكر
فرشفت مبسمه لتسب مهجتى • لهب الجوى من رشف ما الكوثر
حيث الصباح تضاحسام ضيايه • فمحى به آى الظلام الاعكر
وشدت على العيدان ورقا الحمى • يلحون معبد من حصان العكبر
وافتر ثغر الاقحوانة ضاحكا • لما بكى جفن الغمام الممطر
والغيم بين تقشع وتراكم • والشمس بين تبرج وتستر
والجو بين معصفر ومورد • والافق بين ممسك ومعنبر
والدوح بين متوج ومشنف • والغصن بين موشح ومزرر
والنهر بين مزرد ومدرع • والزهر بين مدرع ومدبر
فى روضة لولا شذا انوارها • قلنا لآل فى بساط اخضر
حصباوها من جوهر ونسيمها • من عنبر ومياهها كالسكر
وطيورها مدت اكف دعائها • ببقا ابى عمرو المليك الاكبر
مولاى عثمان الذى انعامه • ازرى بسيل الشاهق المتحدر
ملك له همم ترفع قدرها • عن همة النعمان والاسكندر
مستظهر بظهيرة من فكره • تمضى الامور بمظهر وبمضمر
فاذا استنار برايه متحير • اهداه للارشاد بعد تحير
فهم ارق من النسيم وفطنة • ردت اقاصى الغيب رد المبصر
مستكثر فى كل يوم سوددا • ومشارف الافلاك من لم يكبر
سفرت لنا انا ر دولة ملكه • عن وجه بدر بالكمال منور

ذو همة رفعت باسم ظاهر • نصبت العليا بفعل مضمر
غيث ترجيه ورهبة باسه • ولرب غيث بالصواعق ممطر
فاذا العدو طغى سقاه علقما • واذا الولي دعا حياه بسكر
يامن يقصر اذ يروم لحاقه • هل نسبة الاعراض مثل الجوهر
من ذا يضاهي البدر حال تمامه • او من يقول الذيب مثل القسور
شرفت معانيه فليس لوصفها • حد فيعربه لسان المخبر
من معشر كرمت تشايرهم لذا • حازوا الهدى اكرم بهم من معشر
كرمت اصول نجارهم ثرنا وقد • طابت فروعهم لطيب العنصر
غرماتهم بيض الصوارم ان دجا • خطب وايديهم عمارا لانحز
قد صححوا في الحرب سمر رماحهم • فاذا انبرت للطعن لم تتكسر
الطاعنين النحر ولو ممتنع • والضاربين الهام تحت العثير
والسايسين الملك لا اراؤهم • تخطي ولا بميسورهم بمعسر
لو لم يخافوا تيه سار نحوهم • وهبوا النجوم مع الصباح النير
فباي جود لم تغض ايديهم • ام اي جبار بهم لم يقتهر
زدتم بني الفاروق في عليا كم • شيما كرمن فانعمن لم تكفر
فليهنكم في الدهر ان خيار كم • سبقت الى امد العلا والمفخر
وليلفكم مجدا بان لبيتكم • شرفا يفوق سناه نور النير
يا ابن الملوك السايدين حمى الهدى • بذوابل سمر وبيض بتر
قد اعطيت برسيتر منك نهاية • حظ المقوم والنصيب الاوفر

واعدت



واعدت فينا سيرة عمرية • اضحت تنبه على جميع الاعصر
علق الرجا بحبال جودك اذ غدا • كهف المقل وعدة المستجير
ما بعد ديمك الرويه ديمة • تشكو لها ظما لسان المعتر
لله كم لك من يد ماثورة • عندي وكم لك من ندى مستغزر
فاسلم امير المومنين مسربلا • سربال منصور اليدين مظفر

وقال عفى الله عنه

ايا مطلع للشمس والاقمار • بل قبة للملك ذات قرار
لو لم تكن تلك المحاسن والبها • لم تبد شمس في سماء جدار
قسما ولولا انها من جوهر • ما كنت مختطفا ضيا الابصار
نذ رضعت ايدي البلابل حلتي • بلالي صيغت من الانوار
وكسا الجمال معاطفي حلل السنا • فغدوت ارفل في ردا النهار
فالنور ذاتي والكمال غلايلي • والحسن تاجي والجلال ازاري
كملت صفاتي وابتهجت بمالك • اغنت شمايله عن الازهار
دلت على الفعل الجميل صفاته • كدلالة الشوال على الافطار
وابنت لي افقي محياه فهل • عاينت قط الشمس في الاسحار

وقال عفى الله عنه

زرت ازرتها على الاقمار • او ما رايت مطالع الانوار
وتبسمت عن راح ريق خلته • بردا اذيب بعرشف النوار
وتبرقعت بسحاب برقعها فما • ابهى طلوع البدر في الاسحار

ونضو عن حباب وجنتها فقل • في نشر طي حدايق الازهار
وسطا على العشاق جفن لحاظها • اسمعت جفنا ثاب عن بتار
وزنت جاذر طرفها عن ساحر • اغرا فواد الصب بالاسرار
حمرا بيضا الازار كانها • شمس تجلت في ضياء نهار
لو لم تكن كالغصن ما هاجت على • ذاك القوام بلابل الاطيار
كلا ولا هام الشقيق بخدها • الا لتظهر جنة في نار
مثل معاطفها وورد خدودها • علما يلوح به ضرام شرار
واعجب لناظرها اراق دمي وقد • لبس الجنون عليه ثوب غبار
حاكمت عنبر خالها في خدها • والاصل في الدعوى على دينار
فقضى بتعذيب الحشا نمام • لما قضى بتنعم الابصار
لم ابكها لكن بنظرة غيرها • طهرت اجفاني بما جاري

وقال سامحه الله

تبسم عن شذا زهر مطير • واسفر عن سنا بدر منير
وانبت في لظى خديه وردا • وكيف الورد ينبت في السعير
ونم بخده الوردي صدغ • فذكرنا مقامات الحريري
وراع الغصن ناظر معطفيه • وقال كذا مراعاة النظير
غزال كيف تنشط مقلتاه • لقتلي وهي توصف بالفتور
وتجهل في الاثني الدياجي • ذوايبه وتنسب للشعور

وقال عفى الله عنه





هجم الصباح فاين يا ليل المفر • وجياده بالنصر واضحة الغرر
اوما تراه نضا لحربك يا دجا • عضبا صقيلا كاد يختطف البصر
ودعا اليك وقد اماط لثامه • كالليث كشر للفريسة واكفهر
فالجا لزمة فرقة مستسلما • ودع العناد فما العيان كما الخبر
لا تغترر وترى الهزيمة مغنما • فطلايع الاصباح خطت بالظفر
وكحيلة الاجفان لولا لحظها • لم ادر ان الغنج يمزج بالحور
قسما ولولا شعرها وجبينها • لم ادر ان الشمس تطلع في السحر
ايه ولولا نبت سالف خدها • لم ادر ان الاس ينبت في الشرر
شمس على الارداف ارخت شعرها • لتريك ان المسك في الورد انتشر
ولوت على الوجنات سالف عنبر • تحمي بعقرب صدغها ورد الخفر
وارت بلال الخال يرقب في دجى • ليل العذار صبيح مبسمها الاغر
يا ظبية الوعسا وما برد الاسى • يا مطمح الاهوا ويا قيد النظر
اظبا جفونك ام ضيا عينيك قد • ترك الفواد اسير تخييل الفكر
فاذا انفرت نفرت عن المها • واذا اسفرت سفرت عن وجه القمر
واذا انطوت فبكي محاسنك نغن • عليا ابي يحيى الثنا قد انتشر
العادل الملك الذي كشفت به • عن فكره الدنيا مخايل الغير
والنير الاعلى الامام المرتضى • ذو المبسم الوضاح والوجه الاغر
بدر له وجه تهلل بالحيا • اذ هل من كفيه ماء عم البشر
وصباح رشد ما استنار برايه • متحير الا وشاهد ما استتر

وهز بوباس ما تقلد سيفه ، الا وفارد هم المعاندوا انهمر
سا اهل الامور فا بخت بمويد ، شا الاله ظهوره فلذا ظهر
وبنفسه خاض الحمام وبحره ، ملاطم الامواج يرمى بالشرر
واتى لتوتس من حمى العدا الذى ، هو ممكن الارا ومفتاح الظفر
وسعى اليها حاركا كالطير مسد ، نظر القنيص اشتد واتبع الاثر
وسرى سرى النجم المعد لرمى من ، قد جاء مسترقا ليستمع الخبر
واستعمل الاوراد فى خلوا تها ، واستصحب الصلحا جيشا فانتصر
وبجعفها قد حل منه طارق ، طرقت به الخيرات فى وقت السحر
واتى لاخذ النار فى الوقت الذى ، حكم القضا اله بما اجرى القدر
فى فتية كالزهران عدوا فهم ، عدد الثريا وهو بينهم قمر
فثنت اليها عطفها وتمنعت ، بذبوله وقضت بطلعته وطر
ودعته اهلا بالحبيب ومرحبا ، انت المليك المستماح المنتظر
فاحار حوزتها وسكن روعها ، واقر ناظرها واوسعها بدر
ودعا اليها اهلها فتسارعوا ، طوعا لما عنه نهى وبه امر
وتصارحوا وتحالفوا وتعاقدوا ، ان ليس يترك نصرة منهم بشر
فانالهم ما يرتجون من العطا ، وكفاهم ما يختشون من الضرر
هذا هو الفتح الذى فتحت له ، باب السما بالانتظار وبالظفر
وبه البسيطة مهدت فاستبشرت ، بوقيعة هى عبرة لمن اعتبر
اوى لمن كره العلى فلن ترى ، منه اجل ولا اعز ولا ابر

واقام



واقام ركن الملك بعد وقوعه ، وبنى اساس عموده لما دثر
واناد من افق الخلافة ما دحى ، وابان فى العليا ما ثر من دثر
واعاد فيض الما لمجراه ولا ، بدع لماء ان صفا بعد الكدر
واليه عاد الامر بعد ذهابه ، عنه فكان العود احمد منتظر
ورث الخلافة كابرا عن كابر ، وبقدرة البارى تعزز واقتدر
ودعا بثار وليها من غاصب ، غصب الخلافة ثم حلاها وفر
وهل الخلافة غير ميراث له ، والحق لا يخفى وان يخفى ظهر
والله يوتى ملكه من شاءه ، وهو المدبر من اقام من الصور
ذا غرسة البارى القديم ومن يرم ، قلعا لمن غرس الاله فقد كفر
ملك يجيب سوال كل مومل ، ويجير من خطب الخطوب من استجر
فالى سناه البدر فى الليل الدجى ، والى نداه الغيث فى المحل افتقر
ما رام صعب المرتقى الا ارتقى ، بسهولة ارقى المراقى فاستقر
متيقظ العزمات لكن سيفه ، قد قام فى جفن الامان به وقر
ان هب فى الهيجا هبة ثائر ، هبت رياح لا تبق ولا تذر
واذا علا فى المجد اعلا غاية ، قالت له النفس الابية لا وزر
قاسوا نداه بالسحاب فاخطاوا ، ايقاس طوفان المكارم بالمطر
وكذاك قالوا الليث يحكيه وهل ، لليث فى الهيجا قوى الغضب الذكر
يروى عطاعن ندا حديثه ، ولوجهه يعزى ابن وضاح الغرر
ملك اذا احل الملوك بمورد ، ونحاه لا يردون الا ان صدر

فاذا استقبت عمامرا احندستى ٭ واذا انتصرت بباس عزته انتصر
ما اثمرت بالهام سمر رماحه ٭ الا لان الغصن يعشق بالثمر
كلا ولا لمعت بوارق بيضه ٭ الا لتحرق بالاشعة من غدر
يا من يروم لحاقه شاوعلايه ٭ اقصر فليس العين تلحق بالاثر
من ذا يقيس البدر بالعوا ومن ٭ ذا يدعى ان الحصا مثل الدرر
او من يقول الشمس كالشعرا سنا ٭ او من راى ان الكلا مثل الزهر
قصر خطاك فهذه طرق علت ٭ ان تقتفى بخطى وهم او نظر
ذات مكملة وراى منجب ٭ ويد مويدة وقول معتبر
انى اعوذه بطه والضحى ٭ والشمس والاسرا وفاطر والزمر
مولاى يا كهف الملوك ومن حوى ٭ باسا تذل له الاسود وتحتقر
يا كعبة الافضال والفضل الذى ٭ ازكى مساعى من تخدمته اعتمر
حزت الخلافة عاصبا لاغاصبا ٭ والحق وردك النفيس المدخر
واعدت فينا سيرة عمرية ٭ اوليس جدك يا ابا يحيى عمر
فاشكر لمولاك الكريم فان من ٭ شكر الاله يزيده مهما شكر
واجز مديح ابن الخلوف وفقه ٭ ما يرتجيه واوله حسن النظر
واسلم ودم للمسلمين فانهم ٭ فى ظل عزك ادركوا نيل الوطر
لك السلامة والكرامة والهنا ٭ ولك السعادة والبقا والمستمر
ما غرد القمرى فى فنن وما ٭ جليت عروس الروض فى حلل الزهر

وقال سامحه الله تعالى

احزم



اضرم الدمع فى الحشاشة نارا ٭ حين قالوا اشط الحبيب وسارا
سار عنى ولم اجد لى صبرا ٭ كيف حالى ولم اجد لى اصطبارا
طير العقل ثم قص جناحى ٭ وقضى منزلا وشط مزارا
ويح قلبى وويح كل محب ٭ فقد العين فاقتفى الاثارا
يرقب النجم فى الظلام ومهما ٭ لمع البرق فى الغمام استطارا
واذا ناح فى الغصون حمام ٭ مزق القلب ثم شق الازارا
واذا زار للاحبة طيف ٭ نكس الراس ذلة وصغارا
لازم السهد والاسى فلهذا ٭ علم النوح والبكا الاطيارا
فقد الصبر والسلو فاضحى ٭ يظهر الحب لوعة واستعارا
وكسى جسمه السقام فامسى ٭ سهد عينيه للجفون شعارا
ايا القوى اما معين معين ٭ غير دمع افاض منه البحارا
او شفيق قد رق لى او رفيق ٭ يحفظ الجار او يراعى الجوارا
او صديق صديق وعد يبارى ٭ نقض عهدى ويكتم الاسرارا
او سمير يصغى لشرح حديثى ٭ لحديثى يطرب السمارا
كان ما كان يا فؤادى فدعه ٭ فالذى كنت اختشى منه صارا
وقضى الامر فاقض ما انت قاض ٭ فلك الوصل بالقطيعة دارا
اه من حرقة وفرط جنون ٭ صبر الطرف والفؤاد حيارى
من نصيرى وليس غير فؤادى ٭ مات شوقا وما درى الانصارا
ويح اهل الهوى يرون سكارا ٭ بسكارى وما هم بسكارى

صيروا الذل شرعة لاناس ٭ الفوا الذل في الهوى والصغارا
يا قساة القلوب رفقا بقلبي ٭ لم يكن قط يالف الاحجارا
قد نسيتم عهودنا وفؤادي ٭ لم يزده البعاد الا ادكارا
كم جفون كسوتموها سهادا ٭ وقلوبا سلبتموها القرارا
كل يوم يبيت مني الدهر حتفا ٭ بنوى شب في الاضالع نارا
واذا ما الظلام جن وما لي ٭ سهم وجد يهيج الافكارا
طال ليلي ولم يلح وجه صبحي ٭ يا ترى لي هل الظلام يوارا
لم يكن الصباح حيا يرجى ٭ لم تر الزهر في السما حيارا

## وقال عفى الله عنه

ما فاح نشر الصبا في روضة السحر ٭ الا وغارت عيون الانجم الزهر
ولا انتضا البرق يستطيل به ٭ الا ارتدى الروض سربالا من الزهر
ولا انثنى ادهم الاظلام منهزما ٭ الا انبرى اشهب الاصباح في الاثر
ولا اماط محيا الشمس برقعه ٭ الا وغشى سناه صفحة القمر
ولا تبسم ثغر النور محتجبا ٭ الا سقته الغوادي اكوس المطر
وما تغنى حمام الايك من طرب ٭ الا واغنى عن المزمار والوتر
ولا انثنى البان اعطافا مرنحة ٭ الا وغنى عليه هاتف البكر
ولا ادير بجيد الروض عقد حبا ٭ الا تحلى ساق الغصن بالدرر
ولا اضا صبح وجه في دجا شعر ٭ الا شهدت طلوع الشمس في السحر
وما بدا انجم خال في سما خفر ٭ الا ذكرت قران الشمس والقمر

وقاد



## وقال عفى الله عنه

اطالب حصر الوصف في مدح احمد ٭ اسات وقد اركبت انفاسك العجزا
ايحصى الحصى والنبت والزهر والقطا ٭ وزهر الدجا والقطر والحزن والبزا
وكيف بان تحصى محاسن من غدت ٭ لاوصافه الحسنى معالى الورى العزا
وغاية ما تاتي ولو طرت في السهى ٭ ببعض صفات لا تطيق لها حصرا
فصارى المعالى ان ترى دون نعله ٭ ولم لا وقد داس البساط به عزا
عليه سلام الله ما البس الدجا ٭ ردا ترى خيط الصباح له طرزا
وعترته والال والصحب كلما ٭ تذكر مشتاق احباه فاهتزا

## وقال من قافية السين

قسما بصبح جبينك المتنفس ٭ ما شيب ثوب محبتي بتدنس
يا من اذا هزت معاطف قده ٭ هزئت باعطاف الغصون الميس
انفقت كنز الدمع فيك وحبذا ٭ ما قد نفقت على الجمال الاكوس
وهتكت ستر الحب فيه وطاب لي ٭ خلع العذار على العذار السندسي
شنقت لحاظك في فؤادي اسهما ٭ قد فوقت لي من حواجبك القسي
حتى وابدل لي هواك حشاشتي ٭ ونضا عني باشقى الانفس
لو شئت ما عذبت قلبا بالجفا ٭ يا موحشا بسواك لم يتانس
ابحل في شرع المحبة انني ٭ اجنى الصدود ومن الظبا الانس
او ان يبيت الطرف بعد رقاده ٭ يرعى السها دون العيون النعس
او انني اغتاض يا كل المنى ٭ بالصبر عن لثم الخدود اللعس

الثغور

من لي بيه وقد جلا شمس الطلا ، في موكب فمحى ظلام الحندس

غصن و لكن بالفكاهة مثمر ، بدر ولكن بالملاحة مكتسي

لم انسه اذ زف بكر مدامة ، لاجل ندمان باابهج مجلس

وسعى بشمس في سما زجاجة ، وادار راحا في محاجر نرجس

وغدا يغازلني بسحر لواحظ ، ازرت بالحاظ الجوار الكنس

فسكرت لما ان سقيت بلحظه ، اضعاف ما اسقيته بالاكوس

عني بكاسك يا نديم فانما ، سكري بكاس جفونه في مجلس

وقال رضي الله عنه

قابل الصبح الدجا فانهزما ، ومحى بالسيف اثار الغلس

وعلا الغيم بروق رقما ، ثوب ديباج من الجو كسي

نسخ الصبح احاديث الدجا ، بيد بيضا في لوح النهار

ولكف المغرب الليل التجا ، حين الفجر في الشرف البدار

وجلا الصبح جبينا ابلجا ، فاختفى من نوره نجم وغار

وبكى الغيمي لما ابتسما ، عاطر الزهر بثغر لعس

وزها خد الربا فانسجما ، دمع العيون العارض المنبجس

رقم الغيم على ردن النسيم ، بسنا الورد طرازا معلما

واكتست خود الربا ثوب النعيم ، فزهت خدا وطابت مبسما

فامح بالراح دجا الليل البهيم ، فبافق الكاس خلنا انجما

واسال الساقي لماذا ختما ، فهو في الريق بمسك اللعس

وعلى الخال لخد وسما ، نور بدر جل عن مقتبس

ياشقيق الراح قل لي من اذاب ، بهرمان الراح في در الكوس

ازجاج ما اراه ام شراب ، ام بروج اشرقت فيها شموس

ولالما علا ام حباب ، ام زهور نضدت فوق العروس

ام ضيا وفق بطرس رسما ، لشقي الي ورد لخرس

ام سنا نجم سرور رجما ، مارد الهم لشهب الحرس

بابي بدر بغصن قد علا ، بين جفنيه فتور وفتون

ان رات عيناه ولهانا سلا ، تدعه لن مغرما بي فيكون

جز فيه قيس قلبي المبتلا ، وجنون الناس بالعشق فنون

زارني في غفلة محتشما ، فنشفا روحي واحيا نفسي

وحباني في اختلاس نعما ، ياله من نعم في خلس

لحظه والجفن سهم وحسام ، والحلا والقد شمس وقضيب

والسنا والصدغ نور وظلام ، واللما والريق مسك وحليب

والحيا والخد ورد ومدام ، والطلا والردف ظبي وكثيب

قدرها عينا وخدا وفما ، فتحاشى من قذى او خنس

وبدا ثغره ملتثما ، فارا الشمس بليل غلس

لورای البدر سناه احتجبا ، خشية الخسف بحجب الغسق

اوجلا للصبح خدا لاختبى ، اذ يعير الافق ثوب الشفق

مذ راى هاروت عينيه الظبا ، امنوا حقا بسحر الحدق

اوتر الحاجب قوسًا ورمى • بسهام اللحظ قلبى الهجس
وتضافى الجفن سيفا وحما • حسنه من نظر المختلس
ان اضا الديجور من طلعته • فبخديه البدور الطلع
او ارانا الورد من وجنته • فبعطفيه الغصون الينع
او سبا الاساد من نظرته • فبجفنيه الظبا الرتع
آس صدغيه على الورد نما • وبجيب جنة في قبس
وبدور في عقيق نظما • ثغره الزاهي الزكي النفس
يا لقومي من مجيري من رشا • لم يومن خايفا من حربه
كيف يصغي فيه سمعي للوشا • وفؤادي حبس في حبه
وغزا سمعي وعيني والحشا • ومولاه آمن في سربه
غنم الكل ولما قسما • جار اذ جادى الحشا في الخمس
ولاجاس فؤادى هدما • امن الخايف هدم الحبس
ظالم في الحكم غصن ذو اعتدال • افتديه من ظلوم عادل
امن الدمع على خدى فسال • ثم لم يمسح برد السايل
واضاع العمر في قيل وقال • يا لعمرى ضاع اجر العامل
مرق القلب وللطرف عمى • وبه برء الاسى والطمس
وبدمعي اغرق الجفن كما • احرق القلب بنار الهجس
بالخلوف النظم في الافق الرفيع • وبه قد صار في اعلا الرتب
شاعر الدنيا امام اهل الادب • قيم النظام شيخ اهل الادب





قد حبا الله بازهار الربيع • شعره فاغنى عن شعر العرب
قل لمن عارضه كن فهما • لا ترى الدخان مثل القبس
ان الله تعالى نعما • لم ينلها احد بالهوس

وقال عفى الله عنه

افديه بدرا فوق غصن النقا • ملون الطرف شهى اللعس
عين الحيا تجرى على خده • والاخضر العارض فيه انغمس

وقال رضى الله عنه

وشاه تغنى فوق كرسى خده • تبارك من صاغه ايقا لكرسى
وقام على الايقاع ينقر طاره • فغابت بدر التم في راحة الشمس

وقال عفى الله عنه

وبى شادن بين الحشا ولحاظه • عناد ابى جهل وحرب بنى عبس
مليك جمال عز حسنا فديته • بنفسى ولا شى اعز من النفس
اذا ما دعاه التيه يا فتنة الظبا • بدا فدعاه الحسن يا فاضح الشمس

وقال سامحه الله

ويوم انس كساه الغيم اردية • كاذناب ملونات كاذناب الطواويس
والشمس يجلو اسناها الغيم اذ سترت • كما انجلت شمعة في ثوب فانوس

وقال عفى الله عنه

ولرب ليل بت اذرع مسحه • بذراع فكرى في مجال توسوى
والبدر من تحت السحاب كانه • مرآة هند في يدى متنفس

وقال سامحه الله تعالى

ونرجسة كساها الحسن لما • تشقق عن معاطفها اللباس
كصيغة فضة في كف ساق • تجلى فوقها للتبر كاس

وقال عفى الله عنه

يا بدر تم في قياس ميّاس • من صان ورد الوجنتين ياس
او قال للاصداغ لما ارسلت • ما في وقوفك ساعة من باس

وقال رضي الله عنه

ابدر الدين لا تخشى كسوفا • وان كنت ابن تسع قبل خمس
فان الكسف ينشا عن قران • وخدك لا قارنه بشمس

وقال رضي الله عنه

رسي الحب في قلبي ولم يبق مغرسا • لغير هوى القى على مهجتي الاسى
وماذا عسى يغني صباح عسى وقد • دجى ليل لا من بعد سوف وعسى

وقال رضي الله عنه

يا سايلا عن قهوة • جليت بافق الكاس
فيها كبير الاثم قل • ومنافع للناس

وقال رضي الله عنه

نفسي فضت بالتاسي • لما فتنت بشمس
ولم تمل هوى من • يبيع غال ببخس
وقد نهت من غواني • وما ابرى نفسي

وقال



وقال رضي الله عنه

جرحت خد الذي تملكني • فكيف اخو ولات حين مناص
فقد راني جرحت وجنته • اقتص باللحظ والجروح قصاص

وقال سامحه الله تعالى

اصبحت في العشاق سلطان الهوى • لما اطاع جواي دمعي العاصي
فالجسم مستوفي الضنا ومباشر الـ • احشا كاسم سر ناظر كاس

وقال نفعنا الله به

بصباح خدك او بليل العارض • افتنت صبري يا الزمان العارض
وببدر ثغرك ام بمسكي اللما • سلسلت مجنون الهوى بالعارض

وقال ايضا

وبم هاجت الامواج فيه • فخلنا البط تكرع في حياض
او الافاق اظهرت الدراري • او الازهار لاحت في رياض

وقال عفى الله عنه

سالته في خده قبلة • كي اجتني ريحانة العارض
فقال آس الخد لا يجتنى • فقلت لا يعتد بالعارض

وقال رضي الله عنه

سالت من عارضه قبلة • كي اجتني شيئا من العارض
فقال قد صيرته عدة • فقال لا يعتد بالعارض

وقال رضي الله عنه

غزال قضى بسفك دمي * ما احتيالى وقد قضى القاضى
لست ادرى وقد قضى عبثا * باحتكام انا به راضى
هل كسرنا بلحظ ناظره * ام نصبنا لفعله الماضى

## وقال عفى الله عنه

يارب قد سودت وجه صحيفتى * بجرايرلى كسبها ولك القضا
والقصد ان اجوس الاتى كما * نجيتنى يارب فيما قد مضى
فبجاه احمد لا تخيب مقصدى * ونولنى بالعفو وامنن بالرضى

## وقال سامحه الله تعالى

تنبه فزنج الليل ناجزه القبط * ودهم الدجا تكبو وشهب الضيا تخطو
وفر بحاشى الظلام وقد راى * معوتس جيش الصبح فى اثره يسطو
وغابت علامات الدجا السود عندما * تراءت لها رايات شمس الضحى الشمط
وسلت يمين البرق فى الشرق صارما * تقد به انراس سحب الحيا اللمط
وركب فى برج الحمام مدافع * يضوجها رعد كما ضرج النفط
وهزت يد الاشراق شمس شعاعها * فبان بفوه الدجن من لعبها وخط
وولت نجوم الليل والصبح خلفها * كامواج بحر قد تكنفها شط
بحيث ترا الجوزا والنسر خلفها * كمحتالة قد جرفى اثرها المرط
وحيث بنو انعش ونعش امامها * كجوف حداة خلف محملها تمط
وحيث الثريا تشنف اذن قطبها * كما تشنف الاذان بالدرر القرط
وحيث سماك البحر حال دليله * كما حار صب عنه احبابه شطو

وحيث

وحيث نجوم المقعقة الغرا طلعت * هوادج تعلو فى الفلاة وتنحطو
وحيث ترا الشعرا المضلل سعيها * كركب بقفر عن رواحلهم حطوا
وحيث السها فى لجة البحر سابح * كناد بمرماة اضربه الشحط
وحيث سهيل فى مجرة انقد * لحائض نهر دابه الرفع والحط
وحيث الدجا قد شابه الصبح بالسنا * كزنجية للشيب فى فودها وخط
وحيث ترا الاصباح زورق فضة * على بحر فيروزبه الدر ينغط
فبادر الى روض سقى الغيم ربعه * فاخصب من رياه ما امحل القحط
ففرع الدجى يخفى وبرق الضحى يرى * وطرف المها يرنو وجيد الربا يعطو
واغل بايدى العيس ناصية الفلا * لقد صار من خطو لارجلها مشط
وخط باقلام الثرى صفحة الثرى * كنتنتيج حرفا شانه اللين والنقط
وسل عن احاديث الهوى كل مغرم * يصدقه دمع وبرهقه ضغط
لقد خط كف الغيم فى مهرق الربا * سطورا بايدى الظلما بينها نقط
ورافت حياض الزهر سوح سحايب * لتكرع فيها مثل ما كرع البط
وتبل خد الارض بغر شقايق * لانف الربا من نشر عنبره عفط
وغنت على عود الاراك حمايم * تحلى على اعطاف خود له لغط
وزفت عروس الروض فى حلى نورها * وجللها من اسها الشعر السبط
موردة الخدين معسولة اللما * له الزهر عقد والخليج له سمط
فمن عسجد الاشراق دبج ثوبها * ومن خز ديباج الربيع لها مرط
ومن ورق الانهار قد صيغ حجلها * ومن جوهر الازهار صار لها قرط

وداوت بعقار الطلا سقم مهجة ٭ اضر بها هم وارجفها غمط
مدام لها في الدن صبح مسرة ٭ يصول على ليل الهموم وينشط
شعشعة في الكاس كالنار في الصفا ٭ اذا قدحت لم تخب من زنده سقط
شمول طلا صفرا حمرا قهوة ٭ سلاف حيا صهبا حميا اسفنط
يطوف بها بدر كان قوامه ٭ وطلعته شمس على فنن يخط
لدا فتية قد احكموا عقد انسهم ٭ عليهم يكون الحل في الانس والربط
يقر لعيني فيهم القرب والرضى ٭ ويحزن قلبي منهم البعد والسخط
يعاطيهم ظبي رعا القلب والحشا ٭ ولم يكن مرعاه الاثيل ولا الخمط
اويت هواه في جفوني ومهجتي ٭ ولم ياوه من قبل جزع ولا سقط
واوردته من فيض عيني بدامعا ٭ لكف الثرا من درا دمعها لقط
على خده خال به بدئ الهوى ٭ ومن نقطة في اللوح يبتدئ الخط
وفي ثغره الازهار والزهر والسنا ٭ وقطر الحيا والراح والشهد والاقط
رشا قسطت اعشار قلبي لحاظه ٭ فياليت لي منها وقد قسمت قسط
اذا ما نائ او زار فالموت والمنى ٭ ومهما دنا او غص فالقبض والبسط
وان ماس فالخيزور يعطفه الصبا ٭ وان فالداجي عن الصبح ينغط
كان عذاريه وسالف صدغيه ٭ على خده ورد حمت اسه الرقط
مليك جمال ذل قلبي لعزه ٭ وما ذل لولا عز ملك الهوى قط
فكالورد ان يفتر والورق ان شدا ٭ وكالليث ان يسطو والظبي ان يعطو
عدمت فؤادي ان تعلقت غيره ٭ وهل يوجد المشروط ان فقد الشرط

ولا

نشتط
ولا جزعت نفسي لصايل عزه ٭ وبيض ظبا المسعود في النقع
مليك له تعنو الملوك وكيف لا ٭ وصارمه كالابن سيمته البسط
اعدوه فاعتدوا واتوه فاعتبوا ٭ وبادوه فاغتلوا وراموه فاخطو
جواد تردى الباس والليز حلة ٭ فيا حبذا منه الفتى الجعد السبط
هو الجوهر الاسنى النفيس وغيره ٭ اذا عد فهو التكس والعرض السقط
له هامة العليا والسعد والذكا ٭ وكف الندا والزند والكف والابط
صفت ذاته عن كل شي يشينها ٭ فمنه صفو لا يدنسه خلط
وشبه ساري نيله عمر الندى ٭ لذلك في نوم العفاة به غط
وجانس بين الباس والجود شخصه ٭ فكالغيث ان يسخو وكالليث ان يسطو
ودبج مرط النقع بالخيل والظبى ٭ فاسيافه بيض وافراسه نمط
وجرالى الهيجا سمرا كانها ٭ اراقم حيات على الرمل تختط
وجيشا جناحاه برقان بالردا ٭ فمحلبه موت ومنسره قسط
تنقط روس البغي اسياف عزمه ٭ وقد يصلح الاقلام للكاتب القط
وتضحك في الهيجا مباسم بيضه ٭ فتحلف لا انها قمم شمط
وتشرط ان هاجت دما عداتها ٭ لدى النقع احجار الوليد نزا لشرط
ولينشر اجال العدا ثم غزلها ٭ ولا غرو فالنساج من شانه الشرط
وتلعب في الهامات بالنقع شرعها ٭ تلاعب فوق الارض بالكره اللقط
حسام امير المومنين الذي به ٭ يعالج دا الخطب ان اعضل الخلط
وما سله الا تنفر انته ٭ حسام يماني به الهام ينقط

من القوم حازوا رهط كل فضيلة ۔ فيا حبذا قوم ويا حبذا رهط
لهم حسب لو كان للنجم لم يغب ۔ وللبدر لم يخسف وللشمس لم يغط
بنوا قبة الدين الحنيفي بالظبا ۔ وقيادوا جياد النصر يتبعها القبط
يروعون من تحت الدروع كانهم ۔ ليوث كستها فضل اثوابها الرقط
اذا انورعوا صالوا وان سولوا فوا ۔ وان قصدوا نولوا وان سيلوا اعطوا
همام شجاع في الحروب تخفه ۔ كماة بهم يخطوا المسومة الملط
اذا اجن خطب او تراكم حادث ۔ محاه كما في اللوح قد محي الخط
وكيف يجن الخطب بغيا وسيفه ۔ له في حروف البغي ان كتبت كشط
به عز في العليا مراتب سودد ۔ فلا غرو ان غرت بوطاته البسط
اذا انول المعروف حيا به الحيا ۔ وان نصب لا نصافي باآيه القسط
له قلم يردي ويجدي فيا له ۔ يراع به قد احكم القبض والبسط
وفي كفه بحر طما فيض فضله ۔ فليس له قاع وليس له شط
دعاني على بعد تقي نواله ۔ تولد في شكلا به سعد الخط
وما هو الا الغيث جاورته وهل ۔ يخاف جوار الغيث من مسه القحط
امولاي يا كهف الملاذ ومن به ۔ على سرحة الامال والنجح احتط
ويا بن الذي عم الورى لفضايل ۔ له المجد جد والفخار له سبط
اهنيك بالعيد السعيد وانما ۔ اهنيه اذ وافاه من بركم بسط
فضيلته الغا والغاو مثلها ۔ الى ان يضل العد او يعجز الضبط
لبابك اهدى العبد عذرا مدحة ۔ لها الحسن تاج والجمال له قرط

تقبل

تقبل يمنا كم وتهدى قلايدا ۔ لها اللفظ در والعروض له سمط
فدم في امان تحت عقد ولاية ۔ بصحتها قد احكم العقد والربط
ليبغي بك الباغي ويحيى بك الندا ۔ وتزهو بك الدنيا وتشفي بك اللخط
فانت الذي ان صال خطبا واعتدا ۔ لك النقض والابرام والرفع والحط
ولا زلت تبقى ما حكى الصبح جدولا ۔ لانسان عين الشمس في مائه غط
لتنشد ولى العيد انها تقر الضحى ۔ تنبه فرنج الليل تاجزه القبط
وتعرض عمن ظل ينشد في الدجا ۔ تجلت وفود الليل بالشيب مشمط

## وقال رضي الله عنه

قلم العارض فوق الخد خط ۔ احرف الحسن وبالداجي تفط
ولواو الصدغ سر واضح ۔ تلك الشكل على السطح النقط
ولموى الشكل حكم نافذ ۔ كلم المهجة لما ان شرط
بدر تم في لظى الخد اري ۔ يانع الورد به المسك اختلط
مايس العطف يجلي وجهه ۔ ارايت الشمس فوق الغصن قط
رطها ان ليس يبقى عاشق ۔ فاحمدوا الله على ما قد شرط
ان اضا البدر ليحكي خده ۔ قل له يا بدر ما هذا الغلط
او تثنى الغصن يبدي عطفه ۔ ناده يا غصن قد رمت الشطط
او رنا الظبي يحكي لحظه ۔ فادعه ما انت من هذا النمط
يا هلالا فوق غصن ثغره ۔ احرز الرقة عن درا السقط
لا تلم طرفي الدمع قد جرى ۔ من عذولي ولوم عيني سقط



فالتمس عذر الصب والـه ٭ ان يكن باح بسر او خلط
اظهر الحب الذى اضمره ٭ واليك العذر من ذنب فرط

## وقال سامحه الله تعالى

عودتها بالمرسلات دموعى ٭ حجبتها بالموريات ضلوعى
وثملت مما القاه ساحر طرفها ٭ وجهلت ما القاه من تفجيع
ورويت عن لين المعاطف مسندا ٭ صبرته عند اللقا شفيعى
فمتى يساعدنى الزمان وما مضى ٭ هيهات لم يسمح لنا برجوعى
ياصاحباى قفا بسلع واسئلا ٭ عن شمسه هل اذنت بطلوعى
واستنشدا اجر الغضا ومياهه ٭ عن برد سلوانى وحر ضلوعى
واستعطفا جيران الحما وظباءه ٭ لحشا الكئيب ومهجة المفجوع
واستعطفا لى عتب من لو انست ٭ ما استانس المهجور بالترويع
ودعتها والصبر يهجر مهجتى ٭ ما كان اغنانى عن التوديع
ووجدت بعد شهى بارد وصلها ٭ حر الفطام على فواد رضيع
شغل الرقيب وساعدتنا خلوة ٭ فى بث شوق واجتلاب هلوع
فضممت صدر ركابها فساءها ٭ تغديه رقة قلبى الموجوع
واذا التمايم قد نثرن جواهرا ٭ فعلى محل بالعقيق رفيع
سابقتها شهب من نهى فى افقه ٭ بكميت دمع فى الخدود سريع
حيث الحمايم فوق بانات الحمى ٭ تشجيك بالتغريد والتسجيع
تنشد وانيعرب لحنها ما اعجمته ٭ القضيب بالترديد والترجيع

يايها



يا ايها اللوام كفوا انما ٭ ناديتموا بابكم وغير سميع
ما العدل نصح لاولا انا جلمد ٭ فاظل منه خاشعا متصدوع
مهلا فان القلب ليس بغايب ٭ وترفقا فالصبر غير مطيع
يومى على المحبوب نار كامل ٭ الصيف قلبى والشتا دموعى

## وقال عفى الله عنه

صن فوادى وهو باب رمعك ٭ وارع فيه صنع مولا صنعك
واحفظ العهد ولا تجزم عسا ٭ يقتضى خفض محب رفعك
وصل المضنى الذى لو قطعت ٭ بالجفا اوصاله ما قطعك
يا غزال الاصد لما زرته ٭ انا بالله وبالشرع معك
لا تخرب بيت قلبى انه ٭ بيتك الرحب الذى قد وسعك
واذا ما شيت ان تقضى اسا ٭ ناقض ما شيت تجدنى تبعك
وعدوك فيك ما اطمعه ٭ قلت سربالله واكفف طمعك
قال دع ذا وانتقل ناديت لا ٭ سمع الله لمن قد سمعك
لست منى لا ولا منك انا ٭ فانصرف عنى وصرف خدعك
انت حمى الجسم والروح فلا ٭ جمع الله لمن قد جمعك

## وقال عفى الله عنه

وكلب اذا ما قص جرة صيده ٭ وادركه سبقا واوهنه صرعا
حسبت شهابا انقض من كبد السما ٭ واحرق جنا جاء ليسترق السمعا

## وقال عفى الله عنه

وما بالبرق الثغر في غيهب اللمى • يعلق آمالي بذيل المطا لحي

جعلت الحشا مستودع الهم والأسى • فهلا جعلت الصبر احدى الودايع

وصيرت مارستان قلبي موطنا • لمجنون شوق سلسلته مدامعي

## وقال عفى الله عنه

وحمام حكتني في التهاب • وفي غمرة في سكب الدموع

كمرضعة تداعاها بنوها • لترضعهم فاحتنت بالضلوع

واذا البلابل رجعت الحانها • واطلن في الترديد والترجيع

هزت رماح الشوق اغصان النقا • وسقى ثغور الروض كاس دموعي

## وقال عفى الله عنه

سل عن دوايها مساحت دربها • فلعلها تدري الذي هي تصنع

واذا وجدت اراقما قد ارسلت • فاعلم بانك لامحالة تلسع

## وقال عفى الله عنه

وبي حاسب مثل بدر الدجا • تثنى به غصن بان يانع

ابان بياضا على حمرة • تجد به سعد هما طالع

## وقال عفى الله عنه

وولدا شكلا باصداغه لبدري به الخبر الساطع

واطلع خطا على خده فيا حبذا الخط والطالع

## وقال عفى الله عنه

• يا نير الخد ولا نير • الا با فاق البها طالع

ان





• ان كان قلبي نسره طايرا • فان دمعي نسره واقع •

## وقال عفى الله عنه

وهيفاء ترنو كالغزال الضحى التي في • لها الظبي ساه والمثقف راكع

تمر فيها السعدي في الفرع غارب • وواضحها البدري بالسعد طالع

## وقال عفى الله عنه

• انا ضيف الكريم بكل ارض • وان ضاقت تقوم بي اتساعا •

• وكيف اراد او اخشى ضياعا • وضيف الله لايخشى ضياعا •

## وقال عفى الله عنه قافية الفاء

يا حدها وتثني قدها الالف • من اطلع الشمس في غصن النقا الترف

ويا فتور لحاظيها وهد بهما • من حير الظبي بين الغنج والوطف

ويا اراكة عطفيها وليهما • من اوقف الغصن بين اللين والهيف

حود بدت فارتك الظبي في غيد • والزهر في ترف والبدر في شرف

لا كيد للبدر ان يحكي محاسنها • ولو تكلف لم يظهر سوى الكلف

اعيدها وعيون الله تحرسها • من محنة العجب ومن محنة الصلف

حكى ابن زهر محياها لنا غررا • يروي سهيليها عن روضة الانف

واوقد الخد عن ما الحياة روى • حديث مقتبس من عند معترف

يريك درا على الياقوت مبسمها • فيعتدي هازيا بالعبر في الشرف

ومن يرى الدر في الياقوت منتظما • لم يلتفت لنثير الدر في الصدف

شكوت سقمي لشاكي لحظها فسطى • يا من يرى دنفا يسطو على دنف

وقد عجبت لمستشف بناظرها * والسحر اودع فيه اية التلف
انى لها عن سقامى جيت معتذرا * اذ لم اكن مت من وجدى ومن تلفى
وعاد لدا دَ فى تركيب عجمته * لما صرفت عنانى عنه للاسف
وجدته عاد ماعد لاو معرفة * قلت انصرف فغرامى غير منصرف
قال ارتجع قلت الاعن محبتها * قال اسمع قلت الا منك فانصرف
وان ظننت بان اللوم يعطفنى * عنها اليك تجد لى غير منعطف
وان جهلت بما القاه من كلف * فلا تسل غير احشاى عن الكلف
يا عبرتى انهملى يا مهجتى اشتعلى * يا سلوتى ارتحلى يا لوعتى اكتنفى
لى ظبية صاغها البارى وصورها * من جوهر اللفظ او من عنبر الشرف
كم حيرت فكر ذى لب وذى نظر * وكم دعت مهجة للحزن والدنف
لا من سالفها فى ورد وجنتها * حديقة لم ينلها كف مقتطف
وفى حدثنا ياها وبارقها * دى لم نشف بو ولملتهف
وللوشاح اعتناق عن معاطفها * اما رايت اعتناق اللام بالالف
شمس لها شرف يروى الجلال عن * مولاى عثمان كف العز والشرف
مولا قضى الله ان العدل مشترف * به فاشرف منه خير مشترف
ان قال اسمعك السحر الحلال وان * خط عجبت لروض خط فى الصحف
ابت شهامته اعراق له كرمت * ركنا سوى المجد او طلا سوى الشرف
ذو حكمة تجتلا فى وجه محتكم * وهيبة تتقى من غير معتسف
حلم بناه بعلم شاده فغدا * يروى سهيلية عن دوحة الانفا

يمحو



٦

يمحو الظنون بانوار اليقين اذا * ما اسود ليل الشكوك الحالك السجف
بنى بباس وجود مجده ومتى * تبنى العلا بسوى هذين تنخسف
تكنفته المعالى فاستقر من الا * جلال والعز والتمكين والكنف

فى كنف

شهم جواد الى الخيرات مزدلف * وهل رايت جوادا غير مزدلف
فى كفه قلم فصل الخطاب حوى * معنى سد يدا وقولا غير مختلف
كالسهم يرشق فى احشا حاسده * لكنه لمرجى الجود كالهدف
دعا الورى بيد بيضا كم عنقت * بالبيض والصفر حرا من يد التلف
تلقاه فى السلم غيثا غير متقشع * وفى الحروب هزبرا غير منكشف
من ليس يسمح من عرنين منجدع * ولا يعض على احشا ملتهف
مجرد سيف راى من عزيمته * تكاد ان تحتسيه انفس النطف
وانى من النصل فى نصر الهدى واذا * رام العدا كيده وافا بكل وفى
دعاه طور العلا من غير مارهب * اقبل على اليمن يا موسى ولا تخف
يلوح فرد او فى مطوى مهجته * ما يعلم الله من عز ومن شرف
يا حاسدا رام ان يخفى مكارمه * هيهات ما الصبح ان احفيته يخف
وان نفس نعق الانصار ذا نسب * فلا تقسه فليس التمر كالحشف
اخلت ضدين فى حال قد اجتمعا * فكيف تجمع بين العدل والحنف
انى حلفت بمينا لا احتشه * وللمحب يمين برة الحلف
ان التقى والندا والباس قد قرنوا * بشخصه كاقتران اللام بالالف
ما فى الزمان وخير القول اصدقه * نشبه له وهل الياقوت كالخزف

حدث به وتحدث عنه وات له ٥ تلقاه غوث المبارى ملجا اللهف
ومن تكن اسوة الفاروق بنعته ٥ يسمو باصل زكى غير منجحف
انصار دين النبى الهاشمى ومن ٥ هاروا بصحبته فى ارفع الغرف
هم هم السعد ان ابدبهم ٥ صنو لمستكن نفع لمعترف
غابوا فابدت بنوهم بعدهم غررا ٥ تمحا باضوا سناها ظلمة السدف
تمن شهب دمن شمس ومن شرف ٥ اضنا نورا ولكن غير منكسف
اخو النوال البحار للعفاة لذا ٥ لم سلسله عن كف معترف
حنيت فى وجه دهرى ما يكلفه ٥ لما كفانى ما قد عز من كلفى
فيا ثنائى انشر ما طواه وسر ٥ ويا رجائى لازم بابه وقف
ويا فؤادى اظهر حبه واتم ٥ ويا لسانى حرر مدحه وصف
ويا مديحى هذا الطود فاسم له ٥ ولا تعرج على الاكام والهدف
ويا بنانى هذا التمر فاجن وكل ٥ ولا تزاحم على الكرناب والحشف
يا ابن الكرام السراة السالفين لقد ٥ اصبحت بالفضل فينا افضل الخلف
ولم اخلك لغير المجد مفتنيا ٥ كلا ولا بسوى الاقصا لذا كلف
قد كان سمحا فالتوى جنفا ٥ لمذ عرفتك لم يحيف ولم يخف
فاسلم ودم وابق واعطف وارق ودم ٥ وسد واوصل وصل واعط وامنع وان

وقال رضى الله عنه

يا ناعم القد بل يا ناعس الطرف ٥ سلبت جفنى الكرى بالدعج الوطف
سفرت عن وجهك الوضاح فاستترت ٥ شمس الضحى من سنا خديك بالخسف
فاسوك بالبدر لوضح القياس وقد ٥ نزهت اذ اخطا واعز خطة الكسف
يا ممرضى بجفون كنت احسبها ٥ لما عدتنى سقامى انها تشفى
انى لاعجب ان ارجو شفا سقمى ٥ من مقلتيك وفيها اية الحتف
كحلت جفنى بميل السهد فاتصلت ٥ مسافة البعد بين الحلف بالحلف
يا لين العطف واو الصدغ اذ عملت ٥ ما بال هالم تكن كالواو فى العطف
عجبت من عد لخدى كيف جرعه ٥ دمع جرى ورماه الجفن بالقذف
يا فتنة فتنت من خده ظهرت ٥ من خارجى عذار جاء فى زحف
لا كذب الله ثوب الصبر منقطع ٥ لكن ارقعه ان جاد بالعطف

قال ايضا

ومثقلة الارداف مهضومة الحشا ٥ منعمة الاعطاف ناعسة الطرف
تضاحك عن در وتبسم عن سنا ٥ وتخطر فى بان وتلحظ عن خشف
تبدت وقد هزت معاطف ردفها ٥ فابدت هلالا فوق غصن على حقف
فننت بلام الصدغ منها ولم اكن ٥ ادين بصاد اللحظ منها على حرف

وقال عفى الله عنه

يا هز روض يقتطف ٥ وهلال تم فى سدف
اشرب هنيا فالطلا ٥ احلا شراب يرتشف
وانشق ازاهر روضة ٥ خلنا شذاها المقتطف
والثم ثنايا غادة ٥ حوت الملاحة والترف
واطع نصيحك فى الهوى ٥ ودع التجمل والكلف

يا من علا اعلى شرف • اذ حاز بالنسب الشرف
اوضحت منهاج الهدى • ونهجت منهج من سلف
واصبت شاكلة الصواب • نكبت عن سلف خلف
وطلعت في افق الزمان • طلوع نجم في سدف
لولم يكن روضا لما • ابديت زهرا يقتطف
يا بدر مجد قد اضا • وسحاب جود قد وكف
لا زلت تبقى جامعا • جمل المحاسن والترف
ولقيت اسباب الهنا • ووقيت دايرة التلف
ما مد زاجر زاجر • واباد درا من صدف

## وقال عفى الله عنه

الى باري الورى وجهت وجهي • ولم يكن نحو غير البر يصرف
وقمت ببابه عبدا ذليلا • لان الله ارحم بي واراف
ولذت بجاه طه كي اوقا • لظى سقر وبالفردوس اسعف
فكم حال الهدى ونهى واهدى • واتبعه وظفره وشرف
وكم عين شفا وكفى واغنى • وارسلها واعملها واوقف
هو الغوث المرجى وهو حسبي • اذا ما الدهر نكر ما تعرف

## وقال رضي الله عنه

رب غصن هززت مايس عطفه • وغزال غازلت ناعس طرفه
واقاح شققت عنه كمامه • وصباح ارخيت فاضل سجفه

٤



ونديم فديته من نديم • ومدام سقيت اعذب صرفه
وهزار شدا باحسن صوت • في رياض نشقت عاطر عرفه
وبروحي محبب الثغر السمي • يخجل الغصن من رشاقة عطفه
بدر تم شهدت منه جمالا • يعجز الوصف عن محرر طرفه

## وقال عفى الله عنه • من قافية القاف

اصبت بالعين وسحر الحدق • يا قاتلي والعين والسحر حق
اما كفى اجريت دمعي دما • حتى كسوت الجسم ثوبا لا رق
وان تسل عما جرى مدمعي • فلا تسل يا ماجري وانفق
لله دمع سايل مخبر • اكرم به من سايل ان صدق
يشبهه السبق على خمره • والشهب في الافق لهن السبق
وشي بما اخفيت في مهجتي • فاعجب له من صامت قد نطق
وبي غزال صاد اسد الشرا • بسهم جفن في فوادي رشق
رمقت ساجي مقلتيه فلم • يترك لقلبي ولعيني رمق
غصن رنا لما انثنى عطفه • فاحذره مما هزوما امتشق
رقت كووس الراح في جفنه • فاصطبح اللحظ بها واغتبق
وقلل الصدغ بخديه لم • اعلم له الدال او للام مشق
بدر على غصن لوى جيده • يا من راى شكلا عليه الشفق
البدر من ضوا سناه اضا • والمسك من ريا شذاه عبق
لولم تكن غير الحيا خده • ما عاش فيه الورد بعد الغرق

كلا ولولا انه من لسطى ٭ ما كان نجم الخال فيه احترق

صلى الى وجنته خاله ٭ فاحرقته شمسها بالشفق

وقام يدعو للهوى صدغه ٭ ورب داع لم يكن مختلق

واستمع العارض ذكر الحيا ٭ فاشرق الالباب لما انشرق

قابلت يا بدر ضيا خده ٭ والبدران وافا القران احترق

ومذ سرقت العطف يا بانة ٭ قطعت وللقطع جزا من سرق

يا عاذلي لا تعتقد انني ٭ انمت جفني بعد طول الارق

الجفن لم يهجع ولكنه ٭ لما راى طيف حبيبي طرق

اعيذ خديه لشمس الضحى ٭ وشمسه الزاهر بنور الفلق

محبب الثغر شهي اللما ٭ مورد الخد كحيل الحدق

ان لاح غطى الشمس مرط الحيا ٭ او ماس وارى الغصن برد الورق

مليك حسن عزته لذا ٭ لو اقلبي في هواه خفق

علقته شمسا على بانة ٭ جل الذي صوره من علق

دقت على غرته طرة ٭ وعادة الشمس جلا الغسق

ورق الفاظا وخصرا فلم ٭ ادر وقد رق الهوى من ارق

شمس ضحى غشا الضيا وجهه ٭ وزاد ضوء البدر حتى اتسق

فخم طرف الليل حتى انثما ٭ وعم قلب الصبح حتى انفلق

## وقال عفى الله عنه

لا وبرد اللقا وحر التلاق ٭ ما لقلبي من لسعة البين راقي

كيف

كيف يخفى حريق وجد فؤاد ٭ مبر الجفن دايم الاغراق

كتمته جوارحي فغشاه ٭ ناطق الدمع صامت الاماق

يا غزالا اعز المحب نفورا ٭ وشهابا في البعد والاحراق

كم اناديك حنر لي ما دهاني ٭ كم اناجيك شفني ما الاقي

قاجرلي من الجفون فقلبي ٭ مات صبرا من السيوف الرقاق

واغثني من القدود فاني ٭ لست اقوى على الرماح الرشاق

لست ارضى سوى الهلاك رقي ٭ لا تشمتني بذلة الاعتاق

سامح الله مقلتيك كما قد ٭ رشقتني باسهم الامحاق

وحما واضح الجبين ليلا ٭ تدعيه اهلة الافاق

كم قطعنا بدر ليالي وصل ٭ في استلام ولذة واعتناق

وجلونا من الوجوه شموسا ٭ في الدياجي شديدة الاشراق

ورشفنا من الثغور كووسا ٭ راحها فيه راحة العشاق

وهصرنا من القدود غصونا ٭ طارحتها بلابل الاشواق

في رياض وورد خد بديع ٭ حف حسنا بنرجس الاحداق

حيث ورد الوصال اعذب ورد ٭ ومذاق الفراق من المذاق

يا فوادي على القطيعة صبرا ٭ قد قضى البين بيننا بفراق

لا تكن عند ما تصاب حزينا ٭ ليس بعد الفراق الا التلاق

بابي من اذا رنت مقلتاه ٭ قابلتها الظباء بالاطراق

باخلا بالوصال وهو كريم ٭ ضيق الجفن واسع الاحداق

غصن بان ودعص رمل كثيب ۰ بدر تم وريم انس هلاق
قام يسعى بشمس راح فدتها ۰ مهجتي في الصبوح والاغتباق
فهي راح وفي الحقيقة روح ۰ وعجيب من حكم خلف انتفاق
وهي بكر قد انجلت في قميص ۰ من لآل مزرر الاطواق
وهي نار وكاس التبر ماء ۰ وبديع المياه للنار واقي
قد حبت بالسنا ثغور الندامى ۰ وحباها الحباب ثغر الساقي

وقال عفى الله عنه

من لم ترع صوارم الاحداق ۰ لم يدر كيف مصارع العشاق
ان لم ترعك ولم تشاهدها فسل ۰ برق الحما عن قلبي الخفاق
واصغ لتغريد الحمام وسجعه ۰ ينبيك عن وجدي وعن اشواقي
فبسحب دمعي والتهاب جوانحي ۰ انذرت بالاحراق والاغراق
وبسهد جفني واكتئاب حشاشتي ۰ ارسلت للعشاق بالاشواق
فالحب ديني والتوله شرعتي ۰ والوجد عهدي والهوى ميثاقي
والشوق طبعي والصبابة شيمتي ۰ والتوق وصفي والجوى اخلاقي
يا مخلفا جسدي وسالب مهجتي ۰ ماذا يضرك لو سلبت الباقي
اني وان اخفرت ذمة مهجتي ۰ لا ارض اخفر ذمة المشتاق
فعلى م خلفت الفؤاد مروعا ۰ ما بين اخلال الى اخلاق
هبني اسات فكن بعبدك محسنا ۰ وارفق على المهجات والارماق
او لم ترق لرق عبد عزه ۰ ان لا تسمه بذلة الاعتاق

دنف



دنف اذا ذكر الوصال تمزقت ۰ احشاه قبل تمزق الاطواق
يبكي لويلات تقضت بالهنا ۰ ما بين تقبيل وطيب عناق
حيث الغصون تمايلت افنانها ۰ والتفت الاوراق بالاوراق
يا راحلا عني وساكن مهجتي ۰ هلا اخذت لنا بعقد رفاق
ورحمت اشفاقي عليك حنانة ۰ ان الحنانة شيمة الاشفاق
ومننت لي بالقرب منك تكرما ۰ فالله حب مكارم الاخلاق
يكفيك مني ان ابيت معذبا ۰ قلق الفؤاد مسهد الاحداق
ارعى النجوم وهن افصح مخبر ۰ عما اقاسي في الدجى والاقي
واراقب الجوزاء اسير جوزها ۰ عن ثالث القمرين في الاشراق
واراسل الغيم الهتون وبرقه ۰ بلظى حشاي ومدمعي الرقراق
واطارح القمري في تغريده ۰ بنوى يراعي او بهول سياق
واسائل الاظعان والركبان عن ۰ بدري المضلل في دجى الافاق
فعسى بشير باللقا ولعل من ۰ عقد الامور يمن بالاطلاق
يا معنفي زعما بانك ناصح ۰ الكف فانك راس كل نفاق
ودع التعنف واطرح نصحي فما ۰ كلفت اشفاقي ولا ارفاقي
فانا الذي اوضحت منهاج الهوى ۰ لذوي نفوس بالغرام رقاق
فليبلغ الاحباب عني انني ۰ فان على دين المحبة باق
لا انثني عن حب من لا يثنه ۰ عند الوداع تذلل الاشواق
لو كنت شاهدنا وقد حكم الهوى ۰ بفراقنا لجزعت من اشفاقي

وبكيت مشتاقا بكى لبكايه • جفن الغمام بدمعه الدفاق
دهي الفؤاد وطار عقلي عندما • جرت الامور على خلاف وفاق
نجرت من الاجفان حمر مدامعي • حازت بمسفح الخد فضل سباق
نبكي وقال اذاله دمع ادم • ولرب دمع كالدما مهراق
فاجبته والدمع يظهر على • ما في الحشا من شدة الاحراق
لا تحسبن الدمع فاض وانما • قلبي اذيب فسال من اماقي
يا امة الاشواق هل من مسعد • يرجى لدفع حوادث الاشواق
ام هل لنار تلهبي من مطفي • ام هل لغيض مدامعي من راق
ام لكسر حشاشتي من جابر • ام هل لداء صبابتي من راق
ام هل لاول لوعتي من اخر • ام هل لذايب مهجتي من باق
ام هل لعهد الملتقى من موعد • فلقد وهى جلدي وشد وثاقي
اه وما اه بنافعة وقد • ازف الفراق ولات حين تلاق
لو كان يعلم خازن النيران ما • تحت الفراق من العذاب الباق
لاذاق حزب الكفر قوم النوى • وان استقاه سقاه كاس فراق

## وقال رضي الله عنه

حجبوا فاي مدامع لم تهرق • اسفا واي حشاشة لم تحرق
وترحلت عنهم ركايبنا فهل • لي بعد بعد الملتقى ان نلتقي
غربت شموسهم وغاب شعاعها • بالامس عن عيني كان لم تشرق
لو كنت شاهدنا وما فعل الهوى • بقلوبنا لحسدت من لم يعشق

ورحمت

ورحمت صبا قد بكا لبكايه • جفن الغمام بدمعه المتدفق
غفل الرقيب وساعدتنا خلوة • في بيت وجد واجتلاب تشوق
فتصعدت زفراتها ثم انبرت • تشكو النوى بتحرق وتعلق
ودعتها والبين اودع مهجتي • لزفير اشواق ووجد محرق
ثم انثنيت ومهجتي في اثرها • حكم الغرام بانها لم تعلق
سقيا لها تلك الويلات التي • غنمت على غيظ العذول الاحمق
حيث الحمام على حواشي غيدة • للناظر المتوسم المتانق
والروض بين متوج ومشنف • والغصن بين ممنطق ومقرطق
والنهر بين مدبج ومزرد • والزهر بين مونق ومنمق
والكاس بين مفضض ومذهب • والخمر بين مجدد ومعتق
يا كم قضيب بدر هما وطرا الى • ان لاح اشهب صبحها في المشرق
وقطعت بحر دجاها وجلالها • ما بين فلك نجومها كالزورق
اهالها ولت وولت مهجتي • لسعير احراق ودمع محرق

## وقال ايضا

وروضة اتفايدي الغرام بها • شقا يقا شكلها بيدي لمن رمقا
عبرا بكت واليانت شعرها وروت • تفضل النقاب وادمت خدها حنقا

## وقال من قافية الكاف

كفي العتاد وكفي قيد اراكي • يكفيك ما صنعت في الناس عيناك
ابت لحاظك الا ان تريق دمي • فعن اراقته يا غر ما اغناكي

وليس نادى على عينيك ان فتكت • بل لحنها انني من بعض قتلاكي

في كل حي صريع في هواك فكم • كثرت يا هند في الاحياء صرعاك

خربت بيت فؤاد قد ثويت به • هلا عمرت عداك اللوم مثواك

ورمت ابعاد مرمى سهم مقلتك الـ • وسنا فما ضر لو قربت مرماك

وقد قضيت بمر الصد عن غرض • وشاهد الحسن بالاحسان حلاك

في فيك راح وشهد اظمأ كبدي • واحر قلباه ان لم ارتشف فاك

خدرت ناظرك المضني بسفك دمي • لما اقتضى الحال من تحذير اغراك

فنكر الشوق تمييزي بمعرفة • واعرب الوجد افعالي باسماك

كيف السلو وداعي مقلتيك دعا • وفد الغرام بقلبي حين لباك

بالكعبة حجها قلبي وطاف بها • هلا جعلت صفا خدي مسعاك

وفي محارب صدغيك التي انعقدت • امسى تهجد طرفي الخاشع الباكي

انهى الى خصرك الواهي ضنا جسدي • عسى برقته يرثي لمضناك

وارتجي ان تجودي لي ولو بكرى • ليشهد الطرف في الاحلام مرآك

زوري اكتتاما بليل الشعر واستتري • كي لا يبين صباح الثغر مسراك

وان دهاك ظلام الشعر فارتقبي • بزوغ انوار صبح من ثناياك

ولا يروعك وسواس الحلي اذا • عفيت من وحيه اثار ممشاك

فما اضا الصبح لولا ابتسامك له • ولا دجا الليل حتى جن صدغاك

ولا وشا بالقا وحي الحلي سوى • ان الحلي حكى ترجيع مغناك

ولا روى عنبري الصدغ مسنده • الا لتنقله عن طيب رياك

وعادل

وعادل رام تشبيها فاقحمه • دليل حسن اقاماه دلالك

وقلت ترجو شبيها وهو ممتنع • ولو تصور حسن ما تعداك

فان حكى البدر زاهي وجنتيك سنا • فالحسن يشهد للمحكي لا الحاكي

وان رنا الظبي عن جفنيك ملتفتا • فالسحر يوهم ان الظبي جفناك

من اين للظبي اصداغ معقربة • تحمي الشقيق الذي ابداه خداك

وكيف للظبي الحاظ مفوقة • تغزو الوشيج الذي هزته عطفاك

ما البدر ما الشمس ما ظبي الغدير وما • زهر الربا وغصون البان لولاك

وهل سعاد وسلمى والرباب اذا • عدت محاسن حسناهن الاك

تنهى على الغيد واسبى الزهر بهجتها • والغيد والزهر من اسرار معناك

اعيذ بالنجم صاد اللحظ منك كما • بالنور والفجر عوذنا محياك

تبت يدا زاهر العذال في قمر • كالشمس ما ضرها خشا من افاك

تركية اللحظ لولا عرب منطقها • ما همت وجدا باعراب واتراك

شكوت سقمي لشاكي لحظها فرنا • شزرا فقال انا المشكو والشاكي

وصال اذ سل في الاجفان ناظرها • مهندا للعوادي غير تراك

مليكة الحسن رفقا بالكئيب ولا • تبغي على فاني من دعا ياك

انزه الطرف عن رؤيا سواك كما • اوحد القلب عن تثليث اشراك

## وقال عفى الله عنه

ان انكرت قتلي ظبا مقلتيك • فلي دم يشهد في وجنتيك

يا سالبا للارواح في حبه • هيهات ينجو احد من يديك

جردت في الاجفان بيضا كما * هززت سمر الخط من معطفيك
وارسلت عيناك لي اسهما * قد فوقتها القبس من حاجبيك
يا وجنة الورد وجيد المها * من انبت الريحان في عارضيك
ويا رشا يزو وريض ضيغم * من ذا اجال السحر في ناظريك
حتى م لا تلوي على من راى * ان النقا تحت لوى سالفيك
اودى به السقم فهل تشفه * وانما الراحة في راحتيك
ومات في الحب ولا منعش * الا ارتشاف الراح من مرشفيك
ان شيت عذب او فنعم رضى * فالنار والجنة في وجنتيك
او شيت عافي او ترد لي ضنا * فالسقم والصحة في مقلتيك
بالله هل يرجوا خو صبوة * خلاص قلب وهو رهن لديك
اجرى لك الدمع سبيلا كما * قد جيش الاحشا طوعا لديك

## وقال من قافية اللام

يا ارحم الراحمين ارحم وجد كرما * فانت انت امان الخايف الوجل
واغفر لعبد ذنوب اليس يغفرها * الا ك يا غافر الاوزار والخطل
ونجني واعف وايتني منحا * تنيلني الفوز في حل ومرتحل
وسامح المسلمين المومنين وجد * بالعفو عما جنوا بالقول والعمل
وصل ربي على المختار من مضر * خير النبيين والاملاك والرسل
روح العوالم سر الكون اجمعه * اكسير كنز المعالي علة العلل
عليه صلى اله العرش ما اتضحت * ايات شمس الضحى في دارة الحمل

واله

والاله العفو والاصحاب ما خطرت * معاطف البان في اثوابها الحلل

## وقال رضي الله عنه

من سحر طرفك ام من جيدك الحالي * قد حرت ما بين نظام وغزال
يا حبذا في الهوى وجد الكابده * من جوهر الثغر او من عنبر الخال
روحي فداوك من بدر محاسنه * قد ناسبت بين اسما وافعال
اهلكت قلبي بانواع الغرام وقد * ملكته فادع حفظ المال بامال
كحلت عيني بميل السهد فاتصلت * مسافة البعد يا عيني باميال
رحماك رحماك بالصب الكئيب فكم * له بصدك من اهوال اهوال
ما ضر ناظر جفنيك التي كسرت * ان لو غدا ناظرا بالخير في حال
افديه من ناظر ماضي الولاية بل * واحر قلباه من ذا الناظر الوال
ظبي بمبسمه الزاهي ومعطفه * جانست ما بين معسول وعسال
مكمل الحسن ما لاحت محاسنه * الا انجلى ليل اشكال باشكال
من لي به اهيف ساجي اللحاظ له * ميل ولكن الى تسويف امال
نادبته يا غزال الاجل عن شبه * ما كفو جيدك الا عقد اغزالي
اخلصت حبي له من بعد معرفتي * بان حظي منه حظ اقلالي
وعاذل رام يسليني فقلت له * ما عذلك يسلي عنه امالي
ان المحبة للاهواء قايدة * وللهوى خطرات ذات اذلال
صمت عن العذل اذ اني له فلذا * قد ارغم الله فيه انف عذالي
ليت النعو رحلت برقا لهم * فراوا سحاب دمع على الخدين هطال

حسبي وحسبي الهوى اني فتنت به • ارجو البقايا وجاع واوجال
ابيات اوصافه ام جمز يفتته • تتلى علي بالحان وتجلا لي
ام من رحيق رضاب العس شبم • تملا كووس براحات وتسقى لي
اذاب جسمي بنار الهجر ثم سلا • قلبي وقال نعم قلبي هو القالي
ورام يشري بغالي الهجر انفسنا • رخصا فاشرا رخيص النفس بالغالي
قد ضعت في حبه لما ملات حشا • قلبي باوصابه يا ضيعة المال
ان كنت تقضي بمر الصد يا املي • فشاهد الحسن بالاحسان حلا لي
ان كان لي امل بالصبر عنك فلا • بلغت من نعم المسعود امالي
المانح الجود لا ردع لسايله • والمانع الجار لا خوف لاقبال
ما خالفته بدور التم في شبه • الا لتقصيرها عن مجده العالي
رب العطا والتقى ازنا ومكتسبا • اكرم اولاني في الفضل اوتالي
غيث المكارم حلا كل داجية • بعزمة ازعمت اناف اشكال
ليث اذا امطرت موتى قواضبه • حسبتها سحبا سحت على الضال
مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا • هاج الهياج باطلاب وابطال
ومصدر البيض حمرا من دمايهم • وجاعل الهام اغمادا لاوصال
اسم حروف المعالي فيه واضحة • وكل عال سواه حرف اعلال
صحت ولاية اعلام براحته • فقسمت بين ارزاق واجال
قامت بشكر وللباري به سجدت • تلازم الخمس افضا لافضال
يا قل حاسده المغرور نت كمدا • ذاك الجناب فلا يصدع بزلزال

كهف

كهف تعالى عن العليا مجلسه • فكانت العلي بالمجلس العالي
لو طاولته النجوم الزهر ما بلغت • من نسر علياه الا ترب انعال
كاف لكل ملم لا اقوم به • الا بغيث نداه عند امحال
وناصر ثروتي حتى تغلبها • اخو الليالي على عسر واقلال
لم اجر غاية فكري فيه في صفة • الا وجدت مداها غاية الغال
يا ابن الكرام الذي غامت مكارمهم • هل انت مصغ لما تلقيه اقوال
ما انت الا امام المجد قد عقدت • عليك اراء اجماع واجمال
كان اهل العلا جسم وانت لهم • هام يتوج في العليا باجلال
ان كنت في الوقت قد وافيت اخرهم • فانك البدر وافى عند اكمال
لما وزنت بك الدنيا غلبت بها • يا منتهى الجود فذ حققت امالي
لولا غمام ندى يديك يمطرنا • لاصبح الجود فينا كاسف البال
لاشكرنك ان الشكر نايله • ابقى على حاله من نايل المال
فارق المعالي مجد وعيا باربعة • عز وجاه وارشاد واقبال
واسمع منظمة الاسلاك جوهرها • ازرت غرابته بالعاطل الحال
حورية من جنان الفكر ما عرفت • فينا بنسمة خراط وفعال
ان لم تكن صنعة الاعشى فصانعها • يروي عن ابن هلال الصنع للال
قدم بمجد والا ملات بها • جهاتي الست من فضل وافضال
لا زلت كالنجم بل كالبدر في شرف • نور المقتبس رشدا لضلال

وقال رضي الله عنه



سفرت وجوه الحسن عن تمثال * فتبسمت عجبًا ثغور لآل
وجلست كالحسنا في حلل البها * فبدت معاني اللطف في اشكال
وغدوت كالتاج العلي مقامه * فلذاك قد خرت المقام العال
فالبشر ثغري والسرور لواحظي * والحسن جدي وللنهاية خالي
والرقم تاجي والدهان قلايدي * والنقش قرطي والزليج حجالي
فانا الذي شرفت كومر وطاي اذ * الطلعت فيه كواكب الاكمال
وانا الذي نزهت عن وصف وعن * مثل وعن شبه وعن تمثال
قابلت وجهة قبلة قبلتها * وظفرت بالتقبيل والاقبال
مثل ليالي الاربع الغر التي * حفت بروض خص بالاجلال
افلاك سعد في سما طلعت * في كل قوس لاح شكل هلال
من كل قوس ان تسمه نسبة * لبني هلال قال يا لهلال
وانظر جوانب صحن ساحتي التي * ضربت بها الامثال للامثال
قد قسمت اذ حيث اشكل امرها * كتقسم الاشكال في الاشكال
من كل جدول كالحسام اذا انبرا * في حسن رونقه وصفو صقال
ينساب ذعرا كالحباب وينثني * كالنون او كاللام او كالدال
من حصنه حفت بصحن قد زها * فارتك بدرا حل برج كمال
تنهل اذ معه بوجنة صحنها * فتفضفضته كذوب زلال
حيث القناطر الفت عيناتها * اصداغ و افات لوين كذال
اوحيث اشبهت النفوس وقد غدت * ترخي حجاباتها بنيل زلالي

مابين

مابين ازهار لوت اغصانها * خبرا عن الاسحار والاصالي
كالزهر يبدو في بروج كايسم * زوجا او راق وسحب ظلال
تستقي باكوس النواعن قهوة * ممزوجة بالشهد والسلسال
تختال من سكر فتعطفها الصبا * بيمينه اذ هب ريح شمال
حيث النواعر ابرزت دار الحصا * هالات اقمار بجنح ليال
اوحيث اشبه شكلها في دوره * نوقا تشق البيد بالارقال
تسري ولم تقطع مدى وهي التي * لم تنتصف في سيرها بكلال
حنت وانت فانبرت تشكو النوى * جزعا بالسن مقتضى الاحوال
فحكت انين الورق في تغريدها * وجرت عن الاوجاع والاوجال
يا ناظرا ادو ضي النظر مفكرا * في وصف حال بالملاحة حال
ان الهنا والسعد حل بساحتي * فاجل لحاظك في جلا الجمال
واروا السنا عن زهر ازهار الربا * عن مالكي المسعود بدر كمال
ملك اذا سحت سحايب جوده * ازرت بايجاد الحيا الهطال
واذا استضا بفكره متحيرا * اهداه للارشاد بعد ضلال
واذا بدا في جحفل من جيشه * لاح الهلال لنا بجنح ليال
واذا انتضت عضبا صقيلا كفه * كفت يد الاهوا والاهوال
متفرد نال الزمان بفضله * فوق المنال بعقد جمع الفال
يا من يروم لحاق شاو علايه * اقصر كما البادي كمثل التال
من ذا يضاهي الشمس بالشعرا ومن * ذا يدعي ان الحيا كالآل

اومن يقتبس البدر بالعواسنا * ادمن يقول الاسد كالاوعال
نضرت خطاك وهذه طرق علت * ان تقتضي بنجايب الايصال
ملك سمت اخلاقه فترفعت * عن رتبة الاشباه والامثال
قمر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عشاو بدر كامل الاجلال
ان كان عال في الخلافة قدره * فابوه منها في محل عال
ذو همة رفعت عوامل نصبها * فغضت بجزم الخفض للانفعال
وعزايم حدت لقطع مكيدها * فهي العواضب في مضا وصقال
لاعيب في نعماه الا انها * توفيك ما وعدت بغير مطال
عجبا لها وهي التي عدلها * ظلامة في بذلها للمال
تولي العطا بغير من متبع * وتجيب راجيها بغير سوال
شرفت معاليها فليس لوصفها * حد فيعرب به لسان مقال
هذا هو الشرف الذي قد جل ان * تضرب لديه غرايب الامثال
من معشر هم في الندا الحب وفي * نقع الحروب هم حما الابطال
فهم هم الاساد في يوم الوغا * وهم هم الاقيال يوم سجال
شادوا احمى الاسلام بالبيض التي * منها تحل سحايب الاجال
اهدا علا قدرهم واحلهم * رتب الوفا والجود والافضال
يا مالكا عوذت طلعته وجود * بنانه بالشمس والانفال
قل للذي قد راح ينكر انني * في النظم غير مصدق الاقوال
قام الدليل على افتراه وقد محى * فلق البيان غياهب الاشكال





فدع استماع مقال حاسد نعمة * يسعى لعمر ابيك سعي ضلال
من جهله اضحى يعارض من غدت * اغزالدتروي عن الغزال
ويقول مفتخرا انا معدن * اقلل به من معدن الاقلال
لو كان ذا عقل لعارض باقلا * في عي اقوال وفرط خيال
فهو الحسود ومن سمعتم حاسدا * قد ساد في حال من الاحوال
وهو الكذوب تعرضا وخيانة * صب الاله عليه صوت نكال
والبدر رما ابدا لعينك عاطلا * الا لتعلم قدر حال الحال
فانا الذي اوضحت غير مدافع * سبل الظلام لغازل الاغزال
وشهرت في غرب البلاد وغربها * بعلوم اداب لعزيض العالي
فاحفظ نفيس عقود نظمي انه * نعم النفيس وانت نعم الكالي
واستجل منه كل نا سمة غدت * تفتر عن وصف الثنا العالي
وتلقها بالرحب منك فانما * قد قابلتك باوجه الاقبال
هيفا تخطر في بديع جمالها * كالخود ترفل في رداء جلال
لو لا ومدحك قد كساها حلة * فاقت بها فخرا على الامثال
فلك السلامة والهنا ما انشدت * سفرت وجوه الحسن عن تمثال

## وقال عفى الله عنه

الا يا فتى العليا الهمام المفضل * ويا شاهد الحسن الاغر المكمل
ويا ايها المولى الذي كمل العلا * به وسواه بالعلا يتجمل
ويا مالكا لم يله يوما عن اللهى * وعن شرعة الاحسان لا يتبدل

ويا ملجا للقاصدين و منهلا … عليه الورى من قطر تعول
ويا من له من كل افق وبلدة … سنا ليس يخفى او حجا ليس يجهل
ويا من اذا ما رمت بث صفاته … تزاحمني الافكار فيه فاذهل
اذا ما جنى منك المرجى بناصر … فبشرى المرجى انه ليس يخذل
وان عد اهل العلم والحلم والحجا … ورحب الايادى انت لاشك اول
لك الله ما ازكى واشرف همة … وانجح ما تاتى وما تتناسل
لبابك يا ابن المالكين بعثتها … او انس عن مدح لغيرك يجفل
مديحك فرض يا اخا الجود واجب … ومدح بنى العليا سواك تنفل
حويت لخار الذيله مشمر … لسحب هبات غيثها يتسلسل
وما انت الا الشمس لكنني ارى … من الحزم انى عنك لا اتحول
فدم كامل العليا فقضلك كامل … وعزمك منصور ورايك افضل

## وقال رضي الله عنه

حدثت ريح الجنوب والشمال … عن يمان الصين عن ارض الشمال
عن خزامى القلع عن زهر الربا … عن بنات الشيح عن ارض الرمال
عن جبين الصدغ عن صبح الدجا … عن محيا البدر عن فوق الهلال
عن ثريا النور عن قطب السنا … عن شهاب الحسن عن بدر الكمال
عن قوام البان عن لحظ المها … عن ثنايا الزهر عن جيد الغزال
عن وشاح البرق عن عقد الحيا … عن حلى الدل عن تاج الجمال
عن اقاح الثغر عن مسك اللما … عن شقيق الخد عن اس الدلال



عن حيا النفس عن طيب الحيا … عن صباح السعد عن زين الغوال
ان من اياسه داء النوى … فليعلل باحاديث الوصال
او يكن اتلفه داء الجوى … فليداوى بشراب الاتصال

## وقال رضي الله عنه

بي مايس ما اعدله … جل الذى قد عدله
في مقلتيه نرجس … غض ولكن ذبله
وبثغره شهد حلا … يا من درى من عسله
بدر على غصن النقا … سبحان مولا كمله
ما جن عارض صدغه … فاسال لماذا سلسله
هل رام تقبيل اللما … او ان يرشف سلسله
رشا عذبنى الحلا … ياما احيلا مقوله
ابدا الصباح بمبسم … ياسعد من قد قبله
وروى مفصل حسنه … غرر المحاسن مجمله
ولمشترى جمل الهوى … ارخى الذوايب اسفله
في شكل صاد عيونه … اضحت اموري مشكله
وبلثم وردة خده … امست شجوني منصله
وبرشف كوثر ريقه … نيران شوقي مشعله
واقيته اشكو الذى … بي في هواه من الوله
وسالته فاجابني … بخلاف نص المساله

ريم سطا بمهند • من ناظر ما افتله
ورقى بسهم لواحظ • عن حاجب ما انبله
يرنو فيختلس النفوس • فلحظه ما اختله
وحليف عذلها لني • يا للهوى مالي وله
ايروم ارشادي وقد • عوضتن عقلي بالبله
يا سايلا عن قصتي • خذها اليك مفصله
احشاي فيه كورت • ودموع عيني مرسله

## وقال عفى الله عنه

اجال الصدغ فوق الخد ليله • وجر على محيا الشمس ذيله
وستلت المحاسن غصن بان • يميل له الحشا فالكل ميله
وامر فيصر الالحاظ قلبي • وقد سل الصبا واحال حيله
وقارضنا كيلا بكيل • فوا ويلاه ان لم اوف كيله
وهب هوى الوشاح فسال دمعي • وافعم في مجاري الخد سيله

## وقال عفى الله عنه

وغانية تقول وقد • شغلت بخالها بالي
اليك فكم اصغت قبلي • اضاع العمر في الخال
وغنسك انف وجنتها • فارغم انف عذال
وماس قضيب قامتها • فغرد طير بلبال
فرقت تمسكا منه • فقالت بل بادبال





تايد امر حاجبها • بماضي الفعل في الحال
وعامل قدها يسطو • بصارم ناظر وال
تقول لمن يشبه بال • هلال جبينها الغال
اساءت وما استحييت وهل • يساوي نصف خلخال

## وقال من قافية الميم سامحه الله

بكا بدموع القطر جفن الغمايم • فمزق نحر الزهر جيب الكمايم
ونمت باسرار الربا السن الشذا • فادمت خدود الورد ايدي النواسم
وقامت على عود الاراك حمايم • تنوح على قصف الغصون النواعم
وصوت حادي الرعد في دجن غيمه • كما زارت في الغاب صيد الضراغم
وعزى وميض البرق ثكلا روضة • اقام لها تمري سوق الماتم
وسلت يمين النهر من غمد روضها • لضرب رقاب المحل بيض الصوارم
وهب نسيم الصبح والليل راكد • فجعل اذيال الليالي العواتم
وهب نسيم الشوق اذ خلف السرى • معالم كانت قبل بيض المواسم
سروا سحرا عنها فاقفر ربعها • وانسها سرب الظبا والنعايم
وحثوا مطايا البين في مهمه الفلا • وساروا بليل من دجا الصد فاحم
فقامت وقد زم المطي قيامتي • ليشوق من التبريح والوجد قايم
ولم يبق منها اذ ناى اهلها سوى • رسوم معان اقفرت من معالم
وتغريد تمري وايماض بارق • وتصويت ارعاد ولفظ نواسم
ونغمة شحرور وغنة بلبل • ونغبة نعاب وانة باغم

التمري

## وقال رضي الله عنه

اضات بك الدنيا وغاب ظلامها * فاظهرت البشرى وزادا بتسامها

وناخرت الارض السما بانعم * حوتك اياديك المرجى ودوامها

فلا الشمس ابهى من صنايعك التى * عن المسك حين فض ختامها

ولا الغيث ندى من مواهبك التى * يجود عليها صوبها ورهامها

بجودك افاق البلاد خصيبة * وهل تمحل الدنيا وانت غمامها

اذا غبت عن ارض وتممت غيرها * فقد غاب عنها سعدها وقوامها

حويت فخارا لم ينله مستمر * بسحب هبات لا يفك انسجامها

ونلت بحسن الراى ما لا ينا له * سواك ببيض الهند خيف انفصامها

لقد شاء رب العرش تفضيل قدرهم * باتك فى بيت المعالى امامها

ارى حوزة الاسلام لما حويتها * اهين موانيها وعز كرامها

حفظت بلاد الغرب بالهمة التى * تصان نواحيها وتحمى زمامها

وقلدتها من مشرق الفضل نعمة * انارت بها ارجاوها وخيامها

وفيدت فيها العدل فضلا فاصبحت * به العير ترعى والاسود احامها

فانت الامام الليث فى معرك الوغا * اذا شابت الهيجا وشب ضرامها

تصول ببيض للمنايا قريبة * وترمى نفوسا الياس تخطى سهامها

وتنهض بالابطال يغنى عديدها * ولو اصبحت كالنمل عدوا الحفاها

خصصت بنصر وانتصرت بعزة * تمشرعوا ليها وينفى حسامها

على يدك البيضا اى براعة * يراعى معاديها ويرعى ذمامها

وليتها

معودة



معودة سحر البنان فبينما * يروق معانيها يروع كلامها

فوايد لا ترضى ابن عباد عبدها * وتزرى بنظم ابن الخطيب انتظامها

يمينا امير المومنين بما حوت * اباطح ارض المصطفى واكامها

لقد سرنى ان الخلافة فيكم * مخيمة ما ان يخاف انفصامها

ورايه مجد عن ابى حفص خر تم * لها امرة جلت فجلت مقامها

جمعتم بنى الفاروق مفترق العلا * فكنتم عقود الدر زان انتظامها

ولا زلت تبقى للعلا ما تاودت * غصون وقد غنى عليها حمامها

## وقال سامحه الله تعالى

تبسم عن سنا در عظيم * واسفر عن ضيا صبح وسيم

وماس عن تغار فضيب طيب * وغازل عن لحاظ رشا رخيم

غزال غازلت عيناه قلبى * فخذ خبر الصحاح عن السقيم

وجاد بقتلتى لما تبدى * نوا عجباه من بدر كريم

تضرج خده فازداد بردا * وهل ابصرت وردا فى جحيم

وعذبنى به فاعجب لحسن * يعذب فى لظاه بالنعيم

رخيم الدل عقلى فيه نادى * انا بالله والدل الرخيم

اذا ما كلمت عيناه قلبى * فلا تسال عن القلب الكليم

هى الالحاظ تغرى من نهته * فحاذر فتنة السحر العظيم

قويم القد هز العطف كيما * يجيد الطعن بالرمح القويم

تقول الوجنتان لنا هلموا * الى الجمر المقبل فى الحطيم

وتهدينا استقامة عارضيه ٭ فتعتق في صراط مستقيم
شكوت الطرفة الساجي سقامي ٭ وما يغني السقيم عن السقيم
وما الطيب ذكراه فؤادي ٭ كما مال القضيب مع النسيم

## وقال سامحه الله تعالى

غمام لثام خط عن برق مبسم ٭ عدمت له روحي على دور درهم
وآس عذار دب في ورد وجنة ٭ ذكرت به وشي الربيع المنمنم
وصبح جبين لاح في ليل طرة ٭ كما لاح في الهيجا بارق مخذم
ونرجس لحظ بان في بان قامة ٭ ليبدي سنانا فوق رمح مقوم
وخيلان جيد ناصع خلت انها ٭ بقايا خضاب فوق كافور معصم
بروحي من خد العذار بخده ٭ خطوطا كتخطيط الرداء المرقم
لها قامة صلى لها الغصن مذ غدا ٭ فاصبح يدعى بالمصلي المسلم
حما وجهه عنا بارقم جعده ٭ ولم ادر ان الروض تحمي بارقم
وتعصني نعمان خديه اذ غدا ٭ يعذب قلبي في الهوى بالتنعم
واسكر قلبي لحظه بمدامة ٭ سقاها عيوني في كؤوس التلوم
وولدني خط المنجم شكله ٭ تغنيا فعل في صدق خط المنجم
لشمس محياه اغتدى الخال عابدا ٭ فصير منها خالدا في جهنم
وكم خضت نارا فوق نبت عذاره ٭ غراما بريحان نما فوق عندمي
وكم جحدت عيناه قتلي تعمدا ٭ ووجنته الحمراء تخبر عن دمي
اعاذل فيه لست والله سامعا ٭ وان كنت غير السامع المتفهم

فدع عنك

فدع عنك لومي واطرحني فانني ٭ تحققت ان الغش في نصح لومي
ومما شجاني ان طرفي ساهر ٭ على مقل دعج النواظر نوم
تقسمن اعشار الفؤاد غنيمة ٭ كما قسم الفتاك اموال مغنم
اما ودموع من محاجر مقلة ٭ على صحن خد تمزج الماء بالدم
لقد هاجني في منبر الايك صادح ٭ فيا للفصيح هاجه صوت اعجم
كما ذكرتني بالعقيق مدامع ٭ نثرن لالا كالجمان المنظم
خليلي والاشواق تروي حديثها ٭ مسلسلة ما بين فذ وتوأم
على ارسم قد غاب عنها حبيبها ٭ قفا نبك من ذكرى حبيب وارسم
سقى الطرف وادي مصر طوفان ادمعي ٭ وحام عليها نوئم ومرزم
وقاد اليها الوتح من كل برهة ٭ نجائب غيم بين بكر وايم
فكم في حماها من فؤاد معذب ٭ وكم في ذراها من مشوق متيم
مراتع غزلان ومغنى حمائم ٭ ودوحة اغصان زهت لا اراقم
ومسحب ارماح ومجرى سوابق ٭ واغماد اسياف واهداف اسهم
ومبرك انضاء وملقى سوابغ ٭ ومجمع تشتيت وايجاد معدم
ولما بدا اكسو الحنيا فوق اشهب ٭ وولا نجاشي الدجا فوق ادهم
ترآت بافق الخد شمس تحجبت ٭ بسطوة غيران وغيرة مغرم
غزالية الالحاظ بدرية الحشا ٭ عذيبية الالفاظ مسكية الفم
يمانية طرفا بدل مجمل ٭ حجازية لطفا بحسن متمم
فتاة سرى مسكا فتيتا نسيمها ٭ فمن منجد من طيب ذاك ومتهم

رنت وسطت الحاظها فلاجل ذا * اشارت بطرف ظالم منظلم
فلم يرد وعينين من قبل شكلها * هلالا يريك الظبي في شكل ضيغم
اسرت بها فاستخلصتني عناية * الى كاتب السر الشريف المعظم
امام اجل الله فينا مكانه * واثره من كل خلق باعظم
وروح هدى في نور جسم علي * سنا شمس علم من سماء معالي
وشمس علا لا يدرك الطرف شاوه * ولا يهتدي منه ولا من محاكي
ونجم تنقى لم يصدر الامر غرمه * بمقتضب من عاثر الراي مجحم
وغيث ندى يرجيه رمح ارتياحه * ويعزى به الطلاب برق التبسم
اغر صقيل الجسم يهتز للعلى * ويمضي مضا المشرفي المصمم
لقد اعذرت فينا الليالي وانذرت * فقل للعقود استاخري او تقدمي
تلقت لوا الفخر راحته السنى * تولت بنا المجد بعد التهدم
فتى العلم والهيجا يرجى ويتقى * بنور متى يقدح بزنديه يضرم
طلوب لاقصى غاية بعد غاية * بشوكة مقدام وافضال منعم
بعيد عن الاقران ان يحتوايه * اذا بساري نهج المكارم يرتمي
وفي الناس سادات كثير عديدهم * عظام ولكن اعظم فوق اعظم
فتى ليس علياه علا مستزعزع * ولا اكرم الدنيا عليه باكرم
هو الواحد العالي على حاسديه ومن * يرم شبه علياه يضل ويظلم
هو الزمن المضروب للحق موعدا * وما زال وعد الله ضربة محكم
به اعتصمت مضر التي لم ترم به * بديلا ولو طال السما بسلم



غمام لظمان وامن لخايف * وغوث لملهوف وعفو لمجرم
تبسمت الايام عن حسناته * ويا طالما وافت بوجه مجهم
له دولة اربت على كل دولة * بما شيت من مال وجاه ومغنم
وللدهر سح بالمنية والمنى * ولكنه من سحب كفيه ينهمي
تخال يديه للندا عشر ابحر * فان رمت احصوا فعشر انجم
وللدين والدنيا ابتهاج ورفقة * بمنتقم في الله لله منعم
همام اذا ابصرت عفة نفسه * قضيت على علم بزهد ابن ادهم
حوى ملك نعمان وعزة تبع * وسطوة بسطام وحكمة اكثم
اذا شامت العافون بارق وجهه * فيا نورها من راحتيه بمسجم
يجر ركبا او يجر كتايبا * لتشييد جاه او لتهيين مبهم
وتسديد اراء وتسكين صايل * وتاييل عليا وتفريق مغنم
له العلم الاعلا الذي ببنانه * يقرطس اعراض الصواب المحكم
اذا ما امتطى الخمس البحار اسالها * لصحب واعدا بشهد وعلقم
وان وشع الاطراف خلت سطورها * اذا هر روض او زواهر انجم
بخط كما وشى الحيا حلل الربا * ولفظ كدر العارض المتبسم
يجود على سواله بنواله * كما جاد نهلان بسيل عرمرم
ويستعبد السمر القنا براعة * فيا لله من ليث يصول بارقم
ويسهم من غمد التفكر صارما * لمن الراي لم ينبو ولم يتثلم
اقام مقام السر في صدر ملكه * وقام باعباء اللوا المجسم

وجاء بمحيي الصبح يبدي اشعة ٭ من الرشد في وجه من الغي مظلم
وكف الردا من كفه ولسانه ٭ باسضى عرارا وبانفذ لهذم
انار من الدنيا به كل حالك ٭ وسار من البشرى به كل منجم
فلا الطالب الممتاح منه بآيس ٭ ولا العايذ اللاجي اليه بمسلم
تجسم من عدل لذي ضر منتزه ٭ وهلك حلولي وقتل مجسم
يرى ان شمل الدين غير مجمع ٭ اذا لم يرد الانعام غير مقسم
نهوض بخيل الله يركضها الى ٭ ازاحة ظلم او اثارة مضرم
بكل صقيل المتن سار فرنده ٭ ولكن حكم العين فالله اضرم
وراي اذا ما لجهزت عنه رايه ٭ كفى سعدها عن كل ليث غشمشم
ووجه اذا ما شمت بارقة الضحى ٭ وكف اذا احدثت عن كف اسجم
له من مساعيه دروع حصينة ٭ تقيه فمن يخصم معاليه يخصم
اليس من القوم المعظم بيتهم ٭ وحسبك من بيت وقوم معظم
هم السادة الانصار والقبة التي ٭ تسامت بسعد بني طي وجرهم
هموا نصروا حزب النبي وهاجروا ٭ وان شيت ان تستعلم الكتب تعلم
علوتم بديا ال مزهر فاد تعوا ٭ على هام نسر للمعالي ومرزم
فمن جودكم يا ال مزهر ازهرت ٭ افانين فرع الامل المتجسم
تواضعتم لله شكرا لاجل ذا ٭ تعاظمتموا قدرا على كل اعظم
وقد تم الى العليا نجايب سودد ٭ تساق بعز بين نذو توءم
وجودتم خيل المكارم والسرا ٭ فمن مسرج يدني البعيد وملجم

وهل

وهل انتم الا آل تنظمت ٭ وانت لعمر الله وسطى المنظم
ندم في امان تحت ظل رعاية ٭ لنصرة مظلوم وثروة معدم
تنبتك المعالي والزمان واهله ٭ بانفسها والمال والروح والدم
وسوغك العقد النفيس مسرة ٭ وملكك التمليك امر التحكم
وحياك افق السعد بازن اوجه ٭ بتوريه من شمس وبدر متمم
فقارنت بين البدر والشمس حافظا ٭ قرانيهما نحس كيد مرجم
وصيرت بيت البدر للشمس منزلا ٭ واعلمتنا ان البدر للشمس ينتمي
فقرنت ببدر الدين والملك اعين ٭ تقيه الردا من عين واش مذمم
واصبح للخاص المشرف ناظرا ٭ يحل من العليا محل التقدم
تبورك من فرع زكا اصله الذي ٭ به ازهرت افنان عيد وموسم
ودامت لكم بدرا ودمتم له علا ٭ تحاط به من شر حاسده الذمم
فيا معدن الحسنى ويا جوهر التقى ٭ ويا ملتجا العاني ويا موئل الحمى
لك الله اني لاحق بك فانتبد ٭ واني مطيعك لاحتكامك فاحكم
ودونك بكرا زفها الحسن عاتقا ٭ الى خير بعل لا يميل لايتم
فكم ابهجت من سامع متعجب ٭ وكم اعجبت من ناظر متوسم
وكم ابرزت معنى دقيقا دراية ٭ رووه لنا عن كل قول مسلم
نثر ان يمدح حيث تدلى بمجده ٭ وتحظى ببذل اذ يلوذ باكرم
تروق لها الركبان شرقا ومغربا ٭ فمن مصعد يثني عليك ومتهم
ولا تنس لي هذا الثنا فانه ٭ لخير ثنا قد فغرت به فمي

ولا زلت نبقى للعلى ما تاودت • رواقص اغصان لطير مهينم
تهنيك العليا يا ركن عزها • بطول مقام في مقام معظم

## وقال عفى الله عنه

يا سيدي لا تعتقد انني • عنكم تاخرت لضيق المقام
وانما الايام تولى الفتى • مما يرجيه بعكس المرام
فاحلم على الجاني ولا تقضه • لانكم اهل الوفا والذمام
وفي غدا ان شاء رب العلا • استغنم اللقيا بكم والسلام

## وقال عفى الله عنه

وبي شادن لم يخطئ القتل لحظه • ولا عجب فهو السنان المقوم
تظلم الملاقت اشكوه ظالما • وواعجبا من ظالم متظلم
وابدع آس الصدغ في نار خده • ولم ار اسا يا نعاني جهنم
لد اذ براه الله في الحسن مفردا • ثمانيه فاعجب لفرد يقسم
قوام وخصر وانعطاف وناظر • وخد وجيد والتفات ومبسم

## وقال عفى الله عنه

لي شادن قد تم سنا وسنا • من اجل ذا قالوا هو البدر التمام
ما لام فيه عاذلي حتى راى • عارضه خط بلوح الخد لام
اغرق انساني بلوح ادمعي • يا ليته لو لج شهرا ثم عام
يبخل بالسلام والوصل وما • اريد الا الوصل منه والسلام

## وقال عفى الله عنه

يا ارحم الراحمين الطف بعبدك في • ما قد قضيت وجد يا ارحم الرحما
وكف عني يد الباغي وخذ بيدي • ان زلت الرجل بي يا احكم الحكما
واغفر بطه ذنوبا ليس يغفرها • الا ك اذ عظمت يا اعظم العظما
وارحم شيوخي وابلى وهب كرما • للمسلمين الرضا يا اكرم الكرما
وصل نثرا على المختار ما نسخت • اي الرجا بالعفا يا احلم الحلما
وال والصحب الرضا للصحب اذ عملوا • ما انت تعلمه يا اعلم العلما

## وقال سامحه الله

ايا غوث الفقير اجب فاني • دعوتك بافتقار يا كريم
ولا تدع السعال يهد جسمي • وكيف وانت رحمان رحيم
تعجل بالشفا وجد وسامح • فانت القادر البر الحليم
ومن مما ارجي منك فضلا • فانك بالذي ارجو عليم
سالتك بالشفيع وكيف اخرى • ومعتمدي حبيبك يا حكيم
وحاشا ان اضام وقد اوائي • بمدح المصطفى كهف رقيم
ولذت بجاهه لا نال قصدي • فعندك جاهه الجاه العظيم
عليك صلاة ربي ما تثنى • قضيب البان اذهب النسيم

## وقال سامحه الله من قافية النون

سجدت لكعبة قدك الاغصان • وسهت لاحور طرفك الغزلان
وبزغت في افق الملاحة كاملا • فلذا اعترا قمر الدجا النقصان
امعذبي هل انت بدر مقمر • ام جوذر ام مرتوب وسنان

يا ارحم

ام انت من حور الجنان فزرت ام * ملك كريم انت ام انسان
واسيل قدك ام رياض مونق * ام ذاك نعمان به نعمان
ام روضة غنا تفتح وردها * ام جنة فيحا به رضوان
وعذارك المخضر ام غل غدا * متردد الى السيل ام خيلان
ام ظل صدغ مد حاشية على * شاطى عذار الخد ام ريحان
ام هدب جفن لاح فى مراة خد * ك ام لهيب قد علاه دخان
ام غيهب سد لت حواشيه على * شفق كان اديمه عقيان
ام كاتب قد خط لامات على * صفحات خد صاغه الرحمن
وقوامك المياس ام هو سمهرى * ام غصن بان فوقه بستان
يا جوذرا من لحظه وقوامه * تتعلم الاغصان والغزلان
الخد ورد والعذار بنفسج * والوجه بدر والقوام البان
وهضيمة الكشحين هز قوامها * ما لا يهز الاسمر المران
ما كنت ادرى قبل فتك جفونها * فى مهجتى ان الظبا اجفان
تالله ان خدودها قد اضرمت * فى القلب ما لم تضرم النيران
والدمع يبسط فى الخدود دما رنا * فيحمر من جريانه الادمان
يا دمع نقعن طول دمعك وابتد * بل فض فانك وابل هتان
يا ربة الجفن المعير سقامه * جسمى اما لشقابه ابان
اسقيم جفنك ام صحيح جفاك قد * ترك الفواد تروعه الاجفان
ما عذر مثلى فى هواك وقد دعا * قلبى المطيع جمالك الفتان

توريد

توريد خدك مورد الاهوا كما * فتانك طرفك للورى فتان
فاذا اسفرت فبدر تم طالع * واذا انثنيت فشادن ظمان
انى لتجبنى معاطفك التى * فى بابها التفاح والرمان
ويروقنى ورد بخدك نابت * فى وسط جمر جفنه سوسان
وتستر لى النسمات منك وانما * يزداد فى قلبى به الخفقان
واهز من فرط السرور معاطفى * حتى كانى شارب نشوان
واسر حبك والدموع تذيعه * امع المدامع ينفع الكتمان
سقيا لايام مضين كانها * روح تريح لها المهاجتان
ان كان ظل ستور السك مورقا * والعيش عيش والزمان زمان
وعروس ذاك الجيد الروض قلدجيدها * عقدله در السحاب جمان
والغصن ترفل فى غلايل سندس * صيغت ازاهرها لها تيجان
والنهر كالهندى او لم معصم * فى حلة خضرا او ثعبان
والفجر راكب اشهب يتلوه * جيش الظلام كانه السلطان
مولاى عثمان المليك المالك ال * مولى الكريم العادل اليقظان
ملك اذا هز الحسام بكفه * حرت لبارق وعده الخرصان
لو فرقت عزماته وهباته * فى الناس لم يك باخل وجبان
متيقظ عصمت بوادر امره * بعزايم لفنادها العرفان
مستعبد جرا الامور يقودها * راى خطم الخطب منه عنان
ويرى العواقب فى صحيفة فكره * فكانما افكاره كهان

ملات موافقة القلوب مهابة ٭ فيها استوى الاسرار والاعلان

وكانما صور الوقوف امامه ٭ صور الدما تماثل خرصان

وكان راحته وانمل كفه ٭ بحر يمد به لنا خلجان

من معشر هم في الندا سحب وفي ٭ ليل الحروب هم هم الشهبان

قوم الى الفاروق نسبتهم فلا ٭ يعلو كمال فخارهم نقصان

لهم الغنا الرحب والبيت الذي ٭ خضعت لبهجة عزه الاكوان

وافا اخيرا بعدهم فكانه ٭ في الطرس بسملة وهم عنوان

قل للذي قد راح ينكره لقد ٭ قام الدليل عليك والبرهان

ورث الخلافة عن ابي حفص فلا ٭ يرتاب فيه لانه عثمان

ملك اذا ضحكت مباسم بيضه ٭ في الحرب عبس وجهه المران

ان صال في الاعدا لما فرقنا بهم ٭ درب ولا احسابهم ملسان

لم ينثن في طلب اعنة خيله ٭ الا اعترى مهزومها الخذلان

ذو رتبة رجحت بافاق العلا ٭ من قبل ان رصدت لها الميزان

ومكانة فوق العلا مكنية ٭ ما فوقها للمرتقين مكان

وفتوة جمع التقى اطرافها ٭ وسجية من شانها الغفران

وعزيمة لوانها لمثقف ٭ ما فل منه في الدروع سنان

فيه الشجاعة والبراعة والتقى ٭ والعدل والمعروف والاحسان

ترتاح اعطاف العباد لذكره ٭ وتخف من طرب له البلدان

خرق العوايد في الندى فنواله ٭ غيث على حكم المنا هتان



تعزى الى الغيث السكوب هباته ٭ هيهات ابن الغيث والطوفان

لا عيب في نعماه الا انها ٭ لرقاب احرار الورى اثمان

يصغي الزمان لنهيه ولامره ٭ وتطيع الانس لحكمه والجان

وافيت مجلسه الشريف لكي ارى الـ ٭ ـمجد الذي سارت به الركبان

فوجدت ما عن وصف بعض صفاته ٭ قد كلت الافهام والاذهان

ودنوت اللثم كفه فرايت كيف ٭ تعجز الخلجان والويدان

يا رب جيش نقعه وجياده ٭ ثار علاها بالقتاد دخان

نقع به العقبان الفه القنا ٭ فكانها ورق الحمى والبان

والارض خد بالنجيع مضرج ٭ والخيل فيه كانها خيلان

خيل كامثال السهام وفتية ٭ كالبيض لاح لبرقها لمعان

زهر اذا التهبت بهم شعل الظبى ٭ هزوا القنا فتساقط الشجعان

عجبا لها اذ جاورت باكفهم ٭ بحرا ولم يطفى لها نيران

اسد مخالبها الرماح يقودها ٭ اسد تريك الاسف كيف تهان

يغشى الطعان فلا يرد حسامه ٭ لحقيره ومن العدا انسان

ملك يزين مديحه مداحه ٭ ويذكره ذاك المديح يزان

شرف ابيه وبيت ملك شامخ ٭ فوق السماك غدا له ايوان

تلقاه اين حل يبسط للقرى ٭ بسطا يظلله القنا الريان

وتراه من بين الاسنة سافرا ٭ كالبدر دارت حوله الشهبان

يا ابن الملوك الشايدين حمى الهدى ٭ بصوارم حرت لها الاذقان

والوافقين منارة باشقة * ركعت لكعبة رزقها الفرسان
والمرتقين علا العلا بعزايم * لم يحوها كسرى ولا النعمان
انت الامام ومن عداك رعية * انت المقدم والورى اعوان
برزت جيادك للطراز كانها * سرب القطا ورماحك الاغصان
وكانما تلك السروج ارايك * وكانما اصواتها الحان
بالله سح على حيايك انها * سبب تحيى الورى وتنزان
ايدت من فصل الخطاب بحكمة * لم يوتها قس ولا سحبان
فاذا رمقت فوحى امر منزل * واذا نطقت فانه تبيان
واذا سيلت فلا لانك محوج * واذا كمت وشابك الاحسان
ماكان ارفع موضعى لوان لى * فى باب عزك ياهمام مكان
الله يوليك الذى لم يوله * بشر ولم يبلغ مداه لسان
وبقيت للمداح باملك الورى * مادامت الاوقات والازمان

## وقال سامحه الله تعالى

هزوا القدود وارهفوا الاجفانا * اوما رايت البان والغزلانا
واستبد لوا بدل السهام لواخطا * لما انتضوا عوض الظبا اجفانا
وثنوا معاطفهم وقد لاحوا لنا * ابصرت اقمارا علت اغصانا
وجلوا بروق مباسم ماومضت * الا وامطر دمعى العقيانا
عنيد انعون وقد امتن توهى * فاعدنه حيا كما قد كانا
وبمهجتى منهن خود خدها * قد شاكل النعمان والسوسانا

حرست



حرسنت باسود شعرها اعطافها * وكذا الاساود تحرس الكثبانا
ولو تعقارب صدغها فى خدها * فحمته عند راسها الثعبانا
وجلت معاطفها النهود ولم اكن * شاهدت بانا اثمر الرمانا
ناديت مبسمها المنضد درها * ياجوهرا كيف اغتديت جمانا
ودعوت بليل خال ورد خدودها * ياعنبرا من قد حمى مرجانا
يامدعى كتمان واضح خدها * امع المدامع تدعى الكتمانا
وتروم تشهد كاينات جمالها * ابغير عين تشهد الاكوانا
لاتنكرن فان قلبك لم يزل * كلفا بذاك البان لما بانا
ياصاحبى فقا بتونس برهة * كى تنعش الارواح والابدانا
واستنشدا عن شربها وكاسه * ان خلتما الركبان والاضعانا
فبايمن الشاطى من غربيتها * ظبى سبا الاساد والغزلانا
شاكى السلاح اقل من اعطافه * رمحا فسلت باللحاظ سنانا
بدر تحير فيه من رام الهدى * واذا اهتدى فتخاله الحيرانا
كالشمس وجها والقضيب معاطفا * والزهر ثغرا والمها انسانا
تجلو عوارضه لك العلمين اذ * يبدى لعينك خده نعمانا
فبثغره شمت العذيب وبارقا * وبقده خلت النقا والبانا
فتنت محاسنه فواد محبته * اوليس فاتك لحظه فتانا
رشا رشيق القد معسول اللما * فضح الربا والحور والولدانا
فى نار وجنته الجنان تزخرفت * مذ صار خازنا عدنها رضوانا

رامت نجوم الافق تحكى خدّه — فلذاك اكسب بدرها النقصانا
والروض اهدى الاقحوان لثغره — نمّت موايس قدّه الاغصانا
اتكوا بد سور السجون وليتها — عن نافع تروى لنا الاشجانا
رب العذار يوجنتيه فمن راى — فى النار وردا انبت الريحانا
يا من حكت سمر القنا اعطافه — وحكت فواتر لحظه الخرصانا
ما كنت احسب ان طرفك ساحر — حتى تقلب حبلهم ثعبانا
قسما ولولا ان ريقك قرقف — ما مست يا غصن النقا نشوانا
اسكنت حبك فى المبيع وفى الحشا — فعمرت منى القلب والاجفانا
وانرت مصباح الهدى فى غيهبى — حتى اقمت لعاذلى البرهانا
حيا الرياض اذاع من رياه — وشى الجنوب وعطر الاردانا
والغصن ما ماست فى الغلايل عند — شاعت ازاهرها لها تيجانا
والطير اعرب لحنها فى عوده — ليعلم الايقاع والالحانا
والصبح اظهر آية بجوابها — صبغ الظلام تخلته السلطانا
مولاى عثمان الذى بيمينه — نوح الندا اجرى لنا الطوفانا
مولا اذا املنا لبث صفاته — كى نستمد الروح والريحانا
املى علينا مجده فاذا انتهى — همنا فلم ندر الذى املانا
علم اذا ما قلت اقرانا الغنى — فلقد نقول بعلمه اقرانا
لو علمك الطايف وما لك شخصه — قال نعم هذا الفتى افتانا
فهو الفريد ندى وعلما قد روى — غررا لنوال وقررا التبيانا

سحاب

سحاب دبل سخا وديل سحابة — تلقاه انى زرته سحبانا
وترى الوفا مفرقا ومجمعا — يحتل منه مهجة ولسانا
نفث التوهم عند حدة ذهنه — فاسترغم الاناق والاذقانا
حاز الكمال ولو بايسره حبى — بدر الدجا لم يختشى النقصانا
متهلل طلق اذا وعد الفتى — بالبشر ابتع بره الاحسانا
كالغيم ما سطعت لوامع برقه — الا واهدى غيثه الهتانا
سحت سحايب جود كفيه فلم — يحتج الى غرب ولا اشطانا
فاق الكرام على تقدم عهدهم — والكتب قد تتقدم العنوانا
ذو رتبة رجحت بعيوق العلا — من قبل ان تستوصد الميزانا
ومكانة فوق السما مكينة — لم تبق فيه للرقى مكانا
شرف ابيه وبيت ملك شامخ — بعلا الكمال بناله ايوانا
يقظان ابلج قد جلا بجبينه — وحسامه العللا والاضغانا
نعم الرشاد اذا الدجنة اطلعت — سنن الرشاد واوضح البرهانا
اما نداه وباسه فكلاهما — قد ارغم الاناف والاذقانا
وكذا تواضعه وفرط علوه — قد حير الافهام والاذهانا
ملك تشامخ ملكه فلاجل ذا — اضحى الملوك لعزه عبدانا
الجاعل الملك الذليل معززا — والتارك الملك العزيز مهانا
لا يستكن الرعب بين ضلوعه — والليث لا يتخوف الشجعانا
ثبت الجنان فلا يخاف كانما — جعل المخوف من المخوف امانا

بطل اذا رمقت لواحظ سمرة ⁂ خرت لها صم الكلا عميانا
كم ليث غاب صيرته فريسة ⁂ ارماحه كي ينتوي العقبانا
قد ظن ان السمر تندي حلا ⁂ اوخالها السرى والصيخانا
اعطته مهجتها السهام نواظرا ⁂ وادته انفسها الظبا اجفانا
اهفتل الصيد الكماة برعبه ⁂ لم ادخرت السيف والمرانا
لم تكتنفني اعداك اذ حاد بتهم ⁂ صافي الدروع بل اكتسوا الكفانا
عاودت اوجههم بحيث نعيتهم ⁂ اقفاهم وعيونهم اذ قانا
يا منكرا دعوى خلافته ارتجع ⁂ فلقد اتيت الزور والبهتانا
لا تنكرن فان قايم سيفه ⁂ ابدى الدليل واظهر البرهانا
اذ افضت اليه خلافة الفاروق ⁂ سمته السنة الرضى عثمانا
ملك به روض الخلافة قد زهى ⁂ اذ هزمن اقلامه الافنانا
بينا يهز به الغصون لمجتنى ⁂ اذ هز للجاني بها الخرصانا
فكان منطقه بصفحة طرسه ⁂ بزهور روض تنقط الغدرانا
من معشر هم في الندا سحب وان ⁂ جن الوغى فتراهم شهبانا
جعلوا الشروح ارايكا لنزالهم ⁂ والسمر قضبا والظبا خلجانا
والنبل نورا والحمام مطاعما ⁂ والنقع روضا والعدا ضيفانا
صيد اذا غابت جفون سيوفهم ⁂ جعلوا الطلى لسيوفهم اجفانا
قوم حوت انسابهم عمر الذى ⁂ دحض النفاق واظهر الايمانا
نسبب بدين بحب فاروقيه ⁂ المولى ونطرد باسمه الشيطانا



شرفا بني الفاروق ان لكم سنا ⁂ قد نور الافاق والاكوانا
وليهنكم في الدهر ان ثناكم ⁂ سر القلوب وشنف الاذانا
فليكفكم فخر المجد شاوه ⁂ قد اعجز الامثال والاقرانا
يا شايد البيت الذى باني علاه ⁂ على التقى قد اسس الاركانا
لو تعقل الشجر الذى قابلتها ⁂ الغت اجابتها له الاغصانا
ارج الطريق فما مررت بموضع ⁂ الا اقام به الشذا ازمانا
طوقتني بالجود منك فاعربت ⁂ ورق امتداحي فيكم الالحانا
فانعم بشهر الصوم عينا انه ⁂ شهر تنال بصومه القربانا
نعما من الله ارتضاك لنيلها ⁂ والله يرزق من يشا الرضوانا
واسعد بمغفرة الاله فلم يزل ⁂ يمحو الذنوب ويمنح الغفرانا

## وقال سما محمد الله تعالى

عوذت حاجبه ذا النون بالنون ⁂ وخده وعذاريه بياسين
وعينه وثناياه ومبسمه ⁂ من كل عين بطه او بطاسين
ظبي سبى لحظه لحظ الغزالة اذ ⁂ حلت محاسنه في افق تحسين
كالزهر في ترف والبدر في وطن ⁂ والبدر في شرف والغصن في لين
قد رق ما الحيا في نار وجنته ⁂ كالورد رش عليه ما النسرين
وسيحت وفضح خديه عوارضه ⁂ كما تسيح نعمان بنسرين
معسل الجفن معسول اللما فتكت ⁂ عيونه بعيون الخرد العين
مهفهف القد لم تنزك معاطفه الا ⁂ سمر الرشاق فوادا غير مطعون

رشقت

سهام جفنيه فى الاحشا قد * من فوق حاجب بالاسلاف مقرون
ماسن لحظا راى قتلى فربقته * الا ومت بمفووض ومسنون
ارجو لقاه واخشى صده ابدا * فلم ازل بين مسرور ومحزون
يا نسمة عللت قلبى بصحتها * اذ حدثت عن ظبا جيران جيرون
ما للذى سلبت عقلى محاسنه * اضحى يحذرنى من حيث يغرينى
وما لساحرها نيك الجفون غدا * فى الحب يرشدنى من حيث يغوينى
وما لبدر سنا افاق واضحة * اضلنى بالذى قد كان يهدينى
يا عاذلى فيه كفوا عن ملامكم * فليس حبكم فى حبه دينى
هب انكم قد نصحتم كيف اقبله * والبعد يقتلنى والقرب يحيينى
ام كيف اسمع فيه لوم لايمة * والحب يثبتنى والوجد يفنينى
ام كيف اقبل ما لا فيه منفعتى * ام كيف ادخل فيما ليس يعنينى
لا اختشى فيه من منع الملام ولى * فى حبه اى اخلاص وتمكينى
اخلصت حبى اليه بعد معرفتى * بان حظ منه حظ مغبون
ايدى هواه وغدا بالفنا جسدى * من حيث ينشرنى طورا ويطوينى
نتالت مقلتاه ومى ظالمه * فطرفه فاتن فى شكل مفتون
تابط العود يشكو عود صبوته * كمثل من قد حوى حالات محزون
نراه يمهله حسنا ويزعجه * ضربا بانواع اعراب التلاحين
كان ملواه اذا حنى عليه يدى * شكل يدل على اسلوب قانون
تشكوا الى الصحب اعطاه والسنه * نشر المناشير او قطع السكاكين

سقا

سقا الحيا تونس الخضرا جانبها * حيث الاسود سبتها اعين العين
وحيث مونس ازهار الكمام حكى * كافور برق سرى فى عنبر الجون
وحيث غرد قمرى الربا سحرا * على معاطف اغصان الرياحين
وحيث ذاك انسياب النهر قد رقمت * فى صفحة الروض اشكال الثعابين
وحيث مر النسيم المندلى روى * عن عطر تونس لا عن عطر دارين
وحيث شيمتنا الاطيار واستند * مولاى عثمان سلطان السلا طين
المانع الجار صونا غير منهتك * والمانح الجود بدلا غير ممنون
مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا * اضحت فوارسها صيد الميادين
ومصدر البيض حمرا من دمائهم * وجاعل الهام اغماد السكاكين
امام بيت يوم المجد كعبته * ببيعة الشاهدين العقل والدين
ونجم رشد ازاح الغى اذ سفرت * انواره عن يقين غير مظنون
وكهف ملك حمى الاسلام جانبه * فى المشرق والغرب بالمهدية والصين
وغيث جود اعاد الجدب صيبه * خصبا بلا مرية فى الوقت والحين
وليث غاب اذا ما ازور عن حنق * اقام حاس العدا عن موقف الدون
من معشر فى سما الهيجا نخالهم * شهبا تكف بها ايدى الشياطين
بيض الوجوه ملوك الخافقين بدوا * كالزهر فى الروض والاقمار فى الجون
لا يصدرون احبابهم على ظما * ويوردون عداهم مورد الهون
يا مالكا ايدت دعوى خلافته * فى الخافقين ادلات البراهين
تهن عيدا اتى بالبشر متصلا * يا الف عيد مضى بالسعد مقرون

هلا لشوالد ابدى لعينك اذ ۝ وانى يعبل طوعا شكل عرجون
قدعودت اذ بدت انوار طلعته ۝ جبينك الواضح الدرى بالنون
كان اهل العلا لفظ وانت لهم ۝ معنى يدل على ايضاح تبيين
ان كنت فى الوقت قدوا لهتا اخرهم ۝ فانك الغيث وانى بعد تشرين
فارقا المعالى مجدو ما باربعة ۝ نصروجاه وتعظيم وتمكين
وقرعينا بمولاى الذى انفحت ۝ سعوده فى علا عز وتمهين
ولى عهدك فى ملك وفى شرف ۝ ورتب مجدك فى دنيا وفى دين
واستجل غادة ابكار قد ابتسمت ۝ عن لولو من نفيس الدر مكنون
خريدة من بنات الفكر ما عرفت ۝ فينا بنسبة حلى وقزوين
كفت بلاغتها ايدى معارضها ۝ كالشهب كفت بها ايدى الشياطين
ابان عن وصف معناها البديع اذ ۝ قد طابقت بين تعريب وتلحين
ان لم يكن صاغها العينى فصالحها ۝ يروى عن ابن معين عقد تبيين
لا تندب لربع اذا اقوت معالمه ۝ ولا تنوح على سكان يبرين
خلى العنا لقوم كالجماد عنوا ۝ عن العروض بنظم غير موزون
يغرون للشعر لكن من جهالتهم ۝ لم يفرقوا بين مخبون ومجنون
من كل الكن عند البحث منقطع ۝ كانه النغ والشعر كالسين
فاسلم ودم فى علا علياك مفتخرا ۝ يا عاضد الملك او يا ناصر الدين
ماجر ذيل الحيا عطف النسيم وما ۝ شفت غلايل عذر البساتين
اذا القمرى غرد فى الغصون ۝ اعان المستهام على الشجون

قصيدة اخرى

عفى الله عنه

وان

وان ناح الحمام بكيت وجدا ۝ بمزن سحايب المزن الهتون
وقال الله قد ابصرت صبا ۝ حزين القلب مغروق الجفون
تطارحه الصبابة بالتصابى ۝ وتسلمه الامانى للمنون
ينوح على الديار وساكنيها ۝ اذا ما الشوق سارت بالظعون
ويكتم فى حشاه الوجد سرا ۝ وتظهره المدامع فى العيون

## وقال عفى الله عنه

قم زوج ابن غمام بنت زرجون ۝ واجعل شهودك من ورد ونسرين
فخاطب الطير نادى فى منابره ۝ هبوا الى الراح ما بين الرياحين
والريح مد على الاغصان اذ نعمت ۝ ذيلا فاعرب عن مد وعن لين
والروض زف عروس الزهر فى حلل ۝ قد ابرزت بين تدبيج وتلوين
والطل يكتب فى طرس الرياض فهل ۝ ابصرت خطا بلا حدس وتخمين
وعارض الطل فى خد الغدير حكى ۝ مسكا تناثر فى اوراق نسرين
فاستجل بكر مدام زانها حبب ۝ كلولو من نفيس الدر مكنون
مع غادة لو بدا كافور مبسمها ۝ للشمس لاحتجبت فى عنبر الجون

## وقال عفى الله عنه

وشادن تم حسنا وانثنى ۝ هيفا فاخجل الظبى والاقمار والبانا
لو كان للشمس جزء من محاسنه ۝ ما اطلع البدر فى الافاق شهبانا
او كان للروض ورد مثل وجنته ۝ لحلت فيه سواد الهدب خيلانا
ولو سقى الصلد من جريال ريقته ۝ لانبت الصلد نسرينا وسوسانا

يقول قلبي لعيني عند رويته * جل الذي صاغه العين انسانا

## وقال سامحه الله تعالى

بابي الظبا الفاترات جفونا * الفاتكات سوالفا وعيونا
المطلعات من الثغور كواكبا * المسبلات من الشعور دجونا
الناقرات تدللا وصيانة * الانسات توددا ومجونا
الراشقات من اللواحظ اسهما * المرسلات الى القلوب منونا
سفروا وقد صبغ الحيا وجوههم * ارايت وردا خالط النسرينا
ونفرن غزلانا وتهن غوانيا * وسفرن اقمارا وملن غصونا
غيد اذا اهتزوا المعاطف لن ترى * الا صريعا بينهن طعينا
سود النواظر ما اكتحلن باثمد * والحسن حقا يغلب التحسينا
يا لايما قد جار في تعنيفه * هلا رحمت متيما مفتونا
فانا الذي اتخذ المحبة والهوى * شرعا لارباب الغرام ودينا
ومريضة الاجفان ساحر طرفها * ينبيك عما في الفواد كمينا
من طرفها السفاح اصبح خدها الـ * هادي ترى نعمانه ماموننا
معشوقة الحركات حركة قدها * قلبا اليها كان قبل سكونا
واذا انثنت خلت الرماح معا [طفا] * واذا ارنت خلت السيوف جفونا
شمس لطلعتها الهلال قد انحنى * ادبا فاصبح يشبه العرجونا
والورق غنت اذ تثنى قدها * طربا فاعرب لحنه التلحينا

لا تسال الزاذ اقصدت خيامها * واقصد بحيث ترى الجمال مصونا

واذا

واذا اردت ترى الهلال جبينها * فانظر الى جيب الصباح مبينا

## وقال رضي الله عنه

ما للقدود المايسات غصونا * المرسلات الى القلوب منونا
الساترات من الحيا محاسنا * المظهرات من الدلال فنونا
الانسات النافرات تدللا * المحييات القاتلات مجونا
الناعمات الكاعبات مهندا * الفاترات الفاتكات جفونا
الخايلات بكل سحر معجب * عند الحديث عقولنا والدينا
قد بدلوا بدل الرماح معاطفا * واستعرضوا عوض السيوف [جفونا]
خطروا وقد سدلت ذوايبهم فهل * ابصرت بانا يحمل المرسينا
وارو من صبح الجبين اشعة * لما استقلوا بالشعور دجونا
زعموا بان البدر حاكاهم سنا * يا هل ترى للبدر ما يعنونا
من لي بهم والعيس تحملهم الى * واد عهدت به الجمال المصونا
الحبي حاشا لمثلي ان يرى * ابدا بغير جمالكم مفتونا
او ان قيس القلب يسلو بعدما * قد ظل في ليل الجما مجنونا
يا صاحباي بمهجتي خمصانة * قد ارسلت دمعي المصون هتونا
تزنو الى الخطب بطرف ناعس * اودى بمقلته الظبا العينا
قد اوضحت قتل المتيم عندما * اضحى مهند لحظها مسنونا
يسري سرى الاقلام فيما ترضى * طوعا وها هي بالضنا تبرينا
شمس تجلى نورها فاضلتنا * وبما اضلتنا غدت تهدينا

ونقوس حاجبها وعقرب صدغها ٭ كتب الجمال النون والتنوينا
وافت تزف عروس كاس خلتها ٭ روضا ادير بروضة النسرينا
وغدا يطارحه القنا بمهفهف ٭ سلب الغصون بمعطفيه اللينا
ظبي ترى لحاظه صيدا غوت ٭ تستوطن الاهداب منه عرينا
كالورد خدا والغزال لواحظا ٭ والغصن قدا والهلال جبينا
سلب الغزال الحسن واعاره ٭ طرفا فاهدت للغزال فنونا

## وقال عفى الله عنه

وصلنا حبكم فقطعتمونا ٭ ووفينا العهود فخنتمونا
واصفينا الوداد لكم فحلتم ٭ ورفعناكم فوضعتمونا
ورمنا قرب ذاتكموا فبنتم ٭ واحببنا كموا فكرهتمونا
ووجهنا النحو كم فملتم ٭ وملكناكموا فظلمتمونا
واولينا كموا سمعا وطوعا ٭ واوينا كموا فطردتمونا
وارضعنا كموا ثدي التصابي ٭ على ظماء بكم ففطمتمونا
واملنا مراحمكم فجرتم ٭ فهلا يا قضاة رحمتمونا
واعرضنا عن العذال فيكم ٭ فلم للصدود كم عرضتمونا
واحسنا الظنون فسيتم ٭ ولم نعتبكموا فعتبتمونا
وصيرنا الزمان بكم حديثا ٭ ولم ننسا كموا فنسيتمونا
ولم نرضى بغيركم بديلا ٭ فلم بالغير قد بدلتمونا
سنصبر فالزمان له انقلاب ٭ نعاملكم بما عاملتمونا

ونضحك

ونضحك منكموا عجبا وتيها ٭ ونجزي بما اسلفتمونا
ولا عتب علينا ان جزينا ٭ ودناكم بما قد دنتمونا
فللدهر احكام سوف تقضي ٭ عليكم بالذي اوليتمونا

## وقال سامحه الله

كيف المفر وقد وافا تقاضينا ٭ وخصمنا في دعاوي الحب قاضينا
يقضي علينا فنقضي بالجوى اسفا ٭ شتان ما بين قاضيكم وقاضينا
انا الى الله كم تقضي النفوس الى ٭ اشراك مملكة طوعا بايدينا
وكم تشب بنيران جوانحنا ٭ كما تفيض بطوفان اماقينا
وكم يعنفنا في الحب حاسدنا ٭ كما يهددنا بالبين واشينا
في كعبة الحب او في سوق معلمه ٭ نحن المصلون ام نحن المزكونا
في لويلات او في ربع معهده ٭ نحن المحبون ام نحن المجانينا
لا يعلم الصبر الا من تثبتنا ٭ ويثبت الوجد الا من يعانينا
ولا يضي الصبح الا من تواصلنا ٭ ويظلم الليل الا من تجافينا
وليس يطمع الا في صبابتنا ٭ ويقطع الياس الا من تسلينا
صفر جوارحنا حمر مدامعنا ٭ سود جوانحنا بيض مواضينا
يكاد قاربنا اي الصبابة قد ٭ يلقى الى الصلد اي الوجد يلقينا
ويقتضي الوجد ان يفنا الفنا ٭ ايدي الجوى والاسى لولا تاسينا

## وقال سامحه الله تعالى

وردة ام تلك وجنه ٭ اظهرت في النار جنه

اذا قاح في شقيق ۝ قد ساقه الحسن مزنه
ياهلالا فوق غصن ۝ ابدع الخالق حسنه
انت شمس في ضحى ام ۝ انت بدر في دجنه
ما الذي لحظك ابدى ۝ لفوادي فاجننه
وبما نادى عيوني ۝ بعد بعد فاجنه
ان يكن قتلي وجوبا ۝ فاجعل الاجهاز سنه
واتخذ موتي منا ۝ انما اعظم منه
وعدولي فيك يلحى ۝ ولعمري ما اجنه
جاهل لم يدر اني ۝ لم يكن يعرف انه
رام تعنيفي باشيا ۝ حيرت والله ذهنه
فارعوى برفض خزيا ۝ وانثنى يقرع سنه
يا لقومي من مجيري ۝ من غزال غض جفنه
فاحم اللمة احوى ۝ مايس المعطف لدنه
صير القامة رمحا ۝ وسواد اللحظ سنه
ببيض جفنيه اثارت ۝ في سويد القلب فتنه
وبشا خديه اهدى ۝ لفوادي كل محنه

وقال عفى الله عنه

وراح اذا ما المزج خاصم صرفها ۝ تفوق الاصباح لست بخصمها
اتمت حلاها هالة الكاس فاغتدت ۝ تلقبها بدر الدجى بدر تمها



يتيمة ادنان عجوزة حانة ۝ فيا للعجوز فدانتا بيتمها
ضللت بها لما اهتديت بنورها ۝ ومن عجب كيف الضلال بنجمها
مدام رقت في الكاس ان شئت نيلها ۝ فنسمها وان شئت السرور فسمها
معتقة قد حجبت بزجاجها ۝ كما حجبت شمس النهار بغيمها
فلم تبد عيبا غير من مذاقها ۝ وسلب مجيبها ورقة جسمها

وقال سامحه الله تعالى

ايا رباه يا غوثاه ياهو ۝ ويا من ليس للراجي سواه
ويا احد تنزه عن شريك ۝ ويا ملك تعالى في علاه
دعوتك يا مجيب دعا نوح ۝ ويونس اذ دعاه بما دعاه
بما في اللوح من اسم عظيم ۝ وبالذكر الحكيم ومن تلاه
وبالبيت العتيق وطايفيه ۝ وبالجبل العظيم ومن علاه
وبالقدس الكريم وزايريه ۝ وبالقبر الشريف وما حواه
اجبني باسمك اللهم ربي ۝ فانت مجيب مضطر دعاه
وخذ بيدي بجاه النور طه ۝ فانت شفا من اعيا شفاه
وعاملني بلطف واعف عني ۝ وكد من كادني واعظم بلاه
ومزق جلده واقطع يديه ۝ وسل لسانه واحرق حشاه
واحرمه واسلب نعماه ۝ وغير حاله واطل عناه
وشتت شمله واكشفه جهرا ۝ على عين الورى واحصد عراه
وصل على نبيك ثم سلم ۝ على الاصحاب يا غوثاه ياهو

## وقال رحمه الله تعالى

هلا ترى الغيم قد فاضت اماقيه ٭ على محمد اذ غاضت اياديه
نعا محمد ناعيه فيا اسفي ٭ قد قلب المعنى نعي ناعيه
لهفي وهل نافع لهفي على ولد ٭ كسى الزمان حدادا من تجافيه
لهفي وهل نافع لهفي على ولد ٭ بات الغمام على الافاق يبكيه
لهفي على ذلك المولود حين قضي ٭ من الحمام عليه حكم قاضيه
ترى درى الدهر مقدار الذي فقد ٭ من نور طلعته ابصار رائيه
وهل ثنى الدهر عزما من محاسنه ٭ فكان كوكب شرق في لياليه
لا عتب للزمن المؤذي بسيده ٭ يكفيه ما قد تولى منه يكفيه
يمنى لبيتك لم تطلع على افق ٭ وليت بدرك لم تشرق دياجيه
سقى ضريحك رضوان وكابرحت ٭ سحايب العفو والغفران تسقيه
ثم السحايب يسقي بل صيبها ٭ نعم الضريح ونعم الوبل ناويه
كان الزمان له عرس بدولته ٭ فاحسن الله للدهر العزا فيه
وصبر الله قلب الوالدين على ٭ مر طاوع الحزن فيه دمع عاصيه

## وقال قافية لام الف عفى الله عنه

تثنى بانة وسطى وبدا هلالا ٭ تعالى الله عن هذا تعالى
وحلل سحر مقلته فؤادي ٭ لان بجفنه السحر الحلالا
هلال جل عن خسف وكسف ٭ لذا فاق الغزالة والغزالا
وبدر فوق غصن في كثيب ٭ تأود عاتبا ورنا دلالا

احاشي ان اشبهه بشيء ٭ وقد حاز الجلالة والجمالا
واني للمشبه مثل بدر ٭ تردى الحسن واتشح الكمالا
ولم تترك محاسنه لعمري ٭ مثيلا في الملاح ولا مثالا
عديت بصبح غرته ولكن ٭ وجدت بليل طرته ضلالا
ومعشوق الشمايل جار عمدا ٭ على ضعفي وقد جارا عتدالا
شكوت له ليجبر كسر قلبي ٭ فقطب وجهه وسطا وصالا
ودعج مقلة فنضا حساما ٭ وقوس حاجبا فرما نبالا
وضعت سلاح صبري فيه لما ٭ دعا عشاقه فاستنزالا
واتلو الفتح اذ بيدي عليه ٭ فيتلو سيف ناظره القتالا
عجبت لعاذل وجنته لاني ٭ لقيت بلثم وردتها الوبالا
واعجب ان مبسمه برود ٭ وجمر الخد يشتعل اشتعالا
شرقت برشف مرشفه وياما ٭ ثملت وقد رشفت به الزلالا
وشق شقيق خديه فؤادي ٭ فصار سواده في الخد خالا
شهدت بصبح واضحه ولولا ٭ دخال خده ودّه اضحى بلالا

## وقال عفى الله عنه

افدي البدور المظهرات كمالا ٭ المخفيات من الحياء جمالا
المايسات خدودهن غوا ملا ٭ المرهفات جفونهن نصالا
المبرزات نهودهن اسنة ٭ الراشقات عيونهن نبالا
المحييات بانسهن توددا ٭ المغضبات بتيههن دلالا





المسبلات من الشعور دجنة ۞ المطلعات من الجبين هلالا
المبديات من الجمال لطائفا ۞ المهديات الى القلوب وبالا
يخطرن اغصانا سفرن اهلة ۞ ويرين غزلانا نفرن دلالا
ويجين اقمارا بليل ذوائب ۞ يزداد فيها بالهدى اضلالا
من كل باسمة بثغر قد حوى ۞ ضربا يمازج شهده الجريالا
ترنو وتبسم عن شنيب العس ۞ فتحير النظام والغزالا

## وقال عفى الله عنه

سبلت من اجل الرسول وقوله ۞ ما يروى الصادي والمتبولا
وسالت ربك في القبول وفضله ۞ فلذاك كنت السائل المقبولا
فامن من العطش الشديد ولا تخف ۞ فقد اتخذت مع الرسول سبيلا

## وقال ايضا

كل حسام عدة ۞ للقتل مهما صقلا
وسيف لحاظ مقلتي ۞ مهما تصدى قتلا

## وقال رحمه الله قافية الياء

سلام الله ما وضح المحيا ۞ وما ابدت اشعتها الثريا
على من جاني منه نظام ۞ حكى الدر النفيس الجوهريا
يذكرني لياليناً التي قد ۞ غدا كل بها منا عصيا
ويسالني سوال اخا اعتذار ۞ وقد اقلعت عن شرب الحميا
ويوصفها لذي صمم ومن ذا ۞ راءى صمما يجيب ندا خفيا

فياداعي

فياداعي الخل الى التصابي ۞ لو اسمعت لو ناديت حيا
اتطمع ان اجيب نداك فيها ۞ وكيف وقد غدت شيا فريا
وقد امسى الرشيد بها سفيها ۞ كما اضحى السعيد بها شقيا
وهبك صدقت لو صادفت صبا ۞ ولكن لم تجد الا خليا
فدعني واطرح لومي فاني ۞ رايت الرشد في الصهبا غيا
لذاك الله حرمها علينا ۞ واوعد في الجحيم به صليا
وضاعف في العذاب لمن اتاها ۞ وصير حاله حالا زريا
يعز علي اذ ضيعت عمري ۞ بها سفها وما حصلت شيا
ولم اظفر بطائلة وياهل ۞ اراني لا علي ولا ليا
ومن شابته بالاثم المعاصي ۞ فكيف تخاله منها بريا
وقد اليت اذ اقلعت عنها ۞ باني لا اعود بها حفيا
لعل الله يرحمني ويعفو ۞ ويرحم ما جنته يدي عليا
ويسقيني به يوم التقاضي ۞ شرابا سلسبيلا سكريا

## وقال عفى الله عنه

جرد الافق صارم الفجر من حجر الغسق ۞ فتوارت ازاهر الزهر في كمام الشفق
نسج الصبح اية الدجن ۞ بنصول الخضاب
وجلا الشمس مبدع الحسن ۞ في خمار السحاب
ورقى الطير منبر الغصن ۞ واجاد الخطاب
وجرى دمع مقلة القطر لابتسام الفلق ۞ ولوى فوق وجنة النهر صدغ طل الورق

اطلع الراح في سما الطاس • نيرات الحبيب
وقد افتر مبسم الكاس • عن ثنايا العرب
وصغت اذن بائع الآس • لسماع الطرب
وعلى العود هاتف القمري بالهوى قد نطق • وتهادت عرايس الزهر في حلى النسق
رب بدر رامنا في جنح • خده المذهب
غصن بان ابان عن صبح • ثغره الاشنب
طلعت شمسه على رمح • فانجلا الغيهب
كلل الحسن خده الجمري بلالي العرق • وبنا جفنه على الكسر لانتصاب الحدق
يا له شادن اثني عطفا • جار في الاعتدال
اظهر الدل منه ما اخفا • حسن ذاك الدلال
مثل ليثا وقد بدا خشفا • وتبدى هلال
يبجد به طالع البدر لم يكن يخلق • وبعينيه اية السحر انما السحر حق
افتديه بالروح والموجود • من اعاد الوجود
واباهي بمالكي المسعود • بدر افق السعود
مبتدا الفضل غاية المقصود • ركن حج الوفود
من بكفيه زاخر البحر بالنوال اندفق • وبعلياه اوجه الفخر عودت بالفلق
واحد العصر ثاني المجد • ثالث النيرين
منتهى السول غاية القصد • عمدة الامنين
تحفة العين بهجة الرفد • بهجة المشرقين

جحة



حجة الفضل كعبة الفخر تاج هام الفرق • عاضد الملك سالك الامر حوز خصل السبق
يا ملاذ العفاه يا غوثاى • يا رجا مطمعي
ويا عمادي ويا شفا بلواى • من جفا المربع
عبدك الخائف يا مولاى • قال في المطلع
جرد الافق صارم الفجر من خفير الغسق • فتوارت ازاهر الزهر في كمام الشفق

وقال عفى الله عنه

نبه النايم تغريد الحمام • في ذرى الدوح
ومحى ما الضيا حبر الظلام • بيد الصبح
وتلا الدهر على سمع الحمام • سورة الفتح
ولوى الظل على خد النهر سالف مرقوم • وحلت في الدوح اجياد الزهر عقدها المنظوم
واضح النور وافضل النقاب • عن سنا الشرق
ونضا في الجو من غمد السحاب • صارم البرق
وروانى لا يلعن وقع الذباب • صادح الورق
ونشت السن تمام السحر سر المكتوم • وسقى الادواح جريال المطر كاس المختوم
بابي اس عذاره قد قفا • في شقيق الخد
لامه ابدت لنا العفا • كيف نجني الورد
وبواو الصدغ قلبي عطفا • نعلى حر الصد
بالذي من عارض راق النظام بهما المرقوم • وبمسك الخالق ورد الخفر علم المرسوم
انس القلب لظبي نفرا • عنه كالمذعور

تسبح الديجور لما سفرا ۝ عن محيا النور
صال لبنا وتجلى قمرا ۝ وانثنى غير زور
امر الجفن بسهد ونهر دمعه للسجوم ۝ فغدا سايليه لما انهم سايلا محروم
خده والريق تفاح وراح ۝ والقوام البان
والسنا والصدغ ليل وصباح ۝ وجهه بستان
واللما والثغر مسك واقاح ۝ والطلى سوسان
يوسفي الحسن حوري النظر صاغه القيوم ۝ من غزال وقضيب وقمر له بديع معصوم
تم حسنا فدعي بدر تمام ۝ في الليالي السعود
قلت يا بشراي قد هذا غلام ۝ مالكي المسعود
امن مولانا ابي عمرو الامام ۝ كهف اهل الجود
نسل مولانا ابي حفص عمر الرضى المعلوم ۝ نجم اهل الدين كشاف الغيران دجى يوم
ملك اوضح منهاج الهدي ۝ فاهتدى من ضل
ومحى غيهب عنوان العدا ۝ بصباح العدل
خالد المجد روى غيث الندا ۝ عمه يحيى الفضل
نول العافين ما شا القدر والقضا محتوم ۝ وسقا العاصين في كاس الضرر علقما مسموم
عاضد الملك رشيد الاقتراح ۝ راشد اسنى
مقتفي السنة مامون الجماح ۝ كامل المعنى
مستعين النصر منصور الكفاح ۝ هادي الحسنى
مرتضى الارا معتز السير ناظر المظلوم ۝ مهتد كافامين منتصر مالك مخدوم

يامليكا

يامليكا اخجل الشمس سنا ۝ وجهك الميمون
اظهر العبد هلالا اعلنا ۝ مدحك المكنون
قبل الارض وثنى فانثنى ۝ يشبه الوجون
فابق في العز قرير النصر والاملاح الكوم ۝ وا قتضى من بحر اذكار دد ر دشلها معدوم
هاك يا مولاي من نظم الخلوق ۝ لولوا منثور
يلبس الاسماع ما ينشي المشوق ۝ بالثنا الماثور
وبعير البدر ربما يجلوا الكسوف ۝ عنه في الديجور
لو راى الاعشا لاعتبر وغدا موهوم ۝ فنعمة الله تعالى فاقتدر والعطا مقسوم

وقال يمدحه بموشحه

شفقت يد الاصباح من الدجا الاستار ۝ فاستنجح الاقداح واستنطق الاوتار
الصبح قد اقبل ۝ والليل قد ولى
والطل كم كلل ۝ في الروض من حلا
والراح سناه اشعل ۝ في الكاس وتجلا
فاستجلي كاس الراح على غنى الاطيار ۝ واستجلب الارواح بالعود والمزمار
الريح قد شيب ۝ منذ غرد القمري
والخمر قد ذهب ۝ قطعان بالنبوى
فقم بنا نشرب ۝ في غفلة الدهر
فراحتنا لارواح والعود والخمار ۝ والراح والتفاح والنور والنوار
ياساقي دير الكاس ۝ على سنا الزهر

قد صرت في وسواس    من فارغ السر
لم ادر ما في الكاس    من شدة السكر
هل برق او مصباح او نور الانار    او موذهب قد ساح في كاس من بلار
يا فاتن الغزلان    بالدعج الوطف
وفاضح الاغصان    بالتيه والظرف
اغمد ظبا الاجفان    يا ساحر الطرف
فلحظك السفاح قد اشهر البتار    وفرقك الوضاح اخفى سنا الاقمار
يا بدر في خدك    للشمس من مطلع
اعطف ودع صدك    وارحم وزر واكرم
فابن الحلوي عبدك    قد قال في المطلع
شقت يد الاصباح من الدجا الاستار    فاستنجع الاقداح واستنطق الاوتار

## وقال عفى الله عنه

ماجرد عن معاطف الاغصان ثوب الورق    الا وبكت بدمعها الهتان بين الافق
الليل سجى وواضح الصبح قضا    حقا ومضى
والغيم دجا ومبسم الصبح اضا    لما ومضا
والسيل على لما اعترضا    نال الغرضا
والنوفر قد شكا الى الغدران شكوى الغرق    والنرجس بات ساهر الاجفان ساهي الحدق
البدر اضا وبالسعود اتصلا    لما نصلا
والنور كسا سواهر الزهر حلا    جاكت حللا

والنجم

والنجم سرى وللغروب ارتحلا    حتى انتحلا
والطير رقا منابر الافنان بادي القلق    والاس غدا محدد الاذان كالمسترق
الروض زها وعارض النهر بدا    يحكي الزردا
والقطر همى والزهر لما عقدا    حل العقدا
والسوسن والاقاح يا ما نضدا    عقدا نضدا
والطل كسى عرايس البستان حلي النسق    والريح ثنى قوام عطف البان للمعتنق
يا رب غزال كشمس وضحت    لليل محت
بالسكر نحت وبالحيا انتحت    يا كم فضحت
في وجنتها مياه ورد نضحت    لما انصحت
ريم محجبت فاسفرت عن قاني الشفق    لاحت قمرا وما انثنت عن بان لدن رشق
في وجنتها النعيم قد شب لهيب    للقلب مذيب
والواضح والقوام شمس وقضيب    والردف كثيب
والسالف والشفاه حمر وطيب    والريق حليب
والصدغ لوى سلاسل الريحان للمنتشق    والخد شكى لخدها النعمان نار الحرق
ريم انست للصد لما نفرت    للقلب فرت
ارخت غسقا وعن صباح سفرت    يا كم سحرت
كم من اسد بلحظها قد كسرت    عمدا وسرت
عرضت بها ومنزل الفرقان رب الفلق    والمقصد مدح سيد الاكوان خير الورى
يا اشرف مرسل ويا خير نبي    مكي عربي

يا اكرم من حبى برفع الحجب • فوق الرتب
اقبل مدحي وجازه واكشف كربي • واشفق وصب
واجزل صلتي ومن الرضوان وارحم قلقي • يا احسن من اضاف للاحسان حسن الخلق
يا ابهج من له على الخلق شفق • يا بر روف
يا افضل شافع اذا الرسل وقوف • والناس صفوف
اشفع كرما لمن جناه ابن خلوف • فالذنب مخوف
يا خير معدن ويا فتى عدنان انر فرقي • وامنن فالي عناك مدح الجاني الذي الملق

وقال عفى الله عنه

على بابك الاعلا انخت مطيتي • وانت بما ارجوه منك عليم
وحاشاك ياذا الطول والمجد ان يرى • نزيلك مطرود وانت كريم

وقال عفى الله عنه

يارب بالسر الذي لم تبده • الا لاحمد خير من اوحى اليه
وبجاهه محص ذنوبي واشفني • يامن مفاتيح المواهب في يديه

وقال عفى الله عنه

جرحته باللحاظ حين غدا • انسان عيني غريق وجنته
ومذ راى جرحت وجنته • اقتص من مهجتي بنظرته

وقال عفى الله عنه

عجبت وشان محبوبي عجيب • يحير كل ذي فهم دقيق
انفث في سحر امقلتاه • وفاه قد تختم بالعقيق

وقال

وبدر على غصن اقل كثايبا • وانبت اسا فوق خد شقيق
رمى فاصاب القلب ساحر طرفه • وكيف وفوه ختمت بعقيق

وقال عفى الله عنه

ومعذر سلب الحدايق اسها • واعادها من خده الورد الجني
فكانه وجنته واس عذاره • شفق تطلع تحت غيم ادكن

وقال عفى الله عنه

انولد والكاس قد راما • غروب شمس بثغر بدر
في خده شمسك استقرت • والشمس تجري لمستقر

وقال عفى الله عنه

وعشية حلت الهلال بافقها • اكليل در فوق هام عقيق
او زورقا من فضة عسجد • اوجد ولا يلوي بروض شقيق

وقال عفى الله عنه

ناديت قاضي الهوى والسقم يشهد لي • وللدموع بمحو الخد اثبات
وللحاظ بجفني من قتلت به • صحايف سطرت فيها المنيات
وللعوارض اعلام بصفحته • قد سجلته الخدود العندميات
وقع على قصتي وانظر عوارضه • فقال هن احيا قلت لا مات

وقال عفى الله عنه

حياك ثغر الحيا النظيم • في روضة وجهها وسيم

صححت بها الغضب فى التثنى ◦ فاعتل فى دوحها النسيم
وقام فى ايكه خطيب ◦ عندى له المقعد المقيم

## وقال سامحه الله تعالى

يا بدر تم على قضيب ◦ لم تنظر العين منه اجمل
قد ضل من قال عنك بدر ◦ وانت اسنى العلا واكمل

## وقال عفى الله عنه

شنفت بالحمرا سمعى فاغتدا ◦ يهوى سماع مقالة الحمرا
فامنع بها كيما امتع ناظرى ◦ بطلوع شمس فى سماء اناء
راح اراد الما يطفى نارها ◦ فتضرمت نيرانها بالماء
عنبية ذهبية لهبية ◦ فى الكرم فى الكاسات فى الاحشا

## وقال رضى الله عنه

طلبت الشمس لا نهر الدرارى ◦ لما خالفت يا شمس النهار
لما عوضت عن تبر لجينا ◦ وابدلت القمر نغل بالبهار

## وقال ايضا

الوجد كوى حشاشتى بالنار ◦ والدمع جرى بافق جار
والسقم كما ترى لجسمى بارى ◦ ما اصنع قد قضى بهذا البارى

## وقال ايضا

ويوم هلت الامطار فيه ◦ كما هلت دموع العاشقينا
كان الارض قد فقدت وليدا ◦ فابكت اعين الافاق جبنا



## وقال عفى الله عنه

ابراهيم لم اعرضت عنى ◦ ومنعك للسلام هو السلام
وها نيران خدك احرقتنى ◦ فابن البرد فيها والسلام

## وقال رضى الله عنه

يا شمس بدر يا هلال ◦ يا روض يا زهر يا حبيب
من شاب فى ثغرك الحميا ◦ بالشهد والمسك والحليب

## وقال عفى الله عنه

يا بدر يا نجم يا مصباح ◦ يا روض يا غصن يا اقاح
فى ثغرك المسك واللالى ◦ والطلع والبرق والصباح

## وقال ايضا

فقانسال الحادى عن البان والحمى ◦ لعل بشيرا او عسى ولربما
ولا تنسيا عهدا تقدم ذكره ◦ وهل يذكر الانسان ما لا تقدما

## وقال ايضا

قالوا بما تلقى الاله ◦ وانت عاص معتد
فقلت بالوجه الذى ◦ لغيره لم يسجد
وبامتداح حبيبه ◦ خير الانام محمد
طه بن عبد الله من ◦ حاز الشفاعة فى غد
صلى عليه الله ما ◦ كحل الظلام باسود
والال والاصحاب ما ◦ لعب النسيم بامْلد

### وقال عفى الله عنه

ياحبر يا بحر يا امام • يامسك ياشهد ياضريب

هذا نظام يروق معنى • اعذب من مبسم الحبيب

### وقال سامحه الله

وحمام دخلناها فخلنا • بها بدرا على غصن تظير

فقلت وقد عجبت لماذا هانى • احور الخلد فى نار السعير

### وقال عفى الله عنه

وزنج شبيهوا الما شجاهم • مغش خلته زرقا اليمامه

كانهم وقد سكروا وطابوا • شحارير تغنتهم حمامه

### وقال سامحه الله تعالى

وجمع فيه بيض ثم سود • ارى سبحا ترصع بين در

او الريحان فى السوسان ابدا • مقاتيل البنفسج بين زهر

### وقال عفى الله عنه

حسبت المدام وزهر الكمام • وسجع الحمام ووقع المطر

شهى الضريب وثغر الحبيب • ولحن الحلى وصوت الوتر

### وقال سامحه الله تعالى

جرت فى مجارى الدجن فلك كواكب • لها القطب قطب والسماك سماك

وقام بشاطى البحر لليل صايد • له الليل نن والنجوم شباك

### وقال ايضا عفى الله عنه

ولى

ولى بساحر الاجفان ارسى عذاره • بشاطى بحر الخد زروق عنبر

وخاف اختلاس الثغر حارس لحظه • فجرد فى الاجفان اسياف عنتر

### وقال سامحه الله تعالى

شبهت خيلانا بخد معذبى • مسكا تناثر فوق صحن عقيق

وكان عارضه على وجناته • آس تنمنم فى رياض شقيق

### وقال ايضا

ايا خالها المحرور فى روض خدها • على قدرها ناعى وغى وغرد

ويا كاسها الكاسى ظفرت لك الهنا • بلثم ثنايا ثغرها المتنضد

ويا حجلها فى الساق هنيت دايما • فقد صرت منها فوق صرح ممرد

### وقال ايضا

اقاضح بدر التم والشمس فى الضحى • بنرجس الحاظ وبان قدود

كلامك ياسوجرح لحظك فى الحشا • باس عذار ام بورد خدود

### وقال ايضا

كتبت مياه الحسن فى وجناتها • للعاشقين رسايل الاشواق

ودعا بلال الخال فى رحباتها • الفوا السلاح بساحر الاحداق

وروى مسلسل ثغرها عن جعده • خبر الهوى ومصارع العشاق

### وقال عفى الله عنه

ومعذرين اروك فى وجناتهم • آسا تنمنم فوق خد احمر

سلوا السيوف من الجفون وصيروا • بدل النجاد حمايلا من عنبر

وقال عفى الله عنه

لام عذار بلوح خد • اشهى من الآس فوق ورد

كفت مسك على عقيق • اوخوخت خططت بند

وقال عفى الله عنه

بليت بلحظ غير واق لانني • اذا رمت ضوء البدر غيب في الحجب

واعجب من ذا ان عيني مارات • شقيق محياه تستر بالسحب

وقال سامحه الله

وليل جمعنا فيه اوصاف بهجة • تروق اذا ما شبهت لذوي النظر

فنيرنا والزهر والبحر والدجا • وما لكنا والصحب والروض والزهر

غدير وريحان ودوح ونرجس • وشمس وافق والكواكب والمطر

وقال ايضا

لواحظه والخال والصدغ والسنا • وقامته والريق والخد والثغر

مهاة الفلا والليل والمسك والضحى • وغصن النقا والراح والورد والدر

وقال رضي الله عنه

وظبي انس سبا الاساد ناظره • بعشرة ما حواها قبله نظر

سحر فتور سقام صحة وطف • غنج دلال نشاط حرة حور

مسك غزال قضيب نير غسق • زهر خليج ربيع وردة شرر

وقال رضي الله عنه

رعا الجدي المضي باخر زهر • به العذارا اسكبت العصور

واسفرت

واسفرت الثريا اذ تهاوت • لطرف سهيلها فازداد نورا

وقال عفى الله عنه

ارانى الافق توءمه فلما • احيل فنى لعقلي بالسهام

واظهرت المجرة لي دروعا • يقاس بدرعه مسح الظلام

وقال عفى الله عنه

بدا الاكليل في ليل بهيم • فكلل هامة الظبي الغرير

وغاب النجم في الاسحار لما • دعته غزالة الصبح المنير

وقال عفى الله عنه

يا بدر تم سلوتي كمحاقه • ومحبتي ككماله لا يوصف

خداك تفاح ولحظك نرجس • وسناك مصباح وريقك قرقف

وقال سامحه الله

عجبت لها اذ آنست وهي ظبية • وكيف وطبع الظبي الا يالف القفرا

واعجب ان القت حبايل هدبها • لطاير قلب ظن مقلتها وكرا

وقال عفى الله عنه

وليل كان البدر فيه وقد بدا • محيا غزال ادعج الطرف اكحل

كان الثريا فيه عقد منظم • على جيد خود في حلا الجيد تجتلي

وقال عفى الله عنه

لئن طبت نفسا عن وصالي فانني • لاطيب نفسا منك اذ خنت صحبتي

وان شئت صدي او وصلي فانا الذي • ادافع خصم الوجد بامي يا التي

وقال عفى الله عنه

قد قلت للخال اذ عم الجمال به • كم ضاع منك بروض الخد وردات
فقال لى الخال يا هذا اليس ترى • هذى المنازل لى فيها علامات

وقال عفى الله عنه

وبدر على غصن تقلدت بحسنه • ومن عجب كون الضلالة بالبدر
كان عذاريه على ورد خده • سلاسل ريحان نبتن على جمر
وعاطر مسك الخال فى نحر خده • يروم اقتناص الدر من جوهر الثغر

وقال سامحه الله تعالى

وشادن شبهته اذ بدا • بدرا بغصن جل من كمله
لا تحسب التعديل سواه بل • ان الذى سواه قد عدله

وقال عفى الله عنه

قد زارنى من غير وعد سابق • فتشفقوا اذا بالصد وداعله
ولقد وددت بان تكون محاجرى • عوض الثرى كيما تقبل نعله

وقال رضى الله عنه

قد انجز الوعد يا حبيبى • فانما الروح فى زهاق
واستخلص القلب يا مفدى • من مونة الصد بالتلاق

وقال عفى الله عنه

وليل كان النجم فى برجه افق • غرابا ترى فى كفه فرخ هدهد
يمد جناحا فوق كلكل روضة • كما مد صدغ فوق خد مورد

وغيم

وقال عفى الله عنه

وليل كان النجم وغيم كثيف حجب الشمس حلته • ملاة قطن فوق مراة جوهر
سقا الارض اكواس المراد فى رايى • برادة كافور على نطع عنبر

وقال عفى الله عنه

شبهت وصلك يا ثغور كبارق • كحل الجفون بخطفه لمعان
او ضيف طيف زار جفن مسهد • يرعى النجوم كانه حيران

وقال عفى الله عنه

ولقد تنازعنا الصبابة فانثنى • صلفا بغصن بنانه العضبان
وعرته منى خجلة فغدا على • خديه من سرالها الوان

وقال عفى الله عنه

كانما خاله المسكى حين بدا • تحت العذار على خد من العنم
بلال حسن على روض الشقيق غدا • يرعى صباح الثنايا فى دجا الظلم

وقال عفى الله عنه

وبى مايس لولا بنفسج خاله • واس عذاريه وورد خدوده
لما هام قلبى بالعقيق وباند • ولا ظل طرفى فى الحما وزروده

وقال عفى الله عنه

تبسم عن اقاح او لجين • واسفر عن هلال فى حنين
وقال خده بشعاع راح • فخلنا الجمع بين النيرين

وقال عفى الله عنه

يا راحلا عني وسكنه الحشا • ما الوضر لو خيمت بين محاجري
لتراك عيني كل حين مثلما • قلبي راك ممثلا في خاطري

وقال عفى الله عنه

وصفرا كالدينار قاكاس فضة • حكت خد معشوق على خد عاشق
اذ شمت بروقا من سما عذبيها • تذكرت ما بين العذيب وبارق

وقال عفى الله عنه

وبي رشا هلالي المحيا • سبا قلبي بطرف بابلي
تمسك ما ورد الخد منه • بمسك خاله الند الندي
وكم بروض وجنته عذار • ارى الريحان في الورد الجني

وقال عفى الله عنه

وحمرا كالياقوت في كاس جوهر • ادتك اقاحا حد فيه شقيق
اذا ما جلا الساقي على الصحب كاسها • حسبت لجينا ذاب فيه عقيق

وقال عفى الله عنه

حكت شجرات الورد في الروض اذ غدا • يقبلها في خدها مبسم العطر
سقاه محل ابرزت في اكفها • كووس نضار قد رصعن بالدر

وقال عفى الله عنه

اقديه غصنا ما بدا او جهه • الا رايت الشمس فوق الغضيب
ارخى على الارداف شعرا حكى • اساودا تسعى على كثيب
تقول للعشاق الحاظه • لا تنكروا قتلي فسهمي مصيب

وهلال

وقال عفى الله عنه

وهلال ذاق اصفر شبهته • نونا تفرق فوق لوح مذهب
او زورقا في بحر تبر عايما • او منجلا الحصاد عمر الغيهب

بلغ

وقال عفى الله عنه

كان الثريا في الظلام يومها • عطاردها وهو الشهاب المنور
لحسكة در توجوها بشمعة • ذبالتها الياقوت والجسم عنبر

وقال عفى الله عنه

كان الثريا في الدجا وعطارد • بافق سما ساجي الدوايب اليل
بنان فتاة نظمت نحو انمل • وابدت سوارا فوق كف منتبل

وقال عفى الله عنه

كان الثريا اذ تلاها عطارد • ثريا مصابيح زهت فوق شمعة
اذا ما اضا احلت بمدفع جوهر • رمى حجرا في بحر زنج الدجنة

وقال ايضا

وبحر بدا لامواج هاجت فخلته • تنازلا فوق صرح ممردي
او الزهر في الافاق تبدي اشعة • اذا الزهر غب القطر في روضة الندي

وقال ايضا

والموج في لج البحار كانه • شيب بصدغ شعنه البرقع
او فضة نثرت بعشب زمرد • او قسطل فيه الاسنة تلمع

وقال ايضا

وزنداذ اما النور كلل نصبه • وابدا بنانا بالعقيق مختما
حسبت عذارى الترنج حضبن انملا • ونظمن بالياقوت جيدا ومخرما

وقال ايضا

وسرو له شق النسيم رداها • فابدت فصوص التبر فى الحلل الخضر
كزنجية وشت بجزع وشمرت • عن السبق فاكتست حلة الشعر
اذا سقيت الكاس فقبب سوقها • اسالت روسا لا تمل من السكر

وقال ايضا

وسرو كزنج شمر الذيل اذ غدا • يهزهم خفض الرباب وللطرب
اذا مشطت ايدى النسيم فروعها • ترى حللا اخضر اترنج بالذهب

وقال عفى الله عنه

كان شعاع الشمس عند طلوعها • فصوص يواقيت بجزع تنضدت
او التبر وشى اللازورد يذوبه • او النار فى اطراف فحم توقدت

وقال عفى الله عنه

انظر الى الجو ما اعلى شمايله • صحو وغيم وتعضيض وتذهيب
واعجب من البحر اذ هب النسيم به • صفق وموج وتصعيد وتصويب

وقال عفى الله عنه

وعشية وشى الاصيل يذعها • بالمسك والكافور والعقيان
كخريدة لبست غلايل سندس • قد دبجت ببدايع الالوان

وقال عفى الله عنه

ومسايل

ومسايل كيف الزمان اجبته • دحرجته فى شكل يد التكوير
عقلى خريف والربيع حشاشتى • والصيف قلبى والشتا جفونى

وقال عفى الله عنه

لا تسالونى ما الزمان فانما • اخذت بنانى فصوله بمجامع
فخريف عقلى من مصيف حشاشتى • وربيع قلبى من شتا مدامعى

وقال عفى الله عنه

وهلال انو خلته • قوسا بكفى اسمر
او زورقا من فضة • فى لجة من عنبر
او عقد دنصفه • عشا فضل المعجر

وقال عفى الله عنه

وسايلة تذكرنا بعدن • وقد جمعت لنا حسنا وحسنا
فقل ما شيت من لطف وظرف • وقل ما شيت من سر ومعنى

وقال رضى الله عنه

كان النجوم خلال الدجى • مشيب بفود اشا وانتشر
او الدر فى صحن فيروزج • او الغيد ارخو مسوح الشعر
او الموج فى لج بحر طما • او الزهر فى الروض عقب المطر

وقال عفى الله عنه

لاوالخدود وما بها • من شامة تسبى النفوس
ما كنت ارعى الزهر لو • لا ان فارقتنى ذا الشموس

وقال عفى الله عنه

اقول لعاتب قد زار لما • تراكم عسكر الداجي والطبق

دع العتبى و واصلني فاني • اخاف الصبح يحذرنا فينشق

وقال سامحه الله تعالى

اذا الصدغ ام تمثال محلب جارح • ام العقرب اللساع ام حية تسعى

وماهو الا الخال والفخ حبة • يصاد به من جاء يلتمس المرعى

وقال عفى الله عنه

اقول لها وكاس الخد يجلى • وقد ختمت مدامته بشامة

انى خديك لي راح فقالت • متى عصرت من الورد المدامه

وقال عفى الله عنه

اقول له وصدغ الليل يلوى • وانف الفجر قد عطس الصباحا

هلم بنا الى الوادي لنسقا • به ما فقال نعم وراحا

وقال سامحه الله تعالى

ومدامة في الكاس تحسب انها • ورد جننه راحة الاكمام

صاغ المزاج لها حبابا فاغتدا • شرك العقول وحيرة الافهام

وقال ايضا سامحه الله

ولما قدمنا الثغر خلنا بوجه • كاكمام ازهار وافاو سهمان

ولاحت ثمار في نخيل كانها • يواقيت اقراط باذان حبشان

وصاح خليج الما الواح فضة • كما صين ثمان بهندي نعمان

وقال ايضا

---

٨٩

١٠

وقال ايضا

والله والله العظيم ومن • برا البرية من طين وانشاها

لو ان قلبي على مار الجفف • او ان دمعي على ما لا لاطفاها

لعله على نار

وقال سامحه الله تعالى

وحاسب خط في المحيا • شكلا سعيدا قضا بوصل

نجمة قارنت بياضا • فبشرا باجتماع شملي

وقال عفى الله عنه

ياجامع الحسن هل مقام • يقعد بي منك خير مقعد

فقد سقاني النوى بكاس • جرع قلبي مرارة الصد

وسلح في الخد سيح دمعي • اما تراه غدا مجرد

وضل قطب الفؤاد لما • حكمت لحظا سقا وعربد

وقال عفى الله عنه

وشادن ذو حاجب • حجب عني الوسنا

الموت فيه يا فتى • بحاجب قد قرنا

وقال عفى الله عنه

اقول لها وقد مزجت دموعي • دما من جفون قرحتها

شهودي فيك بالبني جفوني • فما بال المدامع جرحتها

وقال رضي الله عنه

اقول لو جنتني خود تجلت • كشمس في فوق غصن في كثيب

نصيب ما ورد كاو من لي • بان يك ما ورد كما نصيبي

وقال عفى الله عنه

وقايلة وقد رات اصفراري • اثوب السقم يكساه المحب
فقلت بلى الحشا قالت صريع • فقلت الدمع قالت ذاك صب

وقال عفى الله عنه

وبدر في حنين قلت لما • بدا من اين يارب الجمال
فقال الى هلال قد غزوني • فقلت لصاحبي هذا هلال

وقال رضي الله عنه

اقول لبدر تم سل سيفا • من الاجفان موقعه بصدري
الى من تنتسب يا بدر نادى • لبدر قلت فادعوني ببدري

وقال سامحه الله

وكليلة الاجفان عن بدر طرفها • بصوارم فرت الحشا في غمدها
ناديت ما بال الكليلة جاوزت • في الخد قالت قد امرت بحدها

وقال عفى الله عنه

تعذر من احب فطاب عذري • وزاد هواي فيه وقل صبري
فقال لي العذول اترك هوى من • تعذر قلت دعني قل عذري

وقال ايضا

وشادن انبت في خديه ما • يصان به ثغره العذب الفرات
فريقة العذب ونبت خده • ذا سكر معسل وذا نبات

تعمم



وقال سامحه الله تعالى

تعمم الكر هلال انبت ال • ريحان في الورد الجني الجنبات
فراسه في الكرم مع عارضه • ذا سكر مكرر وذا نبات

وقال ايضا

غازلني بالعيون فاحتجبت • حشاشتي في هواه بالحاجب
وصرت من عينه وحاجبه • اهيم بين العيون والحاجب

وقال ايضا

ناديت يا بدر لما • جلت ثناياه السعود
ما بال نور المحيا • في كل يوم يزيد
فقال فرقي هلال • قلنا هلال سعيد

وقال عفى الله عنه

قد زار في العيد ظبي • كالبدر قلنا تبارك
فقلت ما الاسم قل لي • فقد امنا نغارك
فقال لي الاسم عيد • فقلت عيد مبارك

وقال ايضا

ارخى على الخد شعرا • بدر له التيه عاده
وسار فيه فقلنا • اما اختشيت سواده
فقال وجهي صبح • قلت صباح السعاده

وقال ايضا

وخلي خد قلت يا • خلي ما حال الشجي
فقال لي مستهزئا • ويل الشجي من الخلي

وقال سامحه الله تعالى

دب بسفح الخد نمل عارض • فقلت اصاغ وزدا اقاح
وامتد فوق الشعر شاربحكي • طرة ليل فوق غرة صباح

وقال عفى الله عنه

سبلت يا مولاي سبالة • ترجو بها الفوز بدار السلام
فازحم الناس على شربها • والمنهل العذب كثير الزحام

وقال ايضا

ابحر الندا ما بالضنك بعدما • امرت باعطاي كتاب الجواهر
ولا عتب لي ان لم تنلني جواهرا • فمن عادة البحر احتباس الجواهر

وقال ايضا

يا بارقا تهدي سناه مزدجت • افاق مسراه واعيا الدليل
تا لهم سادتي الذين عصيتهم • ان يغفروا ذنبي ويولوني الجميل

وقال ايضا

لك ثغر سبا الخلايق ذوقا • فتغالوا بطيب رياه عشقا
اذ نمت فيه او نعش فدعونا • ننعم البال فيه ذوقا ونشقا

وقال ايضا

ويوم انس كساه الغيم اردية • ملونات كاذناب الطواويس

واليوم

واليوم سناها الغيم اذ نثرت • كما انجلت شمعة في ثوب فانوس

وقال ايضا

ويوم فاختي اللون خلنا • به شمسا تجلت السحابا
كسا فرح فقاجاها رقيب • فخافته فارسلت النقابا

وقال عفى الله عنه

ويوم ذكن الجلباب ابدى • محيا الشمس تحت نقاب غيم
غدوت به على حكم التصابي • امزق بالمسرة جيب ضيمي

وقال ايضا

بالله يا قلب احتمل الم الجوى • فلقد اصبت من هوى لعين بعين
وانت يا عين لفرط ما جرى • اجر على المعتاد دمعا دون عين

وقال عفى الله عنه

تهن راس يا مالكا العيد • لبابه صيد العدا اعيد
هلاله الزاهي حين ظهر • كيما لحضيك بما يسعد
كانه في افقه منجل • لزرع اعمار العدا يحصد

وقال ايضا سامحه الله

تهن راس الصوم يا مالكا • اضحى اماني الخلق طرا اليك
شهرا حباك الله فيه الرضى • واسبغ الخيرات فيه عليك
كانه في افقه زورق • قد جهزوه بالتهاني اليك

وقال سامحه الله

يا رسولي بلغ كتابي الى من • احرز الباس والندا والعتوه
واذا اصرت في رحيب حماه • قل ليحيي خذ الكتاب بقوه

### وقال ايضا عفى الله عنه

لو عشت في الحب الف يوم • والف شهر والف عام
وقيل لي كم لبثت يوما • منعم البال بالمرام
لقيل يوما او بعض يوم • او زورة طيف في المنام

### وقال عفا الله عنه

يا قلب مهما رماك الدهر عن عرض • بنكبة ابدلتك الريش بالسين
لا تخش عسرا فان اليسر يغلبه • وليس يغلب عسر بين يسرين

### وقال رضي الله عنه

زارني طيف حبيبي بعد ما • اوقف السهد ودمع العين اجرا
فلدت ثم وقلت • ان بعد العسر يسرا ان بعد العسر يسرا

### وقال ايضا

اني توجهت لباري الورى • بجاه يسين الروف الرحيم
ولم اجع الا على بابه • وهل يرجى غير باب الكريم

### وقال ايضا

يا رب بالمصطفى سخر لنا كرما • ربحا تسلمنا من عابدي الصنم
فانني منك بالاسلام في حرم • وقد امرت بمنع الصيد في الحرم

### وقال ايضا

ببابك

ببابك يا مختار اوقفت ضمرا • لها ها الهوى والشوق ان تطعم الكرا
وقد اصبحت بعد السرى تبتغي الكرا • لتحمد عنه الصبح عاقبة السرى
وها انا ضيف ابتغي منك بالغدا • فمن عادة المقبيا وان يحسن القرى

### وقال سامحه الله تعالى

يا مصطفى قبل العوالم كلها • والكون لم يبرز من التكوين
ايطيق مثنى وصفك بعد ما • اثنى عليك الله في التبيين

### وقال ايضا

من مثل احمد او من ذا يشابهه • ولو فرضت كما لا ما تعداه
ام كيف يحكي وباري الكون نوله • ما لم ينله من المخلوق الا هو

### وقال ايضا

الهي الهي بالحبيب محمد • اقل عثرتي واغفر ذنوبي وتجنى
ولا تخز وجهي يا كريم وجازني • على المدح في طه بعفوك واحيني
فانت الذي احسنت للخلق كلهم • ومن ذا الذي يدعا سواك بمحسن

### وقال عفى الله عنه

قدمت على الجواد بفقر عبد • يرى ان لا افتقار مع الجواد
ولم احتج لزاد في طريق • ومن يقصده لم يحتج لزاد

### وقال ايضا

وكيف قول انا مي عظام • وانت القادر البر الرحيم

تمت اشعار الديوان وبالله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

كبيكج